الصحيح

في البكاء الحسيني

مهدي خداميان الآراني

بسم الله الرحمن الرحیم

الصحیح فی البکاء الحسینی

کاتب:

مهدی خدامیان آرانی

نشرت فی الطباعهٔ:

بنیاد پژوهشهای اسلامی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

الصحیح فی البکاء الحسینی

اشارة

سرشناسه : خدامیان آرانی، مهدی، ۱۳۵۳ -

عنوان و نام پدیدآور : الصحیح فی‌البکاءالحسینی/مهدی خدامیان‌الآرانی.

مشخصات نشر : مشهد: بنیاد پژوهش‌های اسلامی، ۱۴۳۲ ق.= ۱۳۸۹.

مشخصات ظاهری : ۲۱۶ ص.

شابک : ۳۰۰۰۰ ریال۹۷۸-۹۶۴-۹۷۱-۴۲۸-۸ :

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه: ص. [۱۷۱]- ۱۸۲؛ همچنین به صورت زیرنویس.

یادداشت : نمایه.

موضوع : حسین‌بن علی(ع)، امام سوم، ۴ - ۶۱ق. -- سوگواری‌ها -- احادیث

موضوع : گریه -- جنبه‌های مذهبی -- اسلام

شناسه افزوده : بنیاد پژوهش‌های اسلامی

رده بندی کنگره : BP۲۶۰/۳/خ۴ص۳ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۷۴

شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۸۸۷۲۴

کلمة الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد للّه ربّ العالمین ، والصلاة والسلام علی سیّد البشریة أجمعین ؛ محمّد وآله الطیّبین الطاهرین .

وبعد ؛ فقد وضع مجمع البحوث الإسلامیّة نُصب عینه منذ تأسیسه العمل علی نشر الکتب التی تحیا بها الشریعة الإسلامیّة الغرّاء ، آخذًا بعین الاعتبار نشر تعالیم أهل البیت علیهم‌السلام، الذین هم أمل الدین فی دیمومة هذه الشریعة السمحاء ، والسلاح الفعّال لمواجهة الانحرافات التی قد تصیب الأُمّة الإسلامیّة علی مدی العصور والعهود .

ومجمع البحوث الإسلامیّة إذ یعتزّ بما وفّق إلیه وقدّمه من جهود فی سبیل الإسلام والحقّ وإحیاء مصادر الدین والمعارف الإسلامیّة ، یقدّم لقرّائه الکرام الیوم هذا الکتاب: الصحیح فی البکاء الحسینی لمؤلّفه سماحة الحجّة الأُستاذ الشیخ الفاضل مهدی خدّامیان الآرانی؛ حیث یتناول بالتحقیق الأحادیث التی وردت فی فضل البکاء علی الإمام الحسین علیه‌السلام ؛ رجالیّاً ، مکتفیًا بذکر أحد عشر حدیثًا صحیحًا منها ، حیث یقوم بسرد الأخبار الصحیحة ، وبسط الکلام فی بیان حال رواة الأحادیث، وتحقیق المصادر الأوّلیّة لها ؛ کلّ هذا والمؤلّف یسعی إلی إثبات أنّ هذه الأحادیث قد أُخذت من المصادر التی علیها المعوّل عند القدماء من أصحابنا ، مکتفیًا بالأحادیث التی کان لرواتها فی کتب الرجال توثیق صریح .

وباختصار، هذا الکتاب الذی یقدّمه مجمع البحوث الإسلامیّة لقرّائه الکرام إنّما هو حرکة جدیدة یقوم بها من أجل الأخذ بید القارئ العزیز نحو الثقافة الإسلامیّة الحقّة، بأُسلوبها الأصیل المرتکز علی الأسانید التاریخیة ، وبحلّة جدیدة.

ولا ـ نبالغ إذا قلنا إنّ المؤلّف كان سبّاقًا فی هـذا المضـمار ؛ إذ نكاد لا نعثر علی من حاول تشـذیب الأحادیث التی تتناول البكاء علی الإمام الحسین علیه‌السلام بهذا الاُلوب ، ممّا یعنی فاتحة خیر فی هذا المضمار ، وإنّه فتح الباب علی مصراعیه لأهل العلم والمعرفة لمن أراد أن یدلی بدلوه تحقیقًا للمزید بمّا ینفع ویفید .

سائلین المولی القـدیر أن یأخـذ بیـد كلّ من یریـد الخیر لهـذا الـدین وخدمـة أهل البیت علیهم‌السـلام الذین أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهیراً .

مجمع البحوث الإسلامیّة

مشهد / ۲۵ شوال ۱۴۳۱ ه

تصدیر

لیس مثل قطرات دمع تنساب علی وجنتی محبّ تعبیراً عن أحاسیس الشوق والمحبّة ، أبلغ إثارةً منها للأحاسیس كقطرات دمع تذرفها عیون عشّاق الإمـام الحسـین علیه‌السـلام وشـیعته كلّمـا تـذكّروه ، لا ـ فرق فی ذلك ، یبكونه حزناً أم شوقاً وحنیناً ، فهی دموع المحبّة والعشق والولاء لمولاهم الشـهید الغریب المظلوم أبی عبـد اللّه الحسـین علیه‌السـلام الـذی قال عن نفسه : «أنا قتیل العبرة ، لا یـذكرنی مؤمن إلّا بكی» .

وهذه الدموع هی رمز بقاء التشیّع علی مرّ العصور ، ولا تقاس بغیرها من الدموع التی تُسال .

لقـد كان الشـیعة ـ وعلی مرّ التاریـخ ـ یوجبون علی أنفسـهم إحیاء وإخلاد ذكری مولاهم الحسـین علیه‌السـلام بالبكاء علیه ، ویعـدّون الحزن علی الأولیاء والبكاء علیهم إحدی طرق إخلادهم وإبقاء ذكراهم ، ویوصون الأجیال القادمة بذلك .

وهم یعلمون أنّ البكاء علی الإمام الحسـین علیه‌السـلام لیس كالبكاء علی أیّ مصاب آخر ، هذا البكاء لیس علی شـیءٍ فُقِد وحسب ، إنّما هو بكاءٌ علی أحد أولیاء اللّه ظُلم ولم یجد من ینصره ، فأضحی بكاء النصر الممزوج بحبّ الولاء .

بكاءٌ علی ذلك الشـهید الذی جرت علیه الدواهی والمصائب ما لم ولن تجری علی شخصٍ غیره أبداً . بكاء علی أعظم مصیبة شهدها التاریخ ، وبصریح قول الإمام الزكی علیه‌السلام « لا یوم كیومك یا أبا عبد اللّه» .

بكـاءٌ علی مَـن بكی النبیّ صـلی‌الله‌علیه‌وآله غربتـه ومظلـومیته . بكـاءٌ علی مَن فتّت كبـد الزهراء علیهاالسـلام وأقرح عیـون المرتضـی علیه‌السلام.

بكاءٌ علی منحور القفا ، بكاءٌ علی من طِیف برأسه من بلدٍ إلی بلد ، أمام منظرٍ من أولاده وبناته وأخواته .

بكـاءٌ علی سـلیب العمامـة والردا ، ومن سُـلِب قمیصه البـالی . بكـاءٌ علی من لم یسـلم حتّی طفله الرضـیع، فنُحر بین یـدیه وهو یعظهم ویُذكّرهم غضب الجبّار .

بكاءٌ علی من بكته الأرض والسماء.

بكت الأرض فقده وبكته/ باحمرارٍ له نواحی السماء

بكتا فقده أربعین صباحاً/ كلّ یوم عند الضحی والمساء۱

وحقّاً أنّ البكاء علی الإمام الحسـین علیه‌السـلام أضـحی سـبباً لبقاء التشـیّع قویّاً إلی یومنا هذا ، فلا عجب أن یسـعی أعداء التشـیّع إلی محاربة هذه الشعیرة ووصفها بأشنع الأوصاف ، فضلاً عن تحریمها وتسفیه أهلها .

أضـحی البكاء علی الإمام الحسـین علیه‌السـلام كأنّما هو فرض من فروض الدیانـة الحقّـة ، فالتزم به الشـیعة بكلّ قدسـیة وهم یقتـدون بإمامهم الصادق علیه‌السلام حیث یقول :

إن كنت باكیاً لشـیءٍ فابكِ علی الحسین بن علی بن أبی طالب ؛ فإنّه ذُبح كما یُذبح الكبش... ولقد بكت السماوات السبع والأرضون

السبع لقتله۲ .

ولم يترك اللّه سبحانه وتعالى الباكين على الإمام الحسين عليه‌السلام من دون أن يتحفهم بجوائزه التى أشارت إليها الأحاديث المروية عن المعصومين عليهم‌السلام؛ ترغيباً وحثّاً عليه، والتى منها أنّ البكاء عليه يوجب غفران الذنوب العظام، وأنّ الباكى على الإمام الحسين عليه‌السلام يكون فى الدرجات العُلى من الجنان، وأنّ اللّه جعل يوم القيامة للباكى عليه يوم سرور وفرح، يبوّئه اللّه بها فى الجنّة غرفاً يسكنها أحقاباً.

ولا يشكّ فى ذلك إلاّ جاهل أو معاند ، أمّا المعاند فأسأل اللّه له الهداية ، وأمّا الجاهل أو الغافل فحرىّ بنا أن ندلّه على حقيقة فضل البكاء على الإمام الإمام الحسين عليه‌السلام وأهمّيته، وذلك من خلال إبراز صحيح الأحاديث التى ذكرت فضل البكاء، وما أكثرها .

فهذا الصحيح فى البكاء الحسينى يبيّن لك ـ بدراسة فنّية ـ صحّة الأحاديث التى ذكرت فيها فضيلة البكاء على الإمام الحسين عليه‌السلام، كما وقدّمتُ للبحث مقدّمة بسيطة تناولت فيها البحث فى بكاء النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله على الشهداء وموتى المؤمنين بالاستعانة بما نُقل فى كتب أهل السنّة من أحاديث.

ثمّ قمتُ بسرد أحد عشر حديثاً صحيحاً، وبسطت الكلام فى بيان حال رواة الأحاديث، وحقّقت المصادر الأوّلية لها، وأثبتّ أنّها إنّما اُخذت من المصادر التى كان عليها المُعوّل عند قدماء أصحابنا، إذ قمت بذكر الأحاديث التى كان لرواتها فى كتب الرجال توثيق صريح.

ومرادى من كتب الرجال هنا: رجال الكشّى، رجال النجاشى، رجال الطوسى، فهرست الطوسى، خلاصة الأقوال، رجال ابن داود، فإذا لم يَرد توثيق لواحدٍ من رواة الحديث فى كتب الرجال تلك، لم أعبّر عن ذلك الحديث بالصحيح.

والجدير بالذكر أنّ هذه الأحاديث الإحدى عشرة التى سلّطت الضوء عليها، إنّما هى من الأحاديث الصحيحة الأعلائية ؛ وأعنى بالأعلائية أنّ كلّ واحد من رواتها فى كلّ مرتبة معلوم الإمامية والعدالة والضبط، فيعبّر عنه بالصحيح الأعلائى۳ .

نعم، فى موردٍ واحد ذكرت حديثاً مصحّحاً ؛ لأهمّيته فى الموضوع ، ألا وهو مصحّحة الريان بن شبيب، وذكرت الشواهد على قبول ذلك التصحيح.

وأخيراً ، لا أدّعى الكمال فيما اُقدّمه فالكمال للّه تعالى ، أو أنّى استوفيت فيه كلّ ما أبتغيه ، ولذا أستعين بك عزيزى القارئ ؛ لتتحفنى بملاحظاتك القيّمة وانتقاداتك، أو ما تبديه قريحتك ممّا غفلتُ عنه ۴.

وأرى من الواجب علىَّ أن أتقدّم بجزيل الشكر والثناء إلى سماحة الاُستاذ العلاّمة فقيه أهل البيت عليهم‌السلام، السيّد أحمد المددى أدام اللّه بقاءه ـ مشجّعى فى خوض هذا المضمار، والمتفضّل علَىَّ بإرشاداته القيّمة ـ الذى ما زال يعرب عن حبّه وشوقه لنشر هذه الأبحاث.

كما وأتقدّم بوافر الشكر والتقدير للأخ النبيل محمّد پور صبّاغ لمشاركته وجهوده فى تقييم نصّ الكتاب بأمانة ودقّة. سائلاً المولى القدير أن يوفّقه لمرضاته ويثيبه على جهوده النبيلة ، إنّه ولى التوفيق .

أحمدك اللّهمّ وأشكرك على ما أنعمت علَىَّ وتفضّلت به على عبدك من توفيق وسداد لإتمام هذا العمل اليسير، راجياً قبوله بلطفك ومنّك يا كريم ، وأن يكون نافعاً لى يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتاك يا ربّ بقلبٍ سليم.

وأخيراً ، أتوجّه إليك يا مولاى يا أبا عبد اللّه، يا مَن قطّعت أوصالك حبّاً لبارئك ، ببضاعتى المزجاة أضعها بين يدى الغيب راجياً وصولها إلى محطّة الرضوان وبالحضرة القدسية لسيّدى الرحمان ؛ لكى يثيبنى عليها أحسن الثواب، ويضمن لى النجاة يوم «تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَـرَى وَمَا هُم بِسُكَـرَى» ، فهل أذهل عنك يامولاى وعن رجاء شفاعتك وحملى هو كتابى هذا أضعه أمامى قائلاً : اشفع لى يا حسين فأنا من محبّيك والداعين إلى محبّتك ؟

أقدّم لك يا سيّدى هذا الجهد المتواضع علّى أحضى بشفاعتك يوم يُنادى على الناس بإمامهم ، فأنت إمامى وأنت مرتجاى .

مهدی خدّامیان الآرانی

محرّم الحرام ۱۴۳۰ ـ قمّ المقدّسة

المقدّمة

اشارة

البکاء أحد وسائل التعبیر الذاتی العاطفی للإنسان ، یلجأ إلیه بفطرته کلّما دعته الضرورة إلی ذلک ، وبالخصوص حینما تتراکم وتنهال علیه المشاکل والمصائب التی لا یملک إزاءها حولاً ولا قوّةً ، أو یعجز عن مواجهتها، فیطلق العنان لدموعه تنساب من مآقیه .

وبهذا المعنی لاـ یعنی أنّ البکاء تعبیر عن حالة ضعف أو هزیمة کما قد یتصوّر غالب العوامّ ، یکفیک أن تعرف أنّ علماء النفس یصفونه بالوسیلة التی یتنفّس من خلالها الإنسان معنیً جدیداً للحیاة تنقذه من الانسحاق الذی یعانیه تحت وطأة المشاکل والصعوبات التی یواجهها .

فالبکاء هنا وسیلة للتنفیس عن الهموم والغموم ، ویکون دافعاً للنشاط وتجدید القوی بنحوٍ أفضل .

والبکاء بکاءان : بکاء سلبی وهو بکاء الضعف والهزیمة والتراجع ، وبکاء إیجابی وهو بکاء التنفیس عن الضغوطات الداخلیة لإنقاذ الروح من حال الانطواء والتعقید العصبی .

والبکاء الدینی المقدّس هو ذلک البکاء الذی یندب إلیه الشارع المقدّس ویحثّ علیه ، کالبکاء المقرون بالخوف من خشیة اللّه ، والبکاء علی ما اقترفت النفس من أخطاء وآثام ، والبکاء من عقاب اللّه ، والبکاء علی رحیل الأنبیاء والأوصیاء والأولیاء والشهداء ممّن نفعوا الإنسانیة فعُدّ رحیلهم من هذه الحیاة خسارة لا تُحتمل .

کما مارس الأنبیاء هذه الشعیرة، وعدد منهم سُمّی بالبکّاء ؛ لشدّة بکائه من خشیة اللّه، کیحیی بن زکریا علیه‌السلام ، کما وبکی الأنبیاء بأنواع البکاء ، وهناک کمّ من الروایات تذکر بکاء نبیّنا الأکرم صلی‌الله‌علیه‌وآله البکاء الإیجابی ، کبکائه علی الشهداء من أصحابه وندبه لهم .

ومن المناسب قبل الدخول فی هذا البحث أن نذکر أحادیثاً ذُکرت فی کتب أهل السنّة وصحاحهم، جاء فیها ذکر ما یرتبط بهذا البکاء المقدّس الذی نوّهنا إلیه ، وهو بکاء النبیّ صلی‌الله‌علیه‌وآله علی الشهداء من أصحابه .

وإنّما نخصّ کتب أهل السنّة والجماعه ؛ لأنّ بعض علماء الوهّابیة ممّن یحسبون أنفسهم علی مذهب أهل السنّة والجماعة ما زالوا ینعقون قائلین : «إنّ البکاء بدعة والقتل اجتهاد، والبدعة فی النار»۵ .

وممّا یثیر العجب حقّاً أن یسمح أحدهم لنفسه ـ وهو یدّعی أنّه من اُمّة محمّد صلی‌الله‌علیه‌وآله ـ تبریر فعل یزید الشنیع بقتل سبط النبیّ صلی‌الله‌علیه‌وآله وولده بأنّه اجتهاد یُثاب علیه ، بینما البکاء علی القتیل المظلوم سبط النبیّ صلی‌الله‌علیه‌وآله الإمام الحسین علیه‌السلام بدعة وضلالة !

انظر کیف صار المنکر عندهم معروفاً والمعروف منکراً !

نعم ، هؤلاء یدرکون أنّ البکاء علی الإمام الحسین علیه‌السلام لا یأتی إلّا بفضیحتهم وفضیحة قادتهم ، وعلوّ وسموّ مذهب التشیّع الأصیل .

فمن الآثار المبارکة لثورة الإمام الحسین علیه‌السلام الخالدة والتی واجهت الطاغیة یزید أنّها أضحت صوت الحقّ الهادر علی مرّ العصور ، والنار المستعرة فی صدور المؤمنین ، «یُرِیدُونَ أَن یُطْفِـواْ نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَ هِهِمْ وَیَأْبَی اللَّهُ إِلَّآ أَن یُتِمَّ نُورَهُو وَلَوْ کَرِهَ الْکَـفِرُونَ»۶

.

نقول لهؤلاء : لا تغالطوا أنفسکم وتکیلوا بمکیالین ، فمرّة تنطقون بشرعیة البکاء کما تنقلها صحاحکم ، ومرّة تحرّمونه کونه صدر من عیون شیعیة موالیة لذرّیة أهل بیت النبیّ علیهم‌السلام . ما الذی تنقمونه من البکاء ؟ کونه شیعیاً ، أم حراماً ؟

دعک من ذلک وتعال معی عزیزی القارئ لأنقل لک مشروعیة البکاء الإیجابی بذکر روایات صحّحتها کتب السنّة، مکتفیاً بذلک لإثبات أنّ البکاء علی الشهداء وموتی المؤمنین لیس فقط کونه غیر بدعة ، بل ممّا مارسه النبیّ الأکرم صلی‌الله‌علیه‌وآله، وحثّ علیه .

الأوّل: البکاء علی حمزة سیّد الشهداء رحمه‌الله

ذکر أصحاب الحدیث والتراجم أنّ رسول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله بکی علی عمّه حمزة سیّد الشهداء، وحثّ المسلمین علی البکاء علیه.

وإلیک ما ذکره ابن سعد: لمّا سمع رسول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله بعد غزوة اُحد البکاء من دور الأنصار علی قتلاهم، ذرفت عینا رسول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله، وبکی وقال: «لکنّ حمزة لا بواکی له».

فسمع ذلک سعد بن معاذ، فرجع إلی نساء بنی عبد الأشهل، فساقهنّ إلی باب رسول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله فبکین علی حمزة ، فسمع ذلک رسول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله فدعا لهنّ، فلم تبک امرأة من الأنصار بعد ذلک الیوم علی میّتٍ إلّا بدأت بالبکاء علی حمزة، ثمّ بکت علی میّتها٧ .

ومنه یُستشفّ أمر النبیّ صلی‌الله‌علیه‌وآله بالبکاء علی عمّه حمزة رحمه‌الله، وبکاؤه هو أیضاً علیه ، وعدم نهیه عن بکاء الأنصار قتلاهم .

وأنا أسأل هؤلاء الذین یحرّمون البکاء علی الإمام الحسین علیه‌السلام ویصفونه بالبدعة، وأقول لهم : مَن أحبّ إلی رسول اللّه، حمزة رحمه‌الله أم الحسین علیه‌السلام ؟

لا ـ ریب أنّ الحسین بن علی علیه‌السلام کان أحبّ إلی رسول اللّه من غیره ؛ لأنّ الحسین کان سبطه وبضعته وحبیبه ، کیف لا وهو القائل : «حسین منّی وأنا من حسین»٨ .

ألم یکن النبی یقیم علیه العزاء ویبکیه لو کان حیّاً بعد شهادته، کما بکی عمَّه حمزة وأقام علیه مجلس نائحة أمام باب داره ؟ وهل یشکّ فی ذلک أحد إلّا متعصّب لباطل أو مبغض للحقّ الساطع.

الثانی: البکاء علی جعفر الطیّار رحمه‌الله

لمّا اُصیب جعفر رحمه‌الله وأصحابه فی غزوة مؤتة دخل رسول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله بیته وطلب بنی جعفر، فشمّهم ودمعت عیناه.

فقالت أسماء زوجة جعفر: بأبی واُمّی ما یبکیک؟ أبلغک عن جعفرٍ وأصحابه شیء؟

قال: نعم، اُصیبوا هذا الیوم.

فقالت أسماء: فقمت أصیح وأجمع النساء، ودخلت علَیَّ فاطمة وهی تبکی وتقول: واعمّاه.

فقال رسول اللّه: «علی مثل جعفر فلتبکِ البواکی»٩.

ومن المعلوم أنّ هذا الخبر تضمّن بکاء النبیّ بل وحثّه صلی‌الله‌علیه‌وآله علی البکاء بقوله: «علی مثل جعفر فلتبکِ البواکی»، وتقریره لبکاء النسوة دلالة علی مشروعیة البکاء علی موتی المؤمنین والشهداء .

الثالث: البکاء علی إبراهیم ابن رسول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله

قال البخاری فی صحیحه بالإسناد إلی أنس: دخلنا مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه وسلّم وإبراهیم یجود بنفسه، فجعلت عیناً رسول اللّه صلّی اللّه علیه وسلّم تذرفان، فقال له عبد الرحمن بن عوف: وأنت یا رسول اللّه؟ !

فقال: يابن عوف، إنّها رحمة.

ثمّ أتبعها بأُخرى، فقال صلّى اللّه عليه وسلّم: «إنّ العين تدمع والقلب يحزن،ولا نقول إلاّ ما يرضى ربّنا، وإنّا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون» ۱۰ .

حيث وصف رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله البكاء رحمة ، ممّا يعنى حسنه ، وهل هناك من لا يرغب بالرحمة ، إلاّ من لم يرحمه اللّه !

الرابع: البكاء عند قبر اُمّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله

روى مسلم فى صحيحه بالإسناد إلى أبى هريرة: «زار النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله قبر اُمّه، فبكى وأبكى من حوله» ۱۱ .

والحاصل من هذا: أنّ البكاء على الشهداء وموتى المؤمنين فى عصر الرسالة كان أمراً طبيعياً، وظاهرة اجتماعية شائعة، كما أنّ الشارع أقرّ هذه الظاهرة، ويدلّ على هذا الأمر الأحاديث التى ذكرناها.

وكما تعلم فإنّ أهل السنّة يعتمدون على روايات البخارى ومسلم ، ويعدّونهما من الصحاح ، لذا ذكرنا الحديث الثالث من صحيح البخارى والحديث الرابع من صحيح مسلم.

فلذا ثبت بهذه الأحاديث جواز البكاء على الشهداء وموتى المؤمنين ، بل حسّنته السيرة النبويّة.

وقد وردت فى كتب أهل السنّة أحاديث عديدة ذُكر فيها أنّ رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله بكى على سبطه الحسين عليه‌السلام قبل استشهاده، لمّا أخبره جبرئيل أنّ اُمّته سوف تقتله.

ونحن نكتفى بذكر خمسة منها :

الرواية الاُولى: رواها الحاكم النيسابورى عن محمّد بن على الجوهرى، عن محمّد بن الهيثم، عن محمّد بن مصعب، عن الأوزاعى، عن شدّاد بن عبد اللّه، عن اُمّ الفضل بنت الحارث... .

ولقد قال الحاكم النيشابورى فى شأن هذا الحديث: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» ۱۲ .

ومن المناسب هنا أن نشير إلى ما قيل فى توثيق رجال هذا السند، فنقول:

۱ . محمّد بن أحمد بن مَخلَد الجوهرى: كان معروفاً بابن المحرّم، وكان ثقة ۱۳ .

۲ . محمّد بن الهيثم بن حمّاد بن واقد: كان معروفاً بأبى الأحوص، وقال الدار قطنى : إنّه كان من أهل الفضل، وكان من الثقات الحفّاظ ۱۴ .

۳ . محمّد بن مصعب بن صدقة القرقسانى: كان من رجال الترمذى وابن ماجة، وقال ابن قانع : إنّه كان ثقة ۱۵ .

۴ . عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمر الأوزاعى: كان من رجال الصحاح الستّة، ووثّقه الدارمى وابن معين، وكان ثقةً مأموناً صدوقاً فاضلاً خيّراً، كثير الحديث والعلم والفقه ۱۶ .

۵ . شدّاد بن عبد اللّه القرشى: كان من رجال الصحاح غير البخارى، ووثّقه ابن حجر ۱۷ .

۶ . اُمّ الفضل لُبابة بنت الحارث: وكانت زوجة العبّاس بن عبد المطّلب، ويُقال أنّها أوّل امرأة أسلمت بعد خديجة، وكان النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله يزورها ويقيل عندها ۱۸ .

وهى كانت اُخت ميمونة اُمّ المؤمنين، وذكرها ابن حبّان فى الثقات ۱۹ .

فأمّا نصّ الرواية : قالت اُمّ الفضل: دخلتُ على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم فقلت: يا رسول اللّه، إنّى رأيت حلماً منكراً الليلة .

قال: وما هو؟

فقالت: إنّه شديد؟

قال: وما هو؟

قالت: رأيت كأنّ قطعة من جسدك قُطعت ووضعت فى حجرى.

فقال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله: رأيتِ خيراً؛ تلد فاطمة إن شاء اللّه غلاماً فيكون فى حجرك.

فولدت فاطمة الحسين عليه‌السلام، فكان فى حجرى كما قال رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله، فدخلت يوماً إلى رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله فوضعته فى حجره، ثمّ حانت منّى التفاتة فإذا عينا رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله تهرقان من الدموع.

فقلت: يا نبىّ اللّه ! بأبى واُمّى، ما لك؟!

قال: أتانى جبرئيل فأخبرنى أنّ اُمّتى ستقتل ابنى هذا.

قلت: هذا؟!

قال: نعم، وأتانى بتربة من تربته حمراء ۲۰ .

الرواية الثانية: حديث عائشة ، قالت: ...فأتاه بتربةٍ بيضاء فقال: فى هذه الأرض يُقتل ابنك هذا، واسمها الطفّ، فلمّا ذهب جبرئيل عليه‌السلام من عند رسول اللّه، خرج رسول اللّه والتزمه فى يده يبكى، فقال: «يا عائشة، إنّ جبرئيل أخبرنى أنّ ابنى حسين مقتول فى أرض الطفّ» ۲۱ .

الرواية الثالثة: حديث نجى الحضرمى، فإنّه روى عن علىّ عليه‌السلام: دخلت على النبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ذات يوم، وإذا عيناه تذرفان، فقلت: يا نبىّ اللّه، أغضَبَكَ أحدٌ، ما شأن عينيك تفيضان؟

قال: «بل قام من عندى جبريئل عليه‌السلام فحدّثنى أنّ الحسين يُقتل بشطّ الفرات» ۲۲ .

الرواية الرابعة: حديث اُمّ سَلَمة، حيث ذكرت فيه : كان رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله جالساً ذات يوم فى بيتى، قال: «لا يدخل علَىَّ أحد».

فانتظرت، فدخل الحسين، فسمعت نشيج رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله يبكى، فأطللت فإذا حسين فى حجره والنبىّ صلى‌الله‌عليه‌وآله يمسح جبينه وهو يبكى ۲۳ .

الرواية الخامسة: حديث معاذ بن جبل، حيث ذكر فيه: ثمّ ذرفت عيناه صلى‌الله‌عليه‌وآله، ثمّ قال: «نُعى إلَىَّ حسين واُوتيت بتربته واُخبرت بقاتله» ۲۴ .

وبما أنّ هدفنا إطلاع القارئ على وجود مثل هذه الروايات فى كتب السنّة ، فنعتقد أنّنا حقّقنا مطلوبنا ، لذا نكتفى بهذا المقدار ، تاركين الخوض فى تفاصيلها فى أماكن اُخرى ، إذ استقصاء كلّ الأحاديث المذكورة بهذا الشأن أكثر ممّا يُتصوّر ، وبحاجة إلى تأليف جديد .

ولسوف نتعرّض فى هذا الكتاب بشىءٍ من التفصيل لبعض الأحاديث الواردة فى البكاء على الإمام الحسين عليه‌السلام، ونثبت صحّتها رجالياً.

ترتيب البحث

وقد ذكرنا هذه الأحاديث فى ثلاثة فصول:

الفصل الأوّل: إخبار اللّه رسوله بشهادة الحسين عليه‌السلام

اكتفينا فيه بذكر صحيحتين ، هما صحيحة أبى بصير، وصحيحة سالم بن مُكرَم.

الفصل الثانى: فضل البكاء على الحسين عليه‌السلام

وذكرنا فيه الروايات المعتبرة التى تدلّ على ثواب وفضل البكاء على الحسين، وفى المقام خمس صحاح: مصحّحة الريّان بن شَبيب، وصحيحة فُضَيل بن يَسَار، وصحيحة بَكر بن محمّد، وصحيحة محمّد بن مسلم، وصحيحة معاوية بن وهب.

الفصل الثالث: بکاء الملائکهٔ علی الحسین علیه‌السلام

ذکرنا فیه الروایات الصحیحهٔ التی تدلّ علی أنّ الملائکهٔ یبکون علی الإمام الحسین علیه‌السلام، ولکن اکتفینا فی المقام بثلاث صحاح: صحیحهٔ أبی حمزهٔ الثُّمالی، وصحیحهٔ الفُضَیل بن یَسَار، وصحیحهٔ ربعی بن عبد اللّه.

ثمّ ذکرنا فی الخاتمهٔ ما یدلّ علی علّهٔ ابتلاء الأئمّهٔ المعصومین علیهم‌السلام بالمصائب والبلایا وذلک تتمیماً للفائدهٔ، واقتصرنا علی صحیحتی علی بن رِئاب وضُرَیس الکُنَاسی.

نعم، نذکر فی مطاوی البحث ـ بعد إثبات صحّهٔ الأحادیث ـ جملهٔ من الأحادیث التی تکون مضامینها قریبهٔ من الأحادیث الصحیحهٔ.

آملًا أن أکون قد أوفیت الموضوع حقّه ، وأثبتّ لقارئی العزیز صحّهٔ ما روی فی البکاء الحسینی من نیل صاحبه الغفران والسلام من ربّ الغفران والسلام ، کرامهً للحسین علیه‌السلام ولمقامه عند اللّه تعالی ، طامعاً فی نیل شفاعهٔ أبی الأحرار سیّد الشهداء، أبی عبد اللّه الحسین، علیه أفضل التحیّهٔ والسلام ، وأن یحسبنی من شیعته وموالیه الذین بکوه لیس حزناً وحبّاً وحسب، بل ولاءً ومسیرهً ومنهجاً ، وأن یطفئ بدموعی نیران جهنّم التی اُعدّت للظالمین ، وأنا أبرأ إلی اللّه من موالاهٔ الظلمهٔ ، فلا ولیّ لی سوی الحسین علیه‌السلام واُمّه علیهاالسلام وأبیه علیه‌السلام وجدّه صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وأخیه علیه‌السلام والذرّیهٔ الصالحهٔ علیهم‌السلام من ولده المیامین الذین قضوا نحباً ما بین مقتول ومسموم ، إنّه ولیّ المؤمنین .

یا ربّ الحسین اغفر لی بحقّ الحسین، وتقبّل منّی مداد قلمی الممزوج بدموع عینی لمحبّهٔ من أحببته وجعلت الجنّهٔ بضاعهٔ حبّه .

الفصل الأوّل: إخبار اللّه رسولَه بشهادهٔ الإمام الحسین علیه‌السلام

اشارهٔ

هناک روایات عدیدهٔ منقولهٔ من مصادر الفریقین تبیّن بصریح العبارهٔ إخبار اللّه تعالی رسوله صلی‌الله‌علیه‌وآله بمقتل ولده الحسین علیه‌السلام علی ید اُمّته ، حیث أراد اللّه أن یشترک نبیّه فی الثواب مع من تُذرف دموعه علی مصاب الحسین علیه‌السلام فینال ما یرجوه من الکرامهٔ ، کما سنبیّن فی فضیلهٔ البکاء علیه .

وهذا الخبر فطر قلب النبیّ صلی‌الله‌علیه‌وآله بحیاته ، فأبکاه حیّاً قبل أن یبکیه الناس میّتاً . ولا نضیف شیئاً لو قلنا : إنّ أوّل الباکین علی الحسین علیه‌السلام کان نبیّنا الأکرم صلی‌الله‌علیه‌وآله .

ولسوف نکتفی بذکر روایتین من مجموع الروایات المصرّحهٔ ببکاء النبیّ صلی‌الله‌علیه‌وآله‌علی الحسین علیه‌السلام ، ونتعرّض إلی حال رواهٔ کلّ واحدهٔ منهما، وما قال الرجالیون بحقّهم؛ حتّی یتبیّن لک توثیقهم وجلالهٔ شأنهم.

کما سنتعرّض لبیان منهج قدمائنا فی تقییم المیراث الحدیثی، ونشرح ما یتعلّق بتحقیق المصدر الأوّل للحدیث ، فنقول :

صحیحهٔ أبی بصیر

اشارهٔ

روی ابن قُولَوَیه عن أبیه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسین بن سعید الأهوازی، عن النضر بن سُوَید، عن یحیی الحلبی، عن هارون بن خارجهٔ، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه‌السلام:

إنّ جبرئیل علیه‌السلام أتی رسول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله والحسین علیه‌السلام یلعب بین یدی رسول اللّه، فأخبره :

أنّ اُمّته ستقتله، فجزع رسول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله، فقال: ألا اُریک التربهٔ التی یُقتل فیها؟ فخسف ما بین مجلس رسول اللّه إلی المکان الذی قُتل فیه حتّی التقت القطعتان، فأخذ منها ودُحیت۲۵ فی أسرع من طرفهٔ العین، فخرج وهو یقول: طوبی لکِ من تربهٍ، وطوبی

لمن یُقتل حولکِ.

وکذلک صنع صاحب سلیمان تکلّم باسم اللّه الأعظم، فخُسف ما بین سریر سلیمان وبین العرش من سهولة الأرض وحزونتها۲۶، حتّی التقت القطعتان، فاجتَرّ۲۷ العرش، قال سلیمان: یخیل إلَیَّ أنّه خرج من تحت سریری. ودُحیت فی أسرع من طرفة العین۲۸ .

ذکرها العلاّمة المجلسی فی بحار الأنوار۲۹ .

وقع فی هذا السند تسعة رجال، ونتعرّض لتوثیق کلّ واحد منهم رجالیاً.

وثاقة جعفر بن محمّد بن قُولَوَیه

أورده النجاشی فی رجاله قائلاًـ: «جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسی بن قُولَوَیه : أبو القاسم ، وکان أبوه یُلقّب مسلمة ، من خیار أصحاب سعد ، وکان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلاّئهم فی الحدیث والفقه ، روی عن أبیه وأخیه، عن سعد ... وکلّ ما یوصف به الناس من جمیل وثقة وفقه فهو فوقه» ۳۰ .

وذکره الشیخ فی فهرسته قائلاًـ: «جعفر بن محمّد بن قُولَوَیه القمّی : یُکنّی أبا القاسم ، ثقة ، له تصانیف کثیرة علی عدد أبواب الفقه» ۳۱ .

وذکره فی رجاله فیمن لم یروِ عن الأئمّة علیهم‌السلام قائلاًـ: «جعفر بن محمّد بن قُولَوَیه : یُکنّی أبا القاسم ، القمّی ، صاحب مصنّفات» ۳۲ .

وثاقة محمّد بن قُولَوَیه

ذکر النجاشی أنّه یُلقّب مسلمة ، وکان من خیار أصحاب سعد۳۳ .

وذکره الشیخ فی رجاله فیمن لم یروِ عن الأئمّة علیهم‌السلام قائلًا : «محمّد بن قُولَوَیه الجمّال : والد أبی القاسم جعفر بن محمّد ، یروی عن سعد بن عبد اللّه وغیره» ۳۴ .

وبما أنّ أصحاب سعد أکثرهم ثقات ، کعلیّ بن الحسین بن بابَوَیه والد الصدوق ، ومحمّد بن الحسن بن الولید ، ومحمّد بن یحیی العطّار ؛ فإن کان محمّد بن قُولَوَیه من خیار أصحاب سعد کما وصفه النجاشی، فکان عداده فی هؤلاء أو خیارهم ، وکلا الحُسنیین یدلّ علی وثاقته .

وثاقة سعد بن عبد اللّه الأشعری

أورده النجاشی فی رجاله قائلًا : «سعد بن عبد اللّه بن أبی خَلَف الأشعری القمّی : أبو القاسم ، شیخ هذه الطائفة وفقیهها ووجهها» ۳۵ .

ذکره الشیخ فی فهرسته قائلًا : «سعد بن عبد اللّه القمّی : یُکنّی أبا القاسم ، جلیل القدر ، واسع الأخبار ، کثیر التصانیف ، ثقة» ۳۶ .

وذکره فی رجاله تارةً فی أصحاب العسکری علیه‌السلام قائلًا : «سعد بن عبد اللّه القمّی : عاصره ولم أعلم أنّه روی عنه » .

واُخری فیمن لم یروِ عن الأئمّة علیهم‌السلام قائلًا : «سعد بن عبد اللّه بن أبی خَلَف القمّی : جلیل القدر ، صاحب التصانیف» ۳۷ .

وثاقة أحمد بن محمّد بن عیسی

أورده النجاشی فی رجاله قائلًا : «أحمد بن محمّد بن عیسی بن عبد اللّه بن سعد بن مالک بن الأحوص بن السائب بن مالک بن عامر ، الأشعری ... وأبو جعفر شیخ القمّیین ووجههم وفقیههم غیر مدافع ، وکان أیضا الرئیس الذی یلقی السلطان بها، ولقی الرضا علیه‌السلام ، وله کتب ، ولقی أبا جعفر الثانی وأبا الحسن العسکری علیهماالسلام» ۳۸ .

وذکره الشیخ فی فهرسته، وصرّح بأنّه کان شیخ قمّ ووجهها وفقیهها غیر مدافع ۳۹ .

وذکره فی رجاله تارةً فی أصحاب الرضا علیه‌السلام قائلًا : «أحمد بن محمّد بن عیسی الأشعری القمّی : ثقة ، له کتب » .

واُخری فی أصحاب الجواد علیه‌السلام قائلًا : «أحمد بن محمّد بن عیسی الأشعری : من أصحاب الرضا علیه‌السلام » .

وثالثةً فی أصحاب الهادی علیه‌السلام قائلًا : «أحمد بن محمّد بن عیسی الأشعری : قمّی ۴۰ » .

وثاقة الحسین بن سعید

أورده النجاشی فی رجاله ضمن ترجمة أخیه الحسن، وذکر أنّ کتب ابنی سعید کتب حسنة معمول علیها۴۱ .

وذکره الشیخ فی فهرسته قائلًا : «الحسین بن سعید بن حمّاد بن سعید بن مهران الأهوازی ، من موالی علی بن الحسین علیهماالسلام ، ثقة ، روی عن الرضا وأبی جعفر الثانی وأبی الحسن الثالث علیهم‌السلام ، وأصله کوفیّ ، وانتقل مع أخیه الحسن إلی الأهواز ، ثمّ تحوّل إلی قمّ، فنزل علی الحسن بن أبان ، وتوفّی بقمّ»۴۲ .

وذکره فی رجاله قائلًا: «الحسین بن سعید بن حمّاد : مولی علی بن الحسین ، صاحب المصنّفات ، الأهوازی ، ثقة»۴۳ .

وثاقة النضر بن سُوَید

عدّه البرقی فی رجاله فی أصحاب الکاظم علیه‌السلام بعنوان «النضر بن سُوَید»۴۴ .

أورده النجاشی فی رجاله مع وصفه بالصیرفی ، وذکر أنّه کان ثقةً صحیح الحدیث۴۵ .

وذکره الشیخ فی فهرسته۴۶ .

وذکره فی رجاله فی أصحاب الکاظم علیه‌السلام قائلًا : «النضر بن سُوَید : له کتاب ، وهو ثقة»۴۷ .

وثاقة یحیی بن عمران الحلبی

أورده النجاشی بعنوان «یحیی بن عمران بن علی بن أبی شُعبة الحلبی» ، ووثّقه مرّتین۴۸ .

وذکره الشیخ فی فهرسته بعنوان «یحیی بن عمران الحلبی»۴۹ .

وذکره فی رجاله تارةً فی أصحاب الصادق علیه‌السلام بعنوان «یحیی بن عمران الحلبی» ، واُخری قائلًا : «یحیی بن عمران بن علاء : کوفیّ ، کانت تجارتهم إلی حلب فقیل : الحلبی ، له کتاب» ۵۰ .

وثاقة هارون بن خارجة

عدّه البرقی فی رجاله فی أصحاب الصادق علیه‌السلام قائلًا : «هارون بن خارجة : أخو مراد ، کوفیّ»۵۱ .

أورده النجاشی فی رجاله ووثّقه ، وصرّح بأنّ کتبه تختلف الرواة۵۲ .

وذکره الشیخ فی فهرسته۵۳.

وذکره فی رجاله فی أصحاب الصادق علیه‌السلام قائلاً ـ : «هارون بن خارجة الصیرفی : مولیً ، کوفیّ ، أبو الحسن ، وأخوه مراد الصیرفی ، وابنه الحسن»۵۴ .

وثاقة أبی بصیر

مقتضی التحقیق أنّ أبا بصیر فی هذه الطبقة مشترک بین رجلین ثقتین لا ثالث لهما، وهما: لیث بن البَختَری، ویحیی بن القاسم.

فأمّا لیث بن البَختَری فقد عدّه الکشّی من أصحاب الإجماع۵۵، ووثّقه ابن الغضائری۵۶ . وأمّا یحیی بن القاسم فقد وثّقه النجاشی۵۷ .

والحاصل من هذا: أنّ جمیع رجال هذا الحدیث من الثقات، وعلیه یکون الحدیث صحیحاً أعلائیاً.

وأنت خبیر بأنّه إذا کان کلّ واحدٍ من رواة الحدیث فی کلّ طبقة معلوم الإمامیة والعدالة والضبط، یعبّر عنه بالصحیح الأعلائی۵۸ .

وثاقة الراوی ـ کان علی المنهج الفهرستی، فهم یعتمدون علی ذکر الحدیث فی الکتب المعتبرة التی تحمّلها المشایخ.

وقبل الدخول فی البحث لا بدّ لنا من تمهید مقال فی هذا المقام ، فنقول:

بیان منهج قدماء أصحابنا

أکّد أئمّتنا المعصومون علیهم‌السلام علی کتابة الحدیث، وأمروا أصحابهم بتدوینه، قال الإمام الصادق علیه‌السلام للمفضّل بن عمر: اکتب وبثّ علمک فی إخوانک، فإن متّ فأورث کتبک بنیک؛ فإنّه یأتی علی الناس زمان هرج لا یأنسون فیه إلّا بکتبهم۵۹ .

وقال عليه‌السلام: اكتبوا ؛ فإنّكم لا تحفظون حتّى تكتبوا .

وأمر بالاحتفاظ بالكتب، حيث قال: احتفظوا بكتبكم؛ فإنّكم سوف تحتاجون إليها۶۰ .

وعلى ضوء تأكيد الإمام الصادق عليه‌السلام، ظهر العصر الذهبى لتدوين كتب الحديث عند الشيعة، وأوّل كتاب اُلّف فى هذا المجال هو كتاب عبيد اللّه بن علىّ الحلبى، وحينما عُرض على الإمام الصادق عليه‌السلام، قال: أترى لهؤلاء مثل هذا؟۶۱ .

فبدأت حركة التدوين لكتب الحديث بصورة واسعة نسبياً، فكتب أبان بن تغلب وأبان بن عثمان وهشام بن الحكم وهشام بن سالم ومحمّد بن مسلم وحَرِيز بن عبد اللّه السِّجِستاني وأبو حمزة الثُّمالى وعاصم بن حميد وعلاء بن رَزِين وعلى بن رِئاب، وغيرهم.

والذى ساعد على كثرة تدوين الكتب عند الشيعة فى ذلك العصر هو الانبساط فى الوضع السياسى الذى حصل فى أواخر الخلافة الاُموية ، بعد اشتداد الخلافات والمعارضات السياسية وحتّى المسلّحة ضدّ الدولة الاُموية، فحصلت فرصة نشر الحديث الشيعى. كما أنّ الهدف الأساس للإمام الصادق عليه‌السلام كان تقوية الكيان العلمى للشيعة، فلذلك نجد أنّ أساس المعارف الشيعية بُنى فى ذلك الزمن، واُلّفت معظم كتب الحديث الشيعية التى اُطلق عليها الاُصول وقتذاك.

وأمّا أهل السنّة، فقد قاموا بتأليف كتب الحديث بعد مضىّ أكثر من ثلاثين سنة من فترة الازدهار الحديثى الشيعى ، ويعتبر مالك بن أنس المتوفّى سنة (۱۷۹ ه) أوّل من دوّن فى هذا المضمار، حيث ألّف موطّأه، ودوّن أحمد بن حنبل المتوفّى سنة (۲۴۱ ه) مسنده، وألّف البخارى المتوفّى سنة (۲۵۶ ه) صحيحه؛ فى حين أنّ الشيعة بدأوا بتدوين كتب الحديث وبشكلٍ واسع نسبياً قبل تلك التواريخ، ويتوضّح لك ذلك حينما تعرف أنّ الإمام الصادق عليه‌السلام استشهد سنة (۱۴۸ ه).

وكان عند الشيعة كتب كثيرة فى الحديث ، فأصحابنا القدماء رحمهم‌الله قاموا بتدوين أحاديث الأئمّة المعصومين عليهم‌السلام فى القرن الثانى، وكانت الكوفة مركزاً فى تأليف كتب الحديث، إذ إنّ أكثر أصحاب الكتب كانوا من أهل الكوفة.

ثمّ إنّ الغالب فى رواية الحديث الشيعى هو الكتابة، بخلاف الحديث السنّى فإنّ الغالب فيه كان الرواية دون الكتابة. فأصحابنا فى كلّ طبقة نقلوا هذه الكتب، وفى البدء قاموا بتحمّلها عن مؤلّفيها بعد تأليفها، مثلما نرى أنّ أحمد بن محمّد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم سافرا إلى الكوفة وتحمّلا كتب الحديث عن المؤلّفين الكبار ـ مثل ابن أبى عُمير والحسين بن سعيد ـ ثمّ قاما بنشرها فى قمّ.

ولذلك حينما بدأ البحث العلمى بين الأصحاب، كان الكلام يرتكز فى مدى حجّية هذه الكتب وصحّة طريقها والوثوق من صحّة النسخة والاعتماد على راوى الكتاب. بينما كان البحث العلمى فى التراث السنّى يعتمد على الرواة؛ حيث برزت عملية تأليف الكتب فى عهد عمر بن عبد العزيز، وكان تراثهم يعتمد على ذاكرة الأشخاص۶۲ .

هذا وكانت مباحث علم الحديث عند قدماء أصحابنا ترتكز على محورية الكتب وتقييم نسخها وطرقها، وكانوا يصرّون على أن يكون لهم طريق مطمئنّ إلى كتب الحديث، ولا يعتمدون على الكتب الواصلة إليهم بالوجادة. فهذه الكتب كانت مشهورة بين الأصحاب ولهم طرق متعدّدة إليها، ولكن بعد قيام المشايخ الثلاثة بتأليف الكتب الأربعة، اعتنى أصحابنا بالكتب الأربعة أكثر ولم يهتمّوا بتلك المصادر الأوّلية ذلك الاهتمام.

ولتوضيح هذا المطلب نذكر عمل القدماء فى كتاب الحلبى كمثال، فنقول:

إنّ قدماء أصحابنا تلقّوا كتابه بالقبول، حيث قام حمّاد بن عثمان نقل هذا الكتاب عن الحلبى، وكان اصطلاح قدمائنا هكذا: «كتاب الحلبى برواية حمّاد»، ومرادهم: «كتاب الحلبى بنسخة حمّاد»، وبعد ذلك قام محمّد بن أبى عُمير وغيره بتحمّل كتاب الحلبى من طريق حمّاد، فنسخة حمّاد لكتاب الحلبى تحمّلها ابن أبى عُمير،۶۳ ثمّ قام إبراهيم بن هاشم وغيره بتحمّل كتاب الحلبى عن طريق ابن أبى عُمير، وبعد ذلك تحمّله على بن إبراهيم عن أبيه، كما أنّ الشيخ الكلينى نقل نسخة حمّاد من كتاب الحلبى عن طريق على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عُمير.

فتبيّن من هذا: أنّ كتاب الحلبى كان فى متناول أصحابنا، وكلّ طبقة تحملها من مشايخها، فالروايات التى ينتهى سندها إلى عبيد اللّه

بن على الحلبى مأخوذة من هذا الكتاب.

وبـذلك يمكن أن يتبيّن مراد الشيخ الصدوق حين قال فى ديباجة الفقيه: «وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة، عليها المُعوّل وإليها المرجع، مثل كتاب حَرِيز بن عبد اللّه السِّجِستانى، وكتاب عبيد اللّه بن على الحلبى، وكتب على بن مَهزِيار الأهوازى، وكتب الحسين بن سعيد»۶۴ .

وكذلك يظهر وجه الحجّية فى كلامه بقوله: «ولم أقصد فيه قصد المصنّفين فى إيراد جميع ما رووه، بل قصدت إلى إيراد ما أفتى به وأحكم بصحّته وأعتقد فيه أنّه حجّة فيما بينى وبين ربّى»۶۵ .

فإنّ وجه الحجّية فى كلامه هو وثوقه بالمصادر الأوّلية؛ لشهرة هذه المصادر فى عصره.

ويتّضح ذلك من كلام ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات، حيث قال: «لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم اللّه برحمته، ولا أخرجت فيه حديثاً روى عن الشذّاذ من الرجال»۶۶ .

فإنّ كلامه ليس فى توثيق مشايخه ولا ـ توثيق جميع رجال الكتاب ، بل كان مراده هو الوثوق بالمصادر ، بمعنى أنّ هذه المصادر كانت مشهورة ومعروفة بحيث حصل له الوثوق بها ، ولذلك نجد أنّه روى فى كامل الزيارات عمّن اشتهر بالكذب، مثل عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ البصرى۶۷ .

والظاهر أنّ وجه نقل ابن قُولَوَيه عن الأصمّ البصرى إنّما لوجود روايته فى كتاب الحسين بن سعيد، ولم يكن وثاقة الأصمّ البصرى، بل كان اعتماده على وجود هذه الرواية فى ذلك الكتاب۶۸ .

وثاقة الراوى ـ كان على ورود الحديث فى كتابٍ مشهور مع صحّة انتساب الكتاب إلى المؤلّف وتحمّل المشايخ له ووصول الكتاب إليهم بطريقٍ معتبر، ولذلك نجد أنّه ربّما لم يكن الرجل موثّقاً بحسب الاصطلاح، ولكنّ الأصحاب اعتمدوا على كتابه، كما نجد فى كتاب طلحة بن زيد، مع أنّه لم يُذكر له توثيق صريح، ولكنّ النجاشى صرّح بأنّ كتابه معتمد۶۹ .

وثاقة المؤلّف والاعتماد على كتابه؛ لأنّه ربّما يكون الاعتماد على الكتاب لشواهد خارجية، كما نرى الأصحاب وثاقة المصطلحة للنوفلى، بل المراد الاعتماد على النسخة التى رواها النوفلى من كتاب السَّكونى.

وبالجملة: أنّ كلّ ما رواه النوفلى عن السَّكونى معتبر عند القدماء، بخلاف روايات النوفلى عن غير السَّكونى ۷۰ .

وربّما يكون هناك اختلاف بين نسخ الكتب، فلذلك كانوا يهتمّون بالنسخ كما يهتمّون بالإسناد، وهذا هو مراد النجاشى، حين يكرّر فى كلامه: «له كتاب، تختلف الرواية فيه»، وكما فى ترجمة الحسن بن صالح الأحول : «له كتاب تختلف روايته»، وترجمة الحسن بن الجهم بن بُكَير : «له كتاب تختلف الروايات فيه»، وترجمة الحسين بن علوان الكُلَيب : «وللحسين كتاب تختلف رواياته»۷۱.

وكذلك كلام ابن نوح ناظر إلى هذه الجهة، حين قال: «ولا تُحمل رواية على رواية ولا نسخة على نسخة؛ لئلّا يقع فيه اختلاف»۷۲ .

وثاقة الراوى ـ فأصحابنا كانوا يعتمدون على اعتماد المشايخ وتوثيقهم، فلذلك لم تكن الشيخوخة عندهم وثاقة والضبط والدقّة والمتانة العلمية، فلذا نجد أنّ ابن نوح ـ فى بيان طرقه إلى كتب الحسين بن سعيد ـ وصف الحسين البَزَوفَرى بالشيخوخة فقط۷۳ .

فتحصّل من هذا: أنّ قدماء أصحابنا فى مجال تقييم التراث الحديثى، مضافاً إلى الجانب الرجالى، كانوا يهتمّون بالجانب الفهرستى، ويعتمدون على الخبر إذا كان مذكوراً فى كتب مشهورة مع تحمّل المشايخ لها.

لذا يمكن القول: إنّ الشيعة بحثوا عن زاوية اُخرى لتقييم الحديث غير الجانب الرجالى ـ مع شدّة اهتمامهم به ـ ألا ـ وهو الجانب الفهرستى.

هذا تمام الكلام فى منهج قدماء أصحابنا فى تقييم الحديث. وإذا عرفت هذا نقول: إنّ صحيحة أبى بصير إنّما ذُكرت فى كتاب النضر بن سُوَيد الذى يعتبر من الكتب المعتمدة عند أصحابنا، فإنّا إذا راجعنا فهرست الشيخ نجد أنّه ذكر لنضر بن سُوَيد كتاباً، وذكر أنّه روى الشيخ الصدوق عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمّد بن خالد البرقى

جمیعاً، عن النضر بن سُوَید۷۴ .

ونجد فی هذا السند أنّ سعداً روی عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن النضر بن سُوَید، ممّا یعنی أنّ هذه الروایة مذکورة فی کتاب النضر بن سُوَید.

والظاهر أنّ أبا بصیر سمع هذا الحدیث عن الإمام الصادق علیه‌السلام فی المدینة ونقله إلی الکوفة، فسمع منه هارون بن خارجة، وبدوره سمع نضر بن سُوَید الکوفی من هارون بن خارجة، وذکره فی کتابه.

ثمّ إنّ الحسین بن سعید تحمّل کتاب نضر بن سُوَید فی الکوفة، وبعد ذلک تحمّل مشایخ قمّ هذا الکتاب منه، حیث نجد أنّ أحمد بن محمّد بن عیسی الأشعری سمع کتاب النضر بن سُوَید من الحسین بن سعید. وبعد ذلک تحمّل سعد بن عبد اللّه هذا الکتاب، وبدوره والد صاحب کامل الزیارات تحمّل الکتاب من سعد ونقله لولده.

وکیف کان، فإنّ کتاب النضر بن سُوَید کان فی أصله کوفیاً ثمّ صار أهوازیاً ؛ لأنّ الحسین بن سعید سکن الأهواز، وبعد ذلک صار قمّیاً، فإنّ أحمد بن محمّد بن عیسی وسعد بن عبد اللّه الأشعری ووالد صاحب کامل الزیارات کلّهم قمّیّون.

والحاصل من هذا: أنّ کتاب النضر بن سُوَید کان عند ابن قُولَوَیه، وأنّه تحمّله من طریقٍ صحیح، وذکره فی کتابه کامل الزیارات.

فتحصّل من جمیع ما ذکرنا: صحّة هذه الروایة رجالیاً وفهرستیاً، کما أنّ المصدر الذی ذُکرت فیه الروایة کان فی غایة الاعتبار.

صحیحة سالم بن مُکرَم

اشارة

روی سالم بن مُکرَم روایة فیها إخبار اللّه لرسوله صلی‌الله‌علیه‌وآله بأنّ الحسین علیه‌السلام یُقتل علی ید اُمّته. ولهذه الروایة ثلاثة أسانید:

السند الأوّل: روی ابن قُولَوَیه فی کامل الزیارات عن أبیه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسن بن علی الوشّاء، عن أحمد بن عائِذ، عن سالم بن مُکرَم.

السند الثانی: روی الشیخ الکلینی فی الکافی عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائِذ، عن سالم بن مُکرَم.

السند الثالث: روی الشیخ الکلینی عن الحسین بن محمّد، عن مُعلّی بن محمّد، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائِذ، عن سالم بن مُکرَم.

ونصّ الروایة : روی سالم بن مُکرَم عن أبی عبد اللّه علیه‌السلام أنّه قال:

لمّا حملت فاطمة علیهاالسلام بالحسین علیه‌السلام، جاء جبرئیل إلی رسول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله فقال: إنّ فاطمة ستلد ولداً تقتله اُمّتک من بعدک .

فلمّا حملت فاطمة الحسین کرهت حمله، وحین وضعته کرهت وضعه.

ثمّ قال أبو عبد اللّه علیه‌السلام: هل رأیتم فی الدنیا اُمّاً تلد غلاماً فتکرهه، ولکنّها کرهته لأنّها علمت أنّه سیُقتل .

قال: وفیه نزلت هذه الآیة : «وَ وَصَّیْنَا الْاءِنسَـنَ بِوَ لِدَیْهِ إِحْسَـنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ کُرْهًا وَ وَضَعَتْهُ کُرْهًا وَ حَمْلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا»۷۵ .

رواها العلاّمة المجلسی فی البحار، والفیض الکاشانی فی تفسیره۷۶ .

ونبدأ بتحقیق وبحث الحدیث بسندیه، فنقول:

تحقیق السند الأوّل

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَیه عن أبیه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسن بن علی الوشّاء، عن أحمد بن عائِذ، عن سالم بن مُكرَم.

وثاقة بقیّة رجال السند.

وثاقة الحسن بن علی الوشّاء

عدّه البرقی فی رجاله تارةً فی أصحاب الكاظم علیه‌السلام قائلًا : «أبو محمّد الحسن بن علی الوشّاء بن زیاد : ابن بنت إلیاس ».

وأُخری فی أصحاب الرضا علیه‌السلام قائلًا : «الحسن بن علی الوشّاء : یُلقّب بربیع ۷۷ ».

وذكره الشیخ فی فهرسته قائلاً ـ : «الحسن بن علی الوشّاء الكوفی : ویقال له : الخزّاز ، ویقال له : ابن بنت إلیاس ، له كتاب أخبرنا به عدّة من أصحابنا عن أبی المفضّل ، عن ابن بطّة ، عن أحمد بن محمّد بن عیسی ، عن الحسن بن علی الوشّاء»۷۸ .

وذكره فی رجاله تارةً فی أصحاب الرضا علیه‌السلام قائلًا : «الحسن بن علی الخزّاز : ویُعرف بالوشّاء ، وهو ابن بنت إلیاس ، یُكنّی أبا محمّد ، وكان یدّعی أنّه عربیّ كوفیّ ، له كتاب» .

وأُخری فی أصحاب الهادی علیه‌السلام بعنوان «الحسن بن علی الوشّاء»۷۹ .

وأورده النجاشی فی رجاله بعنوان «الحسن بن علی بن زیاد الوشّاء» ، وذكر أنّه كان من وجوه هذه الطائفة ۸۰ .

وثاقة أحمد بن عائِذ البَجَلی

أورده النجاشی فی رجاله قائلًا: «أحمد بن عائِذ بن حبیب الأحمَسی البَجَلی: مولیً، ثقة، كان صحب أبا خدیجة سالم بن مُكرَم وأخذ عنه وعرف به»۸۱ .

وذكره الشیخ الطوسی فی رجاله مع وصفه بالعَبسی الكوفی۸۲ .

وثاقة أبی خدیجة، سالم بن مُكرَم

عدّه البرقی فی رجاله تارةً فی أصحاب الصادق علیه‌السلام قائلًا : «سالم أبو خدیجة : صاحب الغَنَم ، ویُكنّی أیضا أبا سَلَمة ابن مُكرَم ». وأُخری مقتصرا علی قوله : «سالم بن مُكرَم»۸۳ .

وذكر الكشّی أنّه كان صالحا۸۴ .

وأورده النجاشی فی رجاله بعنوان «سالم بن مُكرَم بن عبد اللّه» ، ووثّقه مرّتین۸۵ .

وذكره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق علیه‌السلام قائلًا : «سالم بن مُكرَم : أبو خدیجة ، الجمّال ، الكوفی ، مولی بنی أسد»۸۶ .

فتبیّن من هذا: أنّ جمیع رجال السند الأوّل هم من الثقات، وعلیه یكون الحدیث صحیحاً أعلائیاً.

تحقیق السند الثانی

ذكرنا إسناد الشیخ الكلینی عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائِذ، عن سالم بن مُكرَم.

وثاقة الشیخ الكلینی ومحمّد بن یحیی .

وثاقة الشیخ الكلینی

أورده النجاشی فی رجاله قائلاً ـ «محمّد بن یعقوب بن إسحاق : أبو جعفر ، الشیخ الكلینی ، وكان خاله عَلّان الكلینی الرازی شیخ أصحابنا فی وقته بالری ووجههم ، وكان أوثق الناس فی الحدیث وأثبتهم ، صنّف الكتاب الكبیر المعروف بالكلینی یُسمّی الكافی فی عشرین سنة»۸۷ .

وذكره الشیخ فی فهرسته قائلًا : «محمّد بن یعقوب الكلینی : یُكنّی أبا جعفر ، ثقة ، عارف بالأخبار»۸۸ .

وذكره فی رجاله فیمن لم یروِ عن الأئمّة علیهم‌السلام قائلًا : «محمّد بن یعقوب الكلینی : یُكنّی أبا جعفر ، الأعور ، جلیل القدر ، عالم

بالأخبار ، وله مصنّفات يشتمل عليها الكتاب المعروف بالكافى ، مات سنهٔ تسع وعشرين وثلاثمئهٔ فى شعبان ببغداد»۸۹ .

وثاقهٔ محمّد بن يحيى العطّار

أورده النجاشى فى رجاله قائلًا: «محمّد بن يحيى أبو جعفر العطّار، القمّى، شيخ أصحابنا فى زمانه، ثقهٔ، عين، كثير الحديث» ۹۰ .

وذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّهٔ عليهم‌السلام قائلاً: «محمّد بن يحيى العطّار: روى عنه الشيخ الكلينى، قمّى، كثير الروايهٔ» ۹۱ .

فتبيّن من هذا: أنّ جميع رجال السند الثانى لهذا الحديث من الثقات، وعليه يكون الحديث صحيحاً أعلائياً.

تحقيق السند الثالث

ذكرنا إسناد الشيخ الكلينى عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائِذ، عن سالم بن مُكرَم.

وقد تعرّضنا لتوثيق رجال السند، وبقى الكلام فى حال الحسين بن محمّد ومُعلّى بن محمّد .

وثاقهٔ الحسين بن محمّد الأشعرى

أورده النجاشى فى رجاله قائلًا: «الحسين بن محمّد بن عمران بن أبى بَكر الأشعرى القمّى: أبو عبد اللّه، ثقهٔ»۹۲ .

وذكره الشيخ فى رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّهٔ عليهم‌السلام۹۳ .

وثاقهٔ مُعلّى بن محمّد البصرى

أورده النجاشى فى رجاله قائلًا: «مُعلّى بن محمّدالبصرى: أبو الحسن ، مضطرب الحديث والمذهب، وكتبه قريبهٔ» ۹۴ .

وذكره الشيخ فى فهرسته۹۵ .

وذكره فى رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّهٔ عليهم‌السلام قائلًا : «المعلّى بن محمّد البصرى : روى عنه الحسين بن محمّد»۹۶ .

وكيف كان، ليس لمُعلّى بن محمّد توثيق صريح، وعليه فالحديث بسنده الثالث ليس صحيحاً بحسب المصطلح.

وثاقهٔ الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرهٔ، والآن نقول : إنّ هذه الروايهٔ ذُكرت فى كتاب أبى خديجهٔ سالم بن مُكرَم، وهو كتاب معتمد عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام فى هذه الجههٔ:

فلو راجعنا رجال النجاشى نجد أنّه ذكر لسالم بن مُكرَم كتاباً رواه عن طريق ابن أبى جيد، عن ابن الوليد، عن الحسين بن محمّد، عن مُعلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن سالم بن مُكرَم۹۷ . وأنت خبير بأنّ هذا الطريق يتّحد مع السند الثالث لهذه الروايهٔ.

كما أنّ الشيخ الطوسى روى كتاب سالم بن مُكرَم عن طريق جماعهٔ من أصحابنا، عن الشيخ الصدوق، عن أبيه، عن سعد ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الوشّاء، عن أحمد بن عائِذ، عن سالم بن مُكرَم۹۸ .

وهذا الطريق يتّحد مع السند الأوّل والثانى للروايهٔ، ومعنى ذلك أنّ هذه الروايهٔ إنّما ذُكرت فى كتاب سالم بن مُكرَم. وأنّ سالم بن مُكرَم سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه‌السلام وذكره فى كتابه، ثمّ سمعه أحمد بن عائِذ من اُستاذه سالم بن مُكرَم ونقله للحسن بن على الوشّاء، ولمّا سافر أحمد بن محمّد بن عيسى إلى الكوفهٔ لطلب الحديث، لقى الوشّاء وسمع كتاب سالم بن مُكرَم منه، ونقله إلى مدينهٔ قمّ، ولذا نعبّر عن هذه النسخهٔ بالنسخهٔ القمّيهٔ.

وبعد ذلك سمع سعد بن عبد اللّه هذا الكتاب من أحمد بن محمّد بن عيسى ونقله لوالد صاحب كامل الزيارات. وفى الواقع لمّا أراد ابن قُولَوَيه أن يكتب كتابه كان كتاب سالم بن مُكرَم موجوداً عنده، فأخذ الحديث من ذلك الكتاب وذكره فى كتابه كامل الزيارات. هذا وأنّ محمّد بن يحيى سمع كتاب سالم بن مُكرَم من أحمد بن محمّد بن عيسى، كما أنّ الشيخ الكلينى عندما أراد أن يكتب كتابه أخذ هذا الحديث من كتاب سالم بن مُكرَم فأدرجه فى كتابه الكافى.

هـذا تمام الکلام فی النسـخة التی رواها أحمـد بن محمّد بن عیسـی عن الوشّاء. ولکن هناک نسـخة اُخری من کتاب سالم بن مُکرَم، وهی النسـخة التی رواها المُعلّی بن محمّـد البصـری عن الوشّاء، الذی لقی الوشّاء وروی عنه کتاب سالم بن مُکرَم، ولذا نحن نعبّر عن هذه النسخة بالنسخة البصریة.

والظـاهر أنّ الحسـین بن محمّـد الأشـعری لمّـا سـافر إلی العراق لقی المُعلّی بن محمّـد وتحمّل عنه کتاب سالم بن مُکرَم، وبعـد ذلک تحمّل الشیخ الکلینی عن الحسین بن محمّد کتاب سالم بن مُکرَم، کما أنّ ابن الولید أیضاً سمع منه وتحمّل منه هذا الکتاب۹۹ .

والحاصل من هذا: أنّ کتاب سالم بن مُکرَم کان عند ابن قُولَویه والشیخ الکلینی، وأنّهما قاما بذکر هذا الحدیث من ذلک الکتاب.

فتبیّن من هذا: أنّ روایة سالم بن مُکرَم من الروایات الصحیحة، کما أنّ المصدر الذی ذُکرت فیه الروایة کان فی غایة الاعتبار.

ونختم هذا الفصل بذکر بعض الأحادیث التی کان مضمونها قریباً من الأحادیث التی ذکرناها آنفاً:

الحدیث الأوّل: عن سـعید بن یَسَار أو غیره، قال: سـمعت أبا عبد اللّه علیه‌السـلام یقول: لمّا أن هبط جبرئیل علیه‌السلام علی رسول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله بقتـل الحسین علیه‌السـلام، أخـذ بیـد علی فخلا به ملیاً من النهار، فغلبتهما العبرة، فلم یتفرّقا حتّی هبط علیهما جبرئیل علیه‌السلام فقال لهما: ربّکما یقرؤما السلام ویقول: قد عزمتُ علیکما لَمّا صبرتما. قال: فصبرا۱۰۰ .

الحدیث الثانی: عن أبی اُسامة زید الشـحّام، عن أبی عبد اللّه علیه‌السـلام، قال: نعی جبرئیلُ علیه‌السـلام الحسینَ علیه‌السلام إلی رسول اللّه صـلی‌الله‌علیه‌وآلهفی بیـت اُمّ سَـلَمة، فـدخل علیـه الحسـین وجبرئیـل عنـده، فقـال: إنّ هـذا تقتله اُمّتـک، فقـال رسـول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله: أرنی من التربة التی یُسفک فیها دمه، فتناول جبرئیل علیه‌السلام قبضة من تلک التربة، فإذا هی تربة حمراء۱۰۱ .

الحدیث الثالث: عن سالم بن مُکرَم الجمّال، عن أبی عبد اللّه علیه‌السـلام، قال: لمّا وَلَدت فاطمةُ علیهاالسـلام الحسـینَ علیه‌السلام جاء جبرئیـل إلی رسول اللّه صـلی‌الله‌علیه‌وآله فقـال له: إنّ اُمّتک تقتل الحسـین من بعـدک. ثمّ قال: ألا اُریک من تربته؟ فضـرب بجناحه، فأخرج من تربة کربلاء وأراها إیّاه، ثمّ قال: هذه التربة التی یُقتل علیها۱۰۲ .

الحـدیث الرابع: عن ابن عبّـاس، قـال: الملـک الـذی جـاء إلی محمّـد صـلی‌الله‌علیه‌وآله یخبره بقتـل الحسـین علیه‌السـلام کان جبرئیل علیه‌السـلام الروح الأمین، منشـور الأجنحـة باکیـاً صارخـاً، قـد حمـل مـن تربـة الحسـین وهی تفـوح کالمسـک، فقـال رسـول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله: وتفلح اُمّتی تقتل فرخی ! أو قال: فرخ ابنتی. فقال جبرئیل: یضربها اللّه بالاختلاف فتختلف قلوبهم۱۰۳ .

الحدیث الخامس: عن عبد الملک بن أعیَن، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه‌السلام یقول: إنّ رسول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله کان فی بیت اُمّ سَلَمـة وعنـده جبرئیـل علیه‌السـلام، فـدخل علیه الحسـین علیه‌السـلام، فقـال له جبرئیل: إنّ اُمّتک تقتل ابنک هـذا، ألا اُریک من تربة الأرض الـتی یُقتـل فیهـا؟ فقـال رسول اللّه صـلی‌الله‌علیه‌وآله: نعم، فـأهوی جبرئیـل علیه‌السـلام بیـده وقبض قبضـة منهـا، فأراهـا النبیّ صلی‌الله‌علیه‌وآله۱۰۴ .

الفصل الثانی: فضل البکاء علی الإمام الحسین علیه‌السلام

اشارة

إنّ الروایات التی ذُکر فیها فضل البکاء علی الإمام الحسـین علیه‌السـلام کثیرة جـدّا، ولقـد عقـد العلّامـة المجلسـی باباً فی بحار الأنوار استقصی فیه جمیع ما ورد فی هذا المجال۱۰۵ .

وحینما یقرأ الإنسان هـذه الروایات یصل إلی هذه النتیجة، وهی أنّ أفضل لحظات القرب إلی اللّه تعالی هی تلک الدموع التی تنساب بحرارة وحرقة علی خدّیه ، تعبیراً عن الحزن والولاء لصاحبها أبی الأحرار الحسین علیه‌السلام .

نعم ، إنّ البکـاء علی الحسـین علیه‌السـلام یـوجب غفران الـذنوب العظـام، وأنّ البـاکی علیه یکون فی الـدرجات العلی من الجنـان مع

الأولیاء والصالحین، وأنّ اللّه جعل یوم القیامهٔ للباکی علی الحسین علیه‌السلام یوم سرور وفرح ، إلی غیر ذلک ممّا تذکره تلک الروایات .

ولقد قمنا فی هذا الفصل بتحقیق الروایات المعتبرهٔ التی ذکرت فضل البکاء علی الحسین علیه‌السلام.

ونکتفی بذکر خمسهٔ منها : مصححّهٔ الریّان بن شَبیب، وصحیحهٔ فُضَیل بن یَسَار، وصحیحهٔ بَکر بن محمّد، وصحیحهٔ محمّد بن مسلم، وصحیحهٔ معاویهٔ بن وهب.

وإلیک الأحادیث الواردهٔ فی المقام:

مصحّحهٔ الریّان بن شَبیب

اشارهٔ

روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه‌السلام والأمالی عن اُستاذه محمّد بن علی ماجِیلَوَیه، عن علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن الریّان بن شَبیب، قال:

دخلت علی الرضا علیه‌السلام فی أوّل یوم من المحرّم، فقال لی: یا بن شَبیب، أصائم أنت؟

فقلت: لا.

فقال علیه‌السلام: إنّ هذا الیوم هو الیوم الذی دعا فیه زکریا ربّه عزّ وجلّ فقال: «رَبِّ هَبْ لِی مِن لَّدُنکَ ذُرِّیَّةً طَیِّبَةً إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعَآءِ»۱۰۶، فاستجاب اللّه له وأمر الملائکهٔ فنادت زکریا وهو قائم یصلّی فی المحراب: إنّ اللّه یبشرّک بیحیی. فمن صام هذا الیوم ثمّ دعا اللّه عزّ وجلّ استجاب اللّه له کما استجاب لزکریا علیه‌السلام.

ثمّ قال علیه‌السلام: یا بن شَبیب، إنّ المحرّم هو الشهر الذی کان أهل الجاهلیهٔ فیما مضی یحرّمون فیه الظلم والقتال لحرمته، فما عرفت هذه الأُمّهٔ حرمهٔ شهرها ولا حرمهٔ نبیّها، لقد قتلوا فی هذا الشهر ذرّیته، وسبوا نساءه، وانتهبوا ثقله، فلا غفر اللّه لهم ذلک أبداً.

یا بن شَبیب، إن کنت باکیاً لشیء فابکِ للحسین بن علی بن أبی طالب علیهماالسلامفإنّه ذُبح کما یُذبح الکبش، وقُتل معه من أهل بیته ثمانیهٔ عشر رجلًا، ما لهم فی الأرض شبیهون .

ولقد بکت السماوات السبع والأرضون لقتله، ولقد نزل إلی الأرض من الملائکهٔ أربعهٔ آلاف لنصره، فوجدوه قد قُتل، فهم عند قبره شُعثٌ غُبرٌ إلی أن یقوم القائم، فیکونون من أنصاره، وشعارهم : یا لثارات الحسین.

یا بن شَبیب، لقد حدّثنی أبی، عن أبیه، عن جدّه، أنّه لمّا قُتل جدّی الحسین أمطرت السماء دماً وتراباً أحمر .

یا بن شَبیب، إن بکیت علی الحسین حتّی تصیر دموعک علی خدّیک، غفر اللّه لک کلّ ذنب أذنبته، صغیراً کان أو کبیراً، قلیلًا کان أو کثیراً.

یا بن شَبیب، إن سَرّک أن تلقی اللّه عزّ وجلّ ولا ذنب علیک، فزر الحسین علیه‌السلام.

یا بن شَبیب، إن سَرّک أن تسکن الغرف المبنیهٔ فی الجنّهٔ مع النبیّ صلی‌الله‌علیه‌وآله، فالعن قتلهٔ الحسین.

یا بن شَبیب، إن سَرّک أن یکون لک من الثواب مثلما لمن استشهد مع الحسین، فقل متی ما ذکرته: «یا لیتنی کنت معهم فأفوز فوزاً عظیماً».

یا بن شَبیب، إن سَرّک أن تکون معنا فی الدرجات العُلی من الجنان، فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا، وعلیک بولایتنا، فلو أنّ رجلًا تولّی حجراً لحشره اللّه معه یوم القیامهٔ۱۰۷ .

ذکرها السیّد ابن طاووس، والعلاّمهٔ المجلسی، والحرّ العاملی۱۰۸ .

وثاقة رجال السند .

وثاقة الشيخ الصدوق

أورده النجاشي في رجاله قائلًا : «محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابَوَيه ، القمّي : أبو جعفر ، نزيل الري ، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان ، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمئة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السنّ ، وله كتب كثيرة»۱۰۹ .

وذكره الشيخ في فهرسته قائلًا : «محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابَوَيه القمّي : جليل القدر ، يُكنّى أبا جعفر ، كان جليلًا ، حافظا للأحاديث ، بصيرا بالرجال ، ناقدا للأخبار ، لم يُرَ في القمّيّين مثله في حفظه وكثرة علمه»۱۱۰ .

وذكره في رجاله قائلًا : «محمّد بن علي بن الحسين بن بابَوَيه القمّي : يُكنّى أبا جعفر ، جليل القدر ، حفظة ، بصير بالفقه والأخبار والرجال»۱۱۱ .

حال محمّد بن علي، ماجِيلَوَيه

هناك رجلان معروفان بماجيلَوَيه؛ أوّلهما: محمّد بن عبيد اللّه بن عمران البرقي، وثانيهما: محمّد بن علي بن محمّد بن عبيد اللّه بن عمران البرقي.

ففي الواقع أنّ ماجيليويه الثاني هو حفيد الأوّل، ونحن نعبّر عن الأوّل بماجيلويه الجدّ، وعن الثاني بماجيلويه الحفيد.

أمّا ماجيلويه الجدّ فقد ذكره النجاشي في رجاله قائلًا: «محمّد بن أبي القاسم عبيد اللّه بن عمران الجنابي البرقي، أبو عبد اللّه، الملقّب ماجِيلَوَيه، وأبو القاسم يُلقّب بُندار، سيّد من أصحابنا القمّيين، ثقة عالم فقيه...»۱۱۲ .

وأمّا ماجيلويه الحفيد فلم يُذكر له في كتب الرجال توثيق صريح، وربّما يُستدلّ على وثاقته بكونه من مشايخ الصدوق، كما أنّ العلّامة صحّح كتاب الفقيه إلى منصور بن حازم ومعاوية بن وهب، وفيه ذكر ماجيلويه الحفيد.۱۱۳

والحاصل من هذا: إنّ ماجيلويه الحفيد كان طريقاً إلى تراث علي بن إبراهيم القمّي، فالشيخ الصدوق روى عن طريق ماجيلويه الحفيد كتاب علي بن إبراهيم، وسنذكر فيما بعد أنّ علي بن إبراهيم ألّف كتاب النوادر، وكان هذا الكتاب معتبراً ومشهوراً عند قدماء أصحابنا، وكان اعتماد الشيخ الصدوق على ماجيلويه الحفيد لأنّه كان مجرّد طريق إلى كتابٍ مشهور.

وثاقة علي بن إبراهيم الهاشمي

أورده النجاشي في رجاله قائلًا: «علي بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القمّي: ثقة في الحديث، ثبت ، معتمد، صحيح المذهب، سمع فأكثر، وصنّف كتباً وأضرّ في وسط عمره»۱۱۴ .

وذكره الشيخ في فهرسته قائلًا : «علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي، له كتب، منها كتاب التفسير»۱۱۵ .

ووثّقه ابن داود في رجاله قائلًا: «علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي، أبو الحسن، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب»۱۱۶ .

وكذلك العلّامة في خلاصة الأقوال قائلاً: «علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي، أبو الحسن، ثقة في الحديث، ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع وأكثر، صنّف كتباً، وأضرّ في وسط عمره»۱۱۷ .

وثاقة إبراهيم بن هاشم القمّي

أورده النجاشي في رجاله قائلًا: «إبراهيم بن هاشم، أبو إسحاق القمّي، أصله كوفي، انتقل إلى قمّ، قال أبو عمرو الكشّي: تلميذ يونس بن عبد الرحمن، من أصحاب الرضا عليه‌السلام، هذا قول الكشّي، وفيه نظر، وأصحابنا يقولون: أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقمّ هو»۱۱۸ .

وذكره الشيخ في فهرسته قائلًا : «إبراهيم بن هاشم، أبو إسحاق القمّي، أصله الكوفة، وانتقل إلى قمّ ، وأصحابنا يقولون: إنّه أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقمّ، وذكروا أنّه لقي الرضا عليه‌السلام»۱۱۹ .

وذكره فی رجاله فی أصحاب الرضا عليه‌السلام، قائلًا: «إبراهيم بن هاشم الهاشمی: تلميذ يونس بن عبد الرحمن» ۱۲۰ .

وقال العلّامة فی خلاصة الأقوال: «لم أقف لأحد من أصحابنا علی قول فی القدح فيه ولا علی تعديله بالتنصيص، والروايات عنه كثيرة، والأرجح قبول قوله» ۱۲۱ .

ثمّ إنّه وقع الكلام فی توثيق الرجل، فقيل بأنّه لم يصرّح الرجاليون بتوثيقه، ونحن نعتقد أنّ شأن إبراهيم بن هاشم أجلّ من أن يوثّق، وفی الواقع أنّه غنیّ عن التصريح بالتوثيق.

وبيان ذلك: ذكر الشيخ والنجاشی أنّه أوّل من نشر حديث الكوفيّين بقمّ، وهذا إن دلّ علی شیء فهو يدلّ علی اعتماد القمّيّين علی روايات إبراهيم بن هاشم.

وأنت خبير بأنّ القمّيّين كانوا مستصعبين ومتشدّدين فی قبول التراث الحديثی وتوثيقه، فلو كان فی إبراهيم بن هاشم شائبة من غمز لم يعتمدوا علی رواياته.

والشواهد تشير بأنّه لمّا هاجر من الكوفة إلی قمّ وقام بنشر الحديث فی هذه المدينة، اعتمد أصحابنا القمّيون عليه واهتمّوا برواياته أكبر اهتمام، وكلّ ذلك إنّما يكون بسبب أنّهم وجدوه ثقة جليلًا معتمداً.

فعدم التصريح بتوثيق إبراهيم بن هاشم لم يكن إلّا لعدم الحاجة إلی ذلك.

وثاقة علی بن إبراهيم، حيث قال عند ذكر رواية فی سندها علی بن إبراهيم: «ورواة الحديث ثقات بالاتّفاق» ۱۲۲ .

وذكر الشهيد الثانی أنّ إبراهيم بن هاشم كان من أجلّ الأصحاب وأكبر الأعيان، وحديثه من أحسن مراتب الحسن ۱۲۳ .

ولقد أجاد المحقّق الهمدانی حين قال: «قد يناقش فی وصف حديث إبراهيم بن هاشم بالصحّة، حيث إنّ أهل الرجال لم ينصّوا بتوثيقه، وهذا لا ـ ينبغی الالتفات إليه، فإنّ إبراهيم بن هاشم ـ باعتبار جلالة شأنه وكثرة رواياته واعتماد ابنه والكلينی والشيخ وسائر العلماء والمحدّثين ـ غنیّ عن التوثيق، بل هو أوثق فی النفس من أغلب الموَثّقين الذين لم يُثبت وثاقتهم إلّا بظنونٍ اجتهادية غير ثابتة الاعتبار. والحاصل من هذا: أنّ الخدشة فی روايات إبراهيم فی غير محلّها» ۱۲۴ .

وتجدر الإشارة هنا إلی أنّ الشيخ الكلينی فی كتابه الكافی نقل عن اُستاذه علی بن إبراهيم عن إبراهيم بن هاشم فی أكثر من ۴۸۰۰ رواية، وكما هو معلوم إنّ مجموع ما أورده الشيخ الكلينی فی الكافی حدود ۱۵۰۰۰ حديث، ممّا يعنی أنّ حدود ثلث التراث الحديثی عند الشيخ الكلينی إنّما يكون من طريق إبراهيم بن هاشم.

وإليك كلام السيّد الداماد فی المقام: «الأشهر الذی عليه الأكثر عدّ الحديث من جهة إبراهيم بن هاشم حسناً، ولكن فی أعلی درجات الحسن التالی لدرجة الصحّة... والصحيح الصريح عندی أنّ الطريق من جهته صحيح، فأمره أجلّ وحاله أعظم من أن يعدّل بمعدّل أو يُوثّق بموثّق، حكی القول بذلك جماعة من أعاظم الأصحاب ومحقّقيهم، وعن شيخنا البهائی، عن أبيه أنّه كان يقول : إنّی لأستحيی أن لا أعدّ حديثه صحيحاً، يفهم توثيقه من تصحيح العلّامة طرق الصدوق» ۱۲۵ .

وثاقة إبراهيم بن هاشم ۱۲۶ .

فتحصّل من جميع ما ذكرنا: أنّ إبراهيم بن هاشم أجلّ من أن يوثّق بكلام أحد غيره، بل غيره يوثّق به.

وثاقة الريّان بن شَبيب

مدحه الكشّی فی رجاله ۱۲۷ .

وأورده النجاشی فی رجاله قائلًا: «ريّان بن شَبيب، خال المعتصم، ثقة، سكن قمّ، روی عنه أهلها» ۱۲۸ .

ووثّقه العلّامة فی خلاصة الأقوال ۱۲۹، وكذا ابن داود فی رجاله ۱۳۰ .

وبالجملة: أنّ الشواهد تدلّ علی قبول رواية رجال هذا الحديث، وعليه يكون الحديث مصحّحاً.

وثاقة الراوی ـ كان علی ذكر الحديث فی الكتب المعتبرة، والآن نقول : إنّ هذه الرواية ذُكرت فی كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم،

وهو كتاب معتمد عند أصحابنا.

وإلیك تفصیل الكلام فی هذه الجهة:

فلو تصفّحنا رجال النجاشی وفهرست الشیخ، نجد أنّهما ذكرا فی عداد كتب إبراهیم بن هاشم كتاب النوادر ، كما ورویا بالإسناد عن علی بن إبراهیم عن أبیه إبراهیم بن هاشم هذا الكتاب.١٣١

وإنّ إبراهیم بن هاشم سمع هذا الحدیث من ریّان بن شَبیب فأدرجه فی كتابه النوادر، ثمّ قام ابنه علی بن إبراهیم بتحمّل هذا الكتاب من أبیه، كما أنّ ماجِیلَوَیه تحمّل هذا الكتاب من شیخه علی بن إبراهیم.

فتحصّل لدینا أنّه كان عند ماجِیلَوَیه نسخة من كتاب النوادر لإبراهیم بن هاشم، وهی نسخة ابنه علی. فإذا راجعت التراث الحدیثی للشیخ الصدوق تجد أنّه فی أكثر من أربعین حدیثاً روی عن ماجِیلَوَیه، عن علی بن إبراهیم، عن أبیه، وهذه الأخبار تؤیّد ما ذكرنا من أنّ ماجِیلَوَیه روی كتاب النوادر لإبراهیم بن هاشم القمّی١٣٢ .

فكتاب النوادر لإبراهیم بن هاشم كان عند الشیخ الصدوق، وهو قد تحمّل هذا الكتاب من اُستاذه ماجِیلَوَیه، عن علی بن إبراهیم، عن إبراهیم بن هاشم.

فتبیّن من هذا: أنّ مصححّة الریّان بن شَبیب من الروایات المعتبرة، كما أنّ المصدر الذی ذُكرت فیه الروایة كان فی غایة الاعتبار.

تتمیم :

صرّحت مصححّة الریّان بن شَبیب بأنّ البكاء علی أهل البیت علیهم‌السلام یوجب غفران جمیع الذنوب .

ومن المناسب أن اُشیر هنا إلی آثار الذنوب وعواقبها علی الإنسان؛ حتّی نعرف فضیلة البكاء علی الإمام الحسین علیه‌السلام وأثره علی الإنسان فیمسح كلّ الذنوب التی تُبعد الإنسان عن اللّه ، فنقول علی لسان الروایات:

١ ـ ما روی عن أبی عبد اللّه علیه‌السلام : أما إنّه لیس من عِرقٍ یضرب، ولا نَكبةٍ ولا صَداعٍ ولا مَرضٍ، إلاّ بذنبٍ، وذلك قول اللّه عزّ وجلّ فی كتابه: «وَ مَآ أَصَـبَكُم مِّن مُّصِیبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَیْدِیكُمْ وَ یَعْفُوا عَن كَثِیر»١٣٣ ، ١٣٤ .

٢ ـ وعن أبی جعفر علیه‌السلام : ما من نَكبةٍ تصیب العبد إلاّ بذنب، وما یعفو اللّه عنه أكثر١٣٥ .

٣ ـ وعن أبی اُسامة، عن أبی عبد اللّه علیه‌السلام : تعوّذوا باللّه من سَطَوَات اللّه باللیل والنهار، قال: قلت له: وما سطوات اللّه؟ قال: الأخذ علی المعاصی١٣٦ .

۴ ـ وعن أبی جعفر علیه‌السلام : إنّ العبد لیذنب الذنب فیُزوی١٣٧ عنه الرزق١٣٨ .

۵ ـ وعن أبی عبد اللّه علیه‌السلام : إذا أذنب الرجل خرج فی قلبه نُكتة١٣٩ سوداء، فإن تاب انمحت، وإن زاد زادت حتّی تغلب علی قلبه، فلا یفلح بعدها أبداً١۴٠ .

وبعد أن عرفت آثار الذنوب وتبعاتها، فاعلم إنّ اللّه تعالی أقرّ طرقاً لمحو آثارها وإزالة تبعاتها ، فاللّه تعالی لا تضرّه معصیة من عصاه ، وهو غنیّ عن عذابهم، لذا سبقت رحمته غضبه ، فمن آثار رحمته أنّه وضع أسباباً لمحو تبعات هذه الذنوب والتجاوز عنها بعفوه ، منها الاستغفار والتوبة والإنابة إلیه ، ومنها تعظیم نبیّه صلی‌الله‌علیه‌وآله‌والتقرّب إلیه وإلی أهل بیته أئمّة الهدی علیهم‌السلام . وأفضل الطرق للتقرّب إلی نبیّ اللّه وأهل بیته علیهم‌السلام هو البكاء وإسالة الدموع لمصابهم .

ومن المؤكّد أنّ النبیّ وأهل بیته علیهم‌السلام هم من ارتضی اللّه شفاعتهم یوم القیامة بصریح القرآن والسنّة ، فهم سفینة النجاة التی من تمسّك بها نجا ، والتمسّك بهم لیس مقیّداً بأزمنتهم حتّی إذا ما ماتوا حرمت الأجیال القادمة من هذه النجاة ، فهم وسیلة النجاة إلی یوم القیامة ، وهم الشفعاء المرضیّون عند ربّهم، یشفعون لمن ارتضی اللّه ، وینقذون المذنبین من تبعات ذنوبهم ، وإلاّ ما معنی «من تمسّك بهم نجا» ؟

فمن مشیئته تعالی أن جعل البکاء علی أهل البیت علیهم‌السلام، وخصوصاً الإمام الحسین علیه‌السلام، من أهمّ أسباب غفران الذنوب .

وهـذا مـا أقرّته تلـک الصـحیحة حیث أخبر الإمام الصادق علیه‌السـلام بأنّ اللّه یغفر ذنوب من بکی لما جری من المصائب علی الإمام الحسین علیه‌السلام .

فله علیه‌السـلام مصائب وأیّهٔ مصائب ؛ العطش، الجوع، الأسـر، السبی، قتل الأطفال، انتهاک الحرمات، القتل الشـنیع، التمثیل بالأجساد وسلبها وترکها عاریهٔ للسباع تنهشها وما إلی ذلک من مصائب .

مصائب لا تمرّ علی صاحب قلب سلیم إلاّ أمرضته ، فهی مصائب تُقرح الجفون وتُذبل الأجساد .

صحیحهٔ فُضَیل بن یَسَار

روی أحمـد بن محمّـد بن خالـد البرقی فی المحـاسن عن یعقوب بن یزیـد، عن ابن أبی عُمَیر، عن فُضَـیل بن یَسَار، عن أبی عبـد اللّه علیه‌السلام أنّه قال:

مَن ذُکرنا عنده ففاضت عیناه ولو مثل جناح الذباب، غفر اللّه له ذنوبه ولو کان مثل زبد البحر .۱۴۱

رواها العلاّمهٔ المجلسی، والحرّ العاملی، والمحدّث النوری۱۴۲ .

وقد وقع فی هذا السند أربعهٔ رجال، ونتعرّض لتوثیق کلّ واحد منهم رجالیاً.

وثاقهٔ أحمد بن محمّد بن خالد البرقی

عـدّه الـبرقی فی رجـاله تـارهً فی أصـحاب الجواد علیه‌السـلام بعنوان «أحمـد بن أبی عبـد اللّه الـبرقی» ، واُخری فی أصـحاب الهـادی علیه‌السلام بنفس العنوان ۱۴۳ .

أورده النجاشی فی رجاله، وذکر أنّه کان ثقهً فی نفسه، یروی عن الضعفاء، واعتمد المراسیل۱۴۴ .

وذکره الشیخ فی فهرسته، وصرّح بأنّ أصله کوفیّ ، وکان جدّه محمّد بن علی حبسه یوسف بن عمر والی العراق بعد قتل زید بن علی بن الحسـین علیه‌السـلام ، ثمّ قتله ، وکان خالـد صـغیر السنّ ، فهرب مع أبیه عبد الرحمن إلی برقهٔ قمّ فأقاموا بها ، وکان ثقهً فی نفسه ، غیر أنّه أکثر الروایهٔ من الضعفاء واعتمد المراسیل ، وصنّف کتبا کثیرهٔ۱۴۵ .

وقـال ابن الغضـائری فی رجـاله : «أحمـد بن محمّـد بن خالـد بن محمّـد بن علی البرقی : یُکنّی أبا جعفر ، طعن علیه القمّیّون ، ولیس الطعن فیه، إنّما الطعن فیمن یروی عنه ؛ فإنّه لا یبالی عمّن یأخـذ ، علی طریقـهٔ أهل الأخبار ، وکان أحمـد بن محمّـد بن عیسـی أبعده عن قمّ ثمّ أعاده إلیها واعتذر إلیه»۱۴۶ .

وثاقهٔ یعقوب بن یزید الأنباری

عـدّه الـبرقی فی رجـاله تـارهً فی أصــحاب الکـاظم علیه‌الســلام بعنـوان «یعقـوب بـن یزیـد الکـاتب» ، واُخری فی أصـحاب الهـادی علیه‌السلام۱۴۷ .

وذکر الکشّی أنّه کان کاتباً لأبی دُلَف القاسم۱۴۸ .

وأورده النجاشی فی رجاله قائلًا: «یعقوب بن یزید بن حمّاد الأنباری السُّلَمی: أبو یوسف... وکان ثقهٔ ، صدوقاً»۱۴۹ .

وذکره الشیخ فی فهرسته قائلًا : «یعقوب بن یزید الکاتب الأنباری : کثیر الروایهٔ ، ثقهٔ»۱۵۰ .

وذکره فی رجاله تارهً فی أصحاب الرضا علیه‌السلام قائلًا : «یعقوب بن یزید الکاتب ، یزید أبوه ، ثقتان ».

واُخری فی أصحاب الهادی علیه‌السلام قائلًا : «یعقوب بن یزید الکاتب: ثقهٔ»۱۵۱ .

وثاقهٔ محمّد بن أبی عُمَیر

وعدّه البرقی فی رجاله فی أصحاب الکاظم علیه‌السلام قائلًا : «محمّد بن أبی عُمَیر ، الأزدی»۱۵۲ .

وذكر الكشّی مدحه وفضله ، ونقل أنّ ابن أبی عُمَير اُخذ وحُبس واُخذ كلّ شیء كان له ، وذهبت كتبه، فلم يخلّص كتب أحاديثه ، فكان يحفظ أربعين مجلّدا، فسمّاه نوادر ، فلذلک توجد أحاديث منقطعة الأسانيد١٥٣ .

وأورده النجاشی فی رجاله قائلًا: «محمّد بن أبی عُمَير زياد بن عيسی : أبو أحمد ، الأزدی ، من موالی المُهلّب بن أبی صفرة ، وقيل : مولی بنی اُميّة ، والأوّل أصحّ ، بغدادیّ الأصل والمقام ، لقی أبا الحسن موسی عليه‌السلام وسمع منه أحاديث ، كنّاه فی بعضها فقال : يا أبا أحمد ، وروی عن الرضا عليه‌السلام ، جليل القدر ، وعظيم المنزلة فينا وعند المخالفين»١٥٤ .

ذكره الشيخ فی فهرسته قائلًا : «محمّد بن أبی عُمَير : يُكنّی أبا أحمد ، من موالی الأزد ، واسم أبی عُمَير زياد ، وكان من أوثق الناس عند الخاصّة والعامّة»١٥٥ .

وذكره فی رجاله فی أصحاب الرضا عليه‌السلام قائلًا : «محمّد بن أبی عُمَير : يُكنّی أبا أحمد ، واسم أبی عُمَير زياد ، مولی الأزد ، ثقة»١٥٦ .

وثاقة فُضَيل بن يَسَار

أورده النجاشی فی رجاله قائلًا: «الفُضَيل بن يَسَار النَّهدیّ أبو القاسم ، عربی بصری، صميم، ثقة، روی عن أبی جعفر وأبی عبد اللّه عليهماالسلام»١٥٧.

وذكره الشيخ فی رجاله تارة فی أصحاب الباقر عليه‌السلام قائلًا: «فُضَيل بن يَسَار: بصری، ثقة ».

واُخری فی أصحاب الصادق عليه‌السلام مع وصفه بالنَّهدی١٥٨ .

فتحصّل من هذا: أنّ جميع رجال هذا الحديث من الثقات، وعليه يكون الحديث صحيحاً أعلائياً.

وثاقة الراوی ـ كان علی ذكر الحديث فی الكتب المعتبرة، والآن نقول : إنّ هذه الرواية ذُكرت فی كتاب النوادر لابن أبی عُمَير الذی يعتبر من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليک تفصيل الكلام فی هذه الجهة:

فلو راجعنا رجال النجاشی وفهرست الشيخ نجد أنّهما ذكرا فی جملة كتب ابن أبی عُمير كتاب النوادر١٥٩ ، ويُستفاد من فهرست الشيخ أنّ يعقوب بن يزيد روی نسخة من كتاب ابن أبی عُمَير.

وفی سند هذه الرواية نجد أنّ أحمد بن محمّد بن خالد البرقی روی عن يعقوب بن يزيد عن أبی أبی عُمَير، ومعنی ذلک أنّ هذه الرواية كانت مذكورة فی كتاب ابن أبی عُمَير.

وبالجملة : أنّ الفُضَيل بن يَسَار الذی كان يسكن البصرة سافر إلی الحجّ ودخل المدينة، وسمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه‌السلام، وبعد ذلک سمع ابن أبی عُمَير منه هذا الحديث، فذكره فی كتابه النوادر، وبعد ذلک قام يزيد بن يعقوب بتحمّل الكتاب من ابن أبی عُمَير، فصارت عنده نسخة من هذا الكتاب، ولمّا سافر أحمد بن محمّد بن خالد البرقی إلی بغداد تحمّل كتاب نوادر ابن أبی عُمَير من يعقوب بن يزيد ونقله إلی قمّ، وأخرج هذا الحديث منه وذكره فی كتابه المحاسن.

فتبيّن من هذا: أنّ رواية فُضَيل بن يَسَار من الروايات الصحيحة رجالياً، كما أنّ المصدر الذی ذُكرت فيه الرواية كان فی غاية الاعتبار.

صحيحة بَكر بن محمّد

اشارة

ولهذه الرواية سندان:

السند الأوّل: روی الحِميَری فی قرب الإسناد عن أحمد بن إسحاق، عن بَكر بن محمّد الأزدی، عن أبی عبد اللّه عليه‌السلام.

السند الثانی: روی الشيخ الصدوق فی ثواب الأعمال عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن إسحاق، عن بَكر بن محمّد الأزدی .

ونصّ الرواية : روی بَكر بن محمّد أنّه سأله أبو عبد اللّه عليه‌السلام : تجلسون وتحدّثون؟ قال: نعم جُعلت فداك، قال عليه‌السلام: إنّ تلك المجالس اُحبّها، فأحيوا أمرنا يا فُضَيل، فرحم اللّه من أحيا أمرنا، يا فُضَيل، مَن ذَكرنا أو ذُكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب، غفر اللّه له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر ۱۶۰ .

ذكرها ابن إدريس الحلّی، والعلّامة المجلسی، والحرّ العاملی ۱۶۱ .

ونبدأ بتحقيق وبحث الحديث بسنديه، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

وثاقة رجال السند .

وثاقة عبد اللّه بن جعفر الحِميَری

عدّه البرقی فی رجاله فی أصحاب العسكری عليه‌السلام قائلاً : «عبد اللّه بن جعفر الحِميَری الذی سمعتُ منه بالفتح» ۱۶۲ .

قال الكشّی : «قال نصر بن الصبّاح : أبو العبّاس الحِميَری، اسمه عبد اللّه بن جعفر ، كان اُستاذ أبی الحسن» ۱۶۳ .

أورده النجاشی فی رجاله قائلاً : «عبد اللّه بن جعفر بن الحسين بن مالک بن جامع ، الحِميَری ، أبو العبّاس ، القمّی : شيخ القمّيّين ووجههم ، قدم الكوفة سنة نيّف وتسعين ومئتين ، وسمع أهلها منه فأكثروا ، وصنّف كتبا كثيرة» ۱۶۴ .

وذكره الشيخ الطوسی فی فهرسته قائلاً : «عبد اللّه بن جعفر الحِميَری القمّی ، يُكنّی أبا العبّاس ، ثقة ، له كتب ». ۱۶۵

وذكره فی رجاله تارةً فی أصحاب الهادی عليه‌السلام بعنوان «عبد اللّه بن جعفر الحِميَری» ، واُخری فی أصحاب العسكری عليه‌السلام قائلاً : «عبد اللّه بن جعفر الحِميَری ، قمّی ، ثقة» ۱۶۶ .

وثاقة أحمد بن إسحاق القمّی

عدّه البرقی فی رجاله فی أصحاب الجواد عليه‌السلام قائلاً: «أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعری القمّی» ۱۶۷ .

وأورده النجاشی فی رجاله، وذكر أنّه كان وافد القمّيّين، وروی عن أبی جعفر الثانی وأبی الحسن عليهماالسلام، وكان من خاصّة أبی محمّد عليه‌السلام ۱۶۸ .

وذكره الشيخ فی فهرسته، وذكر أنّه كان شيخ القمّيّين ووافدهم ۱۶۹ .

وذكره فی رجاله تارةً فی أصحاب الجواد، واُخری فی أصحاب العسكری عليهماالسلامقائلاً: «أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعری: قمّی، ثقة» ۱۷۰ .

وثاقة بَكر بن محمّد الأزدی

عدّه البرقی فی رجاله تارةً فی أصحاب الصادق عليه‌السلام ، واُخری فی أصحاب الكاظم عليه‌السلام ۱۷۱ .

وأورده النجاشی فی رجاله قائلاً: «بَكر بن محمّد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدی الغامدی : أبو محمّد ، وجهٌ فی هذه الطائفة ، من بيت جليل بالكوفة» ۱۷۲ .

وذكره الشيخ فی فهرسته ۱۷۳ .

وذكره فی رجاله تارةً فی أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «بَكر بن محمّد : أبو محمّد الأزدی الكوفی، عربی ».

واُخری فی أصحاب الكاظم عليه‌السلام قائلاً : «بَكر بن محمّد الأزدی : له كتاب ».

وثالثةً فی أصحاب الرضا عليه‌السلام قائلاً : «بَكر بن محمّد الأزدی : له كتاب ، من أصحاب أبی عبد اللّه عليه‌السلام ».

ورابعةً فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام قائلًا : «بَكر بن محمّد الأزدى : روى عنه العبّاس بن معروف»۱۷۴ .

وذكر الكشّى أنّه كان خيّرا فاضلًا ، وأنّ بَكر بن محمّد الأزدى كان ابن أخى سَدير ، وذلك لرواية رواها بالإسناد عن ابن أبى عُمَير ، عن بَكر بن محمّد ، قائلًا : «حدّثنى عمّى سَدير»۱۷۵ .

ولـذلك ذهب ابن داود والعلاّمـة إلى أنّ المُسـمّى ببكر بن محمّـد اثنان ، أحدهما : بَكر بن محمّد بن العبد، كان ثقة ، وثانيهما : بَكر بن محمّد الأزدى ، ابن أخى سَدير الصيرفى۱۷۶ .

وأكّد المحقّق الأردبيلى إلى وقوع تصـحيف فى نسخة رجال الكشّى فى سند الرواية التى رواها الكشّى ، حيث ذكر عن رجال الكشّى : عن بَكر بن محمّد ، قال : «حدّثنى عمّى سَدير» ، ولكنّ الصحيح هو «حدّثنى عمّى شديد»۱۷۷ .

ويؤيّده ما ذهب النجاشى إليه من أنّ عمومة بَكر بن محمّد : شديد وعبد السلام ، وعليه فبكر بن محمّد واحد وهو ثقة۱۷۸ .

فتحصّل ممّا ذكرنا: أنّ هذا الحديث بسنده الأوّل صحيح أعلائى.

وثاقـة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، والآن نقول : إنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب بَكر بن محمّد الأزدى الذى يعتبر من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام فى هذه الجهة:

فلو راجعنا رجال النجاشـى نجـد أنّه ذكر لبكر بن محمّـد الأزدى كتاباً، وكان هـذا الكتاب مشـهوراً معتمـداً، حيث قام عـدّة من قدماء أصحابنا بروايته.

ثمّ إنّ النجاشى يذكر طريقه إلى كتاب بَكر بن محمّد، عن ابن شاذان القزوينى، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى، عن أحمد بن إسحاق القمّى، عن بَكر بن محمّد۱۷۹ .

ونجـد فى السـند الأوّل لهـذا الحـديث أنّ الحِميَرى روى عن أحمد بن إسـحاق، عن بَكر بن محمّد، وهذا إن دلّ على شـىء فهو يدلّ على أنّ هـذا الحـديث إنّما ذُكر فى كتاب بَكر بن محمّـد. والظاهر أنّ بَكر بن محمّـد الأزدى سافر إلى المدينة والتقى بالإمام الصادق عليه‌السـلام، وسمع كلام الإمام عليه‌السلام، ولمّا رجع إلى الكوفة كتب هذا الحديث فى كتابه، ولمّا سافر أحمد بن إسحاق القمّى إلى الكوفة وسمع هذا الكتاب من بَكر بن محمّد نقله إلى مدينة قمّ.

ثمّ إنّ الحِميَرى قام بتحمّل كتاب بَكر بن محمّد عن إسـحاق بن محمّد، ولمّا أراد أن يكتب كتابه قرب الإسـناد أخذ هذا الحديث من كتاب بَكر بن محمّد وذكره فى كتابه.

وكيف كان، فإنّ الحديث كان فى أصله كوفياً، وبعد ذلك صار قميّاً، فإنّ أحمد بن إسحاق والحِميَرى قمّيان.

فتحصّل من هذا: أنّ كتاب بَكر بن محمّد كان عند الحِميَرى، وأنّه قد تحمّل هذا الكتاب من طريق صحيح.

تحقيق السند الثانى

ذكرنا إسـناد الشـيخ الصدوق عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصـفّار، عن أحمد بن إسـحاق القمّى، عن بَكر بن محمّد الأزدى، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام.

وثاقة بقيّة رجال السند .

وثاقة ابن الوليد القمّى

أورده النجاشى فى رجاله قائلًا : «محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد : أبو جعفر ، شيخ القمّيّين وفقيههم ومتقدّمهم ووجههم ، ويقال : إنّه نزيل قمّ وما كان أصله منها ، ثقة ثقة ، عين ، مسكون إليه» ۱۸۰ .

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلًا : «محمّد بن الحسن بن الوليد القمّى : جليل القدر ، عارف بالرجال ، موثوق به»۱۸۱ .

وذکره فی رجاله فیمن لم یروِ عن الأئمّة علیهم‌السلام قائلًا : «محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید القمّی : جلیل القدر ، بصیر بالفقه ، ثقة ، یروی عن الصفّار وسعد ، وروی عنه التلّعُکبری ، وذکر أنّه لم یلقه ، لکن وردت علیه إجازته علی ید صاحبه جعفر بن الحسین المؤمن بجمیع روایاته ، أخبرنا عنه أبو الحسین بن أبی جِید بجمیع روایاته»۱۸۲ .

وذکره العلّامة فی خلاصة الأقوال۱۸۳، وابن داود فی رجاله۱۸۴ .

وثاقة محمّد بن الحسن الصفّار

أورده النجاشی فی رجاله قائلًا : «محمّد بن الحسن بن فَرّوخ : الصفّار ، مولی عیسی بن موسی بن طلحة بن عُبَید اللّه بن السائب بن مالک بن عامر الأشعری : أبو جعفر ، الأعرج ، کان وجها فی أصحابنا القمّیّین ، ثقة ، عظیم القدر ، راجحا ، قلیل السقط فی الروایة ، له کتب»۱۸۵ .

وذکره الشیخ فی فهرسته ، بعنوان «محمّد بن الحسن الصفّار : قمّی»۱۸۶ .

وذکره فی رجاله فی أصحاب العسکری علیه‌السلام قائلًا : «محمّد بن الحسن الصفّار : له إلیه مسائل ، یُلقّب ممولة»۱۸۷ .

فتبیّن من هذا: أنّ الحدیث بسنده الثانی أیضاً صحیح أعلائی.

والظاهر أنّ السند الثانی للحدیث فی الواقع طریق آخر إلی کتاب بَکر بن محمّد الذی بسطنا الکلام فیه، ففی الواقع أنّ محمّد بن الحسن الصفّار تحمّل کتاب بَکر بن محمّد عن أحمد بن إسحاق، کما أنّ ابن الولید سمع هذا الکتاب من الصفّار، وأنّه وصل کتاب بَکر بن محمّد إلی الشیخ الصدوق بطریقٍ صحیح، وطریق اُستاذه ابن الولید، عن الصفّار، عن أحمد بن إسحاق، عن بَکر بن محمّد.

فالشیخ الصدوق لمّا أراد أن یکتب ثواب الأعمال أخذ هذا الحدیث من کتاب بَکر بن محمّد وذکره فی کتابه.

فتحصّل من جمیع ما ذکرنا: صحّة هذا الروایة رجالیاً وفهرستیاً، کما أنّ المصدر الذی ذُکرت فیه الروایة کان فی غایة الاعتبار.

صحیحة محمّد بن مسلم

اشارة

ولهذه الروایة ثلاثة أسانید:

السند الأوّل: روی الشیخ الصدوق عن ابن المتوکّل، عن الحِمیَری، عن أحمد وعبد اللّه ابنی محمّد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رَزِین، عن محمّد بن مسلم.

السند الثانی: روی ابن قُولَوَیه عن الحکیم بن داود، عن سَلَمة بن الخطّاب، عن الحسن بن علی، عن العلاء بن رَزِین، عن محمّد بن مسلم.

السند الثالث: روی ابن قُولَوَیه عن الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن عیسی، عن أبیه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رَزِین، عن محمّد بن مسلم.

ونصّ الروایة : روی محمّد بن مسلم عن أبی جعفر علیه‌السلام، أنّه قال:

کان علی بن الحسین علیهماالسلام یقول: أیُّما مؤمنٍ دمعت عیناه لقتل الحسین بن علی دمعةً حتّی تسیل علی خدّه، بوّأه اللّه بها فی الجنّة غُرَفاً یسکنها أحقاباً، وأیُّما مؤمنٍ دمعت عیناه دمعاً حتّی یسیل علی خدّه لأذیً مسّنا مِن عدوّنا فی الدنیا، بوّأه اللّه مُبوّأ صدقٍ فی الجنّة، وأیُّما مؤمنٍ مسّه أذیً فینا فدمعت عیناه حتّی یسیل دمعه علی خدّیه من مَضاضة۱۸۸ ما أوذی فینا، صرف اللّه عن وجهه الأذی وآمنه یوم القیامة من سخطه والنار۱۸۹ .

ولم یُذکر فی السند الثالث ذیل الحدیث.

ورواها السیّد ابن طاووس مرسلًا، وذكرها العلّامة المجلسی، والحرّ العاملی، والشیخ الحویزی ۱۹۰ .

ونبدأ بتحقیق وبحث الحدیث بأسانیده الثلاثة، فنقول:

تحقیق السند الأوّل

ذكرنا إسناد الشیخ الصدوق عن ابن المتوكّل، عن عبد اللّه بن جعفر الحِمیَری، عن أحمد وعبد اللّه ابنی محمّد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رَزِین، عن محمّد بن مسلم.

وثاقة بقیّة رجال السند .

وثاقة محمّد بن موسی المتوكّل

ذكره الشیخ الطوسی فی رجاله قائلًا: «محمّد بن موسی بن المتوكّل: روی عن عبد اللّه بن جعفر الحِمیَری، روی عنه ابن بابَوَیه» ۱۹۱ .

ووثّقه ابن داود فی رجاله قائلًا: «محمّد بن موسی المتوكّل: ثقة» ۱۹۲ .

وكذا العلّامة فی خلاصة الأقوال۱۹۳ .

وترحّم علیه الشیخ الصدوق فی أكثر من ۱۲۰ موضعاً۱۹۴ .

ولقد أكثر الشیخ الصدوق الروایة عنه، فنجد أنّه روی فی مشیخة كتاب الفقیه أكثر من أربعین موضعاً عن هذا الشیخ۱۹۵ . والإنصاف أن نقول: إنّ لمحمّد بن موسی المتوكّل شأناً عظیماً فی نقل التراث الحدیثی إلی الشیخ الصدوق.

وقال السیّد ابن طاووس عند ذكر روایة فی طریقها محمّد بن موسی المتوكّل: «ورواة الحدیث ثقاة بالاتّفاق» ۱۹۶ .

ووثّقه السیّد الخوئی عند تعرّضه لطریق الشیخ الصدوق إلی إسماعیل بن مهران، قائلاً: «والطریق صحیح، فإنّ محمّد بن موسی المتوكّل ثقة بالاتّفاق» ۱۹۷ .

وثاقة الحسن بن محبوب

عدّه البرقی فی رجاله فی أصحاب الكاظم علیه‌السلام، تارةً مع وصفه بالسرّاد ، واُخری مع وصفه بالزرّاد۱۹۸ .

ومدحه الكشّی ، وعدّه ممّن أجمع أصحابنا علی تصحیح ما یصحّ عنهم۱۹۹ .

وذكره الشیخ فی فهرسته قائلًا : «الحسن بن محبوب السرّاد، ویقال له : الزرّاد ، ویُكنّی أبا علی ، مولی بَجیلة ، كوفی ، ثقة ، روی عن أبی الحسن الرضا علیه‌السلام ، وروی عن ستّین رجلًا من أصحاب أبی عبد اللّه علیه‌السلام ، ویعدّ فی الأركان الأربعة فی عصره» ۲۰۰ .

وذكره فی رجاله تارةً فی أصحاب الكاظم علیه‌السلام، واُخری فی أصحاب الرضا علیه‌السلامقائلًا : «الحسن بن محبوب السرّاد : مولیً لبَجیلة ، كوفیّ ، ثقة» ۲۰۱ .

وثاقة العلاء بن رَزِین

عدّه البرقی فی رجاله فی أصحاب الصادق علیه‌السلام قائلًا : «العلاء بن رَزین : مولیً ، كوفیّ» ۲۰۲ .

أورده النجاشی فی رجاله مع وصفه بالقلّاء. وذكر أنّه صحب محمّد بن مسلم وتفقّه علیه، وكان ثقةً وجهاً۲۰۳ .

ووثّقه الشیخ فی فهرسته، وذكر أنّه كان جلیل القدر۲۰۴ .

وذكره فی رجاله فی أصحاب الصادق علیه‌السلام قائلًا : «العلاء بن رَزین القَلّاء : مولی ثقیف ، كوفیّ» ۲۰۵ .

وثاقة محمّد بن مسلم الثقفی

عدّه البرقی فی رجاله تارةً فی أصحاب الباقر علیه‌السلام قائلًا : «محمّد بن مسلم الثقفی : طائفیّ ».

واُخری فی أصحاب الصادق علیه‌السلام قائلًا : «محمّد بن مسلم بن رَبَاح ، ثمّ الثقفی الطائفی ، ثمّ انتقل إلی الكوفة ، عربیّ ، والعامّة

تروى عنه وكان منّا ، وأنس الراوى يروى عنه»۲۰۶ .

وعدّه الكشّى ممّن اجتمعت العصابهٔ على تصديقهم والانقياد لهم بالفقه۲۰۷ .

وأورده النجاشى فى رجاله قائلاً: «محمّد بن مسلم بن رَبَاح : أبو جعفر ، الأوقص ، الطحّان ، مولى ثقيف الأعور ، وجه أصحابنا بالكوفهٔ ، فقيه ، ورع ، صحب أبا جعفر وأبا عبد اللّه عليهماالسلام وروى عنهما ، وكان من أوثق الناس»۲۰۸ .

وذكره الشيخ فى رجاله تارهً فى أصحاب الباقر عليه‌السلام قائلًا : «محمّد بن مسلم الثقفى الطحّان : طائفى ، وكان أعور ».

وأُخرى فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلًا : «محمّد بن مسلم بن رَبَاح الثقفى : أبو جعفر ، الطحّان ، الأعور ، أُسند عنه ، قصير ، دحداح۲۰۹ ، روى عنهما عليهماالسلام ، وأروى الناس عنه العلاء بن رَزِين القلّاء ، مات سنهٔ خمسين ومئهٔ وله نحو من سبعين سنهٔ» .

وثالثهً فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام قائلًا : «محمّد بن مسلم الطحّان : لقى أبا عبد اللّه عليه‌السلام» ۲۱۰ .

ولا يخفى عليك أنّه ليس لعبد اللّه بن محمّد بن عيسى (الذى كان مشهوراً ببنان) توثيق صريح، وهذا لا يضرّ بصحّهٔ الحديث ؛ لأنّ أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعرى (الذى كان ثقهً جليلًا) روى هذه الروايهٔ أيضاً فى هذه الطبقهٔ.

فتحصّل ممّا ذكرنا: أنّ هذا الحديث صحيح أعلائى.

وثاقهٔ الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرهٔ، والآن نقول : إنّ هذه الروايهٔ ذُكرت فى كتاب العلاء بن رَزِين القلّاء الذى يعتبر من الكتب المعتمدهٔ عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام فى هذه الجههٔ:

فلو راجعنا رجال النجاشى وفهرست الشيخ نجد أنّهما ذكرا أنّ لعلاء بن رَزِين كتاباً وروى هذا الكتاب الحسن بن محبوب۲۱۱.

وقد قال الشيخ الطوسى فى فهرسته عند ذكر كتب الحسن بن محبوب: «له كتاب، وهو أربع نسخ، منها روايهٔ الحسن بن محبوب»۲۱۲.

ثمّ إنّ الشيخ روى كتاب العلاء بن رَزِين من طريق الشيخ المفيد، عن الشيخ الصدوق، عن والده وابن الوليد، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد وعبد اللّه ابنى محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رَزِين۲۱۳.

وقد روى النجاشى كتاب العلاء بن رَزِين بالإسناد عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رَزِين۲۱۴ .

وهذا إن دلّ على شىء دلّ على أنّ هذه الروايهٔ إنّما ذُكرت فى كتاب العلاء بن رَزِين.

فالعلاء بن رَزِين سمع هذا الحديث من محمّد بن مسلم فأدرجه فى كتابه، ثمّ قام الحسن بن محبوب بتحمّل كتاب العلاء بن رَزِين واستنسخه.

وهذه النسخهٔ نسخهٔ كوفيهٔ ؛ لأنّ الحسن بن محبوب كان كوفياً، ولمّا وصل الأمر إلى أحمد بن محمّد بن عيسى ، خرج من مدينهٔ قمّ لطلب الحديث، فدخل الكوفهٔ فسمع كتاب العلاء من الحسن بن محبوب، ونقله إلى مدينهٔ قمّ، فوصل الكتاب إلى مدرسهٔ قمّ من طريق أحمد بن محمّد بن عيسى.

والظاهر أنّ عبد اللّه بن محمّد بن عيسى الذى كان مشهوراً ببنان ـ أيضاً ـ سافر إلى الكوفهٔ ونقل الكتاب إلى مدينهٔ قمّ، وبعد ذلك قام الحِميَرى بتحمّل كتاب العلاء من أحمد بن محمّد بن عيسى، كما أنّ ابن المتوكّل تحمّله من الحِميَرى، ونقل ابن المتوكّل كتاب العلاء للشيخ الصدوق.

فقد يكون فى الواقع أنّ كتاب العلاء بن رَزِين كان عند الشيخ الصدوق، وأنّه لمّا أراد أن يكتب كتابه ثواب الأعمال أخذ هذا الحديث من كتاب العلاء وذكره فى كتابه.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا: صحّهٔ هذه الروايهٔ بسندها الأوّل رجالياً وفهرستياً، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه كان فى غايهٔ الاعتبار.

تحقيق السند الثانى

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن الحكيم بن داود، عن سَلَمة بن الخطّاب، عن الحسن بن على، عن العلاء بن رَزِين، عن محمّد بن مسلم.

وثاقة ابن قُولَوَيه، والعلاء، ومحمّد بن مسلم، والآن نتعرّض لبقيّة رجال السند ، فنقول :

وثاقة مشايخ ابن قُولَوَيه فهو بالنتيجة ثقة۲۱۵ .

أمّا سَلَمة بن الخطّاب البَرَاوِستانى۲۱۶ فقد ذكر النجاشى أنّه كان ضعيفا فى حديثه۲۱۷ ؛ والمراد من «ضعيف فى حديثه» الضعف فى رواية الراوى، لا ضعف فينفسه۲۱۸ . فيفهم من تقييد الضعف بالحديث عدم القدح فى عدالة الراوى۲۱۹ .

وأمّا الحسن بن على الوشّاء، فقد ذكر النجاشى أنّه كان من وجوه هذه الطائفة۲۲۰ .

والحاصل من هذا: أنّ الرواية مصحّحة بحكيم بن داود.

كما أنّ السند الثانى للحديث طريق آخر إلى كتاب العلاء بن رَزِين، فإنّ الحسن بن الوشّاء الكوفى روى كتاب العلاء، كما أنّ سَلَمة بن الخطّاب نقل هذا الكتاب، وتحمّله حكيم بن داود عنه، ونقله لابن داود.

تحقيق السند الثالث

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى، عن أبيه۲۲۱، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رَزِين، عن محمّد بن مسلم.

ولكن ليس للحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن عيسى الأشعرى توثيق صريح، نعم إنّه كان من مشايخ ابن قُولَوَيه، وثاقة مشايخ ابن قُولَوَيه فهو ثقة، وإلاّ فلا.۲۲۲

وأيضاً قد سبق أنّه ليس لعبد اللّه بن محمّد بن عيسى (الذى كان مشهوراً ببنان) توثيق صريح، فيما صرّح ابن داود فى رجاله بأنّه مهمل۲۲۳ ؛ وعليه فالرواية بسندها الرابع لا تكون صحيحة.

والظاهر أنّ هذا السند طريق آخر إلى كتاب العلاء بن رَزِين، فإنّ عبد اللّه بن محمّد بن عيسى سافر إلى الكوفة وسمع كتاب العلاء من الحسن بن محبوب ونقله إلى قمّ، ثمّ قام ابنه الحسن بنقل هذا الكتاب من والده عبد اللّه بن محمّد بن عيسى، وبعد ذلك سمع ابن قُولَوَيه منه كتاب العلاء بن رَزِين.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا: أنّ هذه الرواية صحيحة بسندها الأوّل، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه كان فى غاية الاعتبار.

صحيحة معاوية بن وهب

روى الشيخ الطوسى فى أماليه عن الشيخ المفيد، عن ابن قُولَوَيه، عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبى محمّد الأنصارى، عن معاوية بن وهب، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام:

كلّ الجزع والبكاء مكروه، سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه‌السلام۲۲۴ .

رواها العلاّمة المجلسى، والحرّ العاملى۲۲۵ .

وثاقة بقيّة رجال السند .

وثاقة الشيخ الطوسى

ذكره النجاشى فى رجاله، وصرّح بأنّه كان جليلاً فى أصحابنا، ثقة، عين۲۲۶ .

وهو رئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم الشأن، ولقد أجاد ابن داود حين قال: «أوضح من أن يوضّح حاله»۲۲۷ .

وثاقة الشيخ المفيد

أورده النجاشـی فی رجاله بعنوان «محمّد بن محمّد بن النعمان» وذکر أنّ فضـله أشـهر من أن یوصف فی الفقه والکلام والروایة والثقة والعلم۲۲۸ .

وذکره الشیخ الطوسی فی فهرسته قائلًا: «انتهت إلیه رئاسة الإمامیة فی وقته، وکان مقدّماً فی العلم وصناعة الکلام»۲۲۹ .

وثاقة أبی محمّد الأنصاری

أورده النجاشی فی رجاله بعنوان «عبد اللّه بن حمّاد الأنصاری»، وذکر أنّه کان من شیوخ أصحابنا۲۳۰ .

وذکره الشیخ فی فهرسته۲۳۱ .

وذکره فی رجاله فی أصحاب الرضا علیه‌السلام بعنوان «عبد اللّه بن إبراهیم»۲۳۲ .

ثمّ لا یخفی علیک أنّ تعبیر النجاشـی فی وصـفه بأنّه کان من شـیوخ أصحابنا، یدلّ علی وثاقته ؛ لأنّ أصحابنا القدماء کانوا یستعملون هذا التعبیر فیمن یکون مستغنیاً عن التوثیق لشهرته، وإیماءً إلی أنّ التوثیق دون مرتبته ومنزلته۲۳۳ .

وثاقة معاویة بن وهب

عـدّه الـبرقی فی رجـاله فی أصـحاب الصـادق علیه‌السـلام قائلاًـ : «معاویـة بن وهب البَجَلی : کـوفی ، عربی ، وکـان معاویـة یُکَنّی أبا القاسم»۲۳۴ .

وأورده النجاشی فی رجاله قائلًا: «معاویة بن وهب البَجَلی : أبو الحسن ، عربی ، صمیمی ، ثقة ، حسن الطریقة ، روی عن أبی عبد اللّه وأبی الحسن علیهماالسلام»۲۳۵ .

وذکره الشیخ فی فهرسته۲۳۶ .

وذکره فی رجاله فی أصحاب الصادق علیه‌السلام قائلًا : «معاویة بن وهب البَجَلی الکوفی : أبو الحسن»۲۳۷ .

والحاصل من هذا: أنّ رجال هذا السند کلّهم من الثقات، فالحدیث صحیح أعلائی.

وثاقـة الراوی ـ کان علی ذکر الحـدیث فی الکتب المعتبرة، والآن نقول : إنّ هـذه الروایـة ذُکرت فی کتاب النوادر للحسن بن محبوب الذی کان من الکتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإلیک تفصیل الکلام فی هذه الجهة:

فلو راجعنا إلی ترجمـة الحسن بن محبوب فی فهرست الشـیخ نجـد أنّه ذکر للحسن بن محبوب کتاب النوادر، کما ویُسـتفاد من کلام الشیخ الطوسی أنّ أحمد بن محمّد بن عیسی روی کتب الحسن بن محبوب۲۳۸ .

وکیف کان، فإنّ أبا محمّـد الأنصاری سـمع هذا الحدیث من معاویة بن وهب ونقله للحسن بن محبوب، ولمّا أراد الحسن بن محبوب أن یکتب کتابه النوادر ذکر هـذا الحـدیث فی کتابه، ولمّا سافر أحمد بن محمّد بن عیسـی الأشـعری إلی الکوفة لطلب الحدیث، لقی الحسن بن محبوب وتحمّل نوادره ونقله إلی قمّ، وبعد ذلک تحمّل سـعد بن عبد اللّه هذا الکتاب من أحمد بن محمّد بن عیسـی، کما أنّ محمّد بن قُولَوَیه سـمع الکتاب من سـعد ونقله لابنه جعفر بن محمّد بن قُولَوَیه، ثمّ سمع الشیخ المفید هذا الکتاب من أستاذه جعفر بن محمّد بن قُولَوَیه ونقله للشیخ الطوسی.

وبالجملة: أنّه کان عند الشـیخ الطوسـی نسخة من کتاب النوادر للحسن بن محبوب بطریق صحیح، وأنّه نقل هذا الحدیث الشریف من ذلک الکتاب.

تتمیم الفصل الثانی

اشارة

ذكرنا أحاديث صحيحة في فضل البكاء على الإمام الحسين عليه‌السلام ، والآن نتعرّض لبيان الأحاديث المصحّحة التي وردت في هذا المجال تتميماً للفائدة.

ومرادنا من الرواية المصحّحة: هي الرواية التي لم يكن لبعض رواتها توثيق خاصّ في الكتب الرجالية، ولكن نثبت توثيقها من التوثيقات العامّة.

ومرادنا من التوثيق الخاصّ: هو التوثيق الوارد في حقّ شخص من دون أن تكون هناك ضابطة خاصّة تعمّه وغيره، وبإزائه التوثيقات العامّة؛ والمراد منها توثيق جماعة من الرواة تحت ضابطة معيّنة .

وبما أنّنا أثبتنا توثيق بعض رجال الأسانيد مستدلّين بأنّهم كانوا من مشايخ ابن قُولَوَيه ومشايخ ابن أبي عُمَير، فلا بدّ لنا من تمهيد مقالين في هذه الجهة:

التمهيد الأوّل: مشايخ ابن قُولَوَيه

وثاقة مشايخ ابن قُولَوَيه الذين روى هو عنهم بلا واسطة، والأصل في ذلك ما ذكره ابن قُولَوَيه في مقدّمة كتابه كامل الزيارات، حيث قال: «وأنا مبيّن لك ـ أطال اللّه بقاءك ـ ما أثاب اللّه به الزائر لنبيّه وأهل بيته صلوات اللّه عليهم أجمعين ، بالآثار الواردة عنهم ... لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم اللّه برحمته ، ولا أخرجتُ فيه حديثا روى عن الشذّاذ من الرجال»۲۳۹ .

فيقع الكلام في بيان مراد ابن قُولَوَيه من قوله: «ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا »، في قولين :

وثاقة جميع من وقع في الأسانيد : ذهب الشيخ الحرّ إلى أنّ ظاهر كلام ابن قُولَوَيه هو توثيق كلّ مَن ذُكر في أسانيد كتابه ، بل كونهم من المشهورين بالحديث والعلم۲۴۰ .

وثاقة من ذُكر في طريق ابن قُولَوَيه في كامل الزيارات ، إلّا أن يُبتلى بمعارض۲۴۱ .

وثاقة أكثر من ۳۸۰ راوٍ . وقد بنى على هذا المبنى السيّد الخوئي في معجمه ، وصرّح به في مواضع عديدة من كتابه ، لكنّه عدل عن هذا المبنى في أواخر عمره الشريف .

ولا يمكن البناء على إطلاق هذا القول ، فإنّ ابن قُولَوَيه روى عن مثل عمرو بن شمر الجُعفي الذي أجمع أصحابنا القدماء على تضعيفه۲۴۲ .

وثاقة خاصّة مشايخ ابن قُولَوَيه : استظهر المحدّث النوري في مستدركه أنّه نصّ على توثيق كلّ من صدر بهم سند أحاديث كتابه ، لا كلّ من ورد في إسناد الروايات ، وصرّح بهذا الأمر في موضعين ، فقال أوّلاً : «إنّ المهمّ في ترجمة هذا الشيخ العظيم استقصاء مشايخه في هذا الكتاب الشريف ، فإنّ فيه فائدة عظيمة لم تكن فيمن قدّمنا من مشايخ الأجلّة ، فإنّه قال في أوّل الكتاب ـ بعد نقل عبارة ابن قُولَوَيه ـ : فتراهُ نصّ على توثيق كلّ من روى عنه فيه ، بل كونه من المشهورين في الحديث والعلم ، ولا فرق في التوثيق بين النصّ على أحدٍ بخصوصه أو توثيق جمع محصور بعنوانٍ خاصّ ، وكفى بمثل هذا الشيخ مزكّيا ومعدّلاً»۲۴۳ .

وثاقة محمّد بن جعفر الرزّاز: «ويشير إلى وثاقته، بل يدلّ عليها كونه من مشايخ الشيخ جعفر بن قُولَوَيه ، وقد أكثر مِن الرواية عنه في كامله، مع تصريحه في أوّله بأنّه لا يروى إلّا عن ثقات مشايخه»۲۴۴ .

والذي يقتضيه التحقيق هو القول الثاني، وبناءً على هذا القول أثبتنا صحّة الروايات التي سنذكرها في المقام.

التمهيد الثاني: مشايخ ابن أبي عُمَير

اشتهر بين أصحابنا أنّ محمّد بن أبي عُمير وصفوان بن يحيى وأحمد بن محمّد بن أبي نصر البَزَنطي، لا يروون وثاقة، وهذه نتيجة رجالية تترتّب على هذه القاعدة.

والأصل فی ذلک ما ذکره الشیخ فی عدّة الاُصول، حیث قال: «وإذا کان أحد الراویین مسنداً والآخر مرسلًا، نُظر فی حال المرسل، فإن کان ممّن یُعلم أنّه لا یرسل إلاّ عن ثقة موثوق به، فلا ترجیح لخبر غیره علی خبره، ولأجل ذلک سوّت الطائفة بین ما یرویه محمّد بن أبی عُمیر وصفوان بن یحیی وأحمد بن محمّد بن أبی نصر، وغیرهم من الثقات الذین عُرفوا بأنّهم لا یروون ولا یرسلون إلاّ عمّن یوثق به، وبین ما أسنده غیرهم، ولذلک عملوا بمراسیلهم إذا انفردوا عن روایة غیرهم.

فأمّا إذا لم یکن کذلک ویکون ممّن یرسل عن ثقة وعن غیر ثقة، فإنّه یقدّم خبر غیره علیه، وإذا انفرد وجب التوقّف فی خبره إلی أن یدلّ دلیل علی وجوب العمل به»۲۴۵ .

والحاصل من هذا: أنّ الشیخ الطوسی اطّلع علی نظریة مجموعة کبیرة من علماء الطائفة وفقهائهم فی مورد توثیق جمیع مشایخ ابن أبی عُمیر وصفوان والبَزَنطی، وفی الواقع الشیخ یحکی اطّلاعه علی عدد کبیر من العلماء، یزکّون عامّة هؤلاء المشایخ الثلاثة، ولأجل ذلک یسوّون بین مراسیلهم ومسانیدهم.

هذا والنجاشی صرّح بأنّ قدماء أصحابنا کانوا یسکنون إلی مراسیل ابن عُمیر، وإلیک نصّ کلامه: «روی أنّه حبسه المأمون حتّی ولاّه قضاء بعض البلاد، وقیل: إنّ اُخته دفنت کتبه فی حال استتاره وکونه فی الحبس أربع سنین، فهلکت الکتب، وقیل: بل ترکتها فی غرفة فسال علیها المطر فهلکت، فحدّث من حفظه وممّا کان سلف له فی أیدی الناس، فلهذا أصحابنا یسکنون إلی مراسیله»۲۴۶ .

فالنجاشی وافق الشیخ الطوسی فی هذا التوثیق العامّ فی خصوص محمّد بن أبی عُمیر، وکان یعتقد أنّ قدماء أصحابنا کانوا یعتقدون توثیق جمیع مشایخ ابن أبی عُمیر، ولأجل ذلک یعتمدون علی مراسیله.

تذکرة

اشارة

وثاقة مشایخ ابن قُولَوَیه ومشایخ ابن أبی عُمَیر، وهی : مصحّحة أبی بصیر، ومصحّحة هارون بن خارجة، ومصحّحة ابن فضّال، ومصحّحة عبد اللّه بن غالب.

وإلیک تفصیل الکلام فی تحقیق هذه المصحّحات الأربعة:

المصحة الاُولی: مصحّحة ابن فضّال

روی الشیخ الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه‌السلام وعلل الشرائع و الأمالی، عن أحمد بن الحسن القطّان ومحمّد بن بکران النقّاش ومحمّد بن إبراهیم بن إسحاق المُکَتِّب، عن أحمد بن محمّد الهمدانی، عن علی بن الحسن بن فضّال، عن أبیه، عن الرضا علیه‌السلام، قال:

مَن ترک السعی فی حوائجه یوم عاشوراء، قضی اللّه له حوائج الدنیا والآخرة، ومَن کان یوم عاشوراء یوم مصیبته وحزنه وبکائه، جعل اللّه عزّ وجلّ یوم القیامة یوم فرحه وسروره، وقرّت بنا فی الجنان عینه، ومن سمّی یوم عاشوراء یوم برکة وادّخر فیه لمنزله شیئاً، لم یُبارَک له فیما ادّخر، وحُشر یوم القیامة مع یزید وعُبید اللّه بن زیاد وعمر بن سعد ـ لعنهم اللّه ـ إلی أسفل درکٍ من النار۲۴۷ .

رواها الفتّال النیشابوری، وابن شهر آشوب، والسیّد ابن طاووس، والحرّ العاملی ، والعلاّمة المجلسی۲۴۸ .

وروی الشیخ الصدوق هذه الروایة عن ثلاثة من مشایخه:

۱ ـ أحمد بن الحسن القطّان، المعروف بابن عبد ربّه الرازی۲۴۹ .

۲ ـ محمّد بن بَکران النقّاش ۲۵۰ .

۳ ـ محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المُكَتِّب الطالقانى ۲۵۱ .

وكلّ واحد من هؤاء من مشايخ الإجازة، ولم يوثّقوا صريحاً فى كتب الرجال، ومع ذلك يمكن تصحيح هذه الرواية.

وبيان ذلك: إنّ السيّد الخوئى فى بحث كراهية إتيان الصلاة عند طلوع الشمس وغروبها، قد ذكر الرواية التى رواها الشيخ الصدوق فى كمال الدين عن محمّد بن أحمد الشيبانى وعلى بن أحمد بن محمّد الدقّاق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب وعلى بن عبد اللّه الورّاق، وقال : «إنّ هذه الرواية وإن لم تكن صحيحة على الاصطلاح ؛ لعدم توثيق كلّ واحد من مشايخة الذين قد أطبقوا على نقل الرواية، إلّا أنّ رواية كلّ من مشايخه الأربعة الرواية التى رواها الآخر، تستتبع تعاضد بعضها ببعض، وقد رواها فى كمال الدين عن محمّد بن أحمد السنائى وعلى بن أحمد بن محمّد الدقّاق والحسين بن إبراهيم المؤب وعلى بن عبد اللّه الورّاق، ورجّحها على الرواية الناهية. ومن البعيد جدّاً أن تكون رواياتهم مخالفة للواقع بأجمعها بأن يكذّب جميعهم»۲۵۲ .

فيستفاد من كلام السيّد الخوئى أنّه إذا نقل جمع من مشايخ الصدوق رواية فلنا الاعتماد عليها.

ثمّ إنّا نجد فى المقام أنّ ثلاثة من مشايخ الصدوق قد رووا هذه الرواية، ولذلك نحن نطمئنّ إلى هذا الطريق، فإنّه من البعيد جدّاً ـ كما قال السيّد الخوئى ـ أن يكذّب جمعهم، وسيأتى بيان أكثر فى تحليلنا الفهرستى.

وثاقة بقيّة رجال السند .

وثاقة أحمد بن محمّد بن سعيد

أورده النجاشى فى رجاله قائلًا: «أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد اللّه بن زياد بن عَجلان، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس السَّبيعى الهمدانى: هذا رجل جليل فى أصحاب الحديث، مشهور بالحفظ، والحكايات تختلف عنه فى الحفظ وعظمه، وكان كوفياً زيدياً جارودياً على ذلك حتّى مات، وذكره أصحابنا؛ لاختلاطه بهم ومداخلته إيّاهم وعظم محلّه وثقته وأمانته»۲۵۳ .

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً ـ : «أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبيد اللّه بن زياد بن عَجلان، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس السَّبيعى الهمدانى، المعروف بابن عُقدة الحافظ ، أخبرنا بنسبه أحمد بن عبدون، عن محمّد بن أحمد بن الجُنَيد. وأمره فى الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يُذكر، وكان زيدياً جارودياً وعلى ذلك مات، وإنّما ذكرناه فى جملة أصحابنا؛ لكثرة رواياته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم»۲۵۴ .

وذكره فى رجاله فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام قائلًا: «أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبد اللّه بن عَجلان، مولى عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمدانى السَّبيعى الكوفى ، المعروف بابن عُقدة، يُكنّى أبا العبّاس، جليل القدر، عظيم المنزلة، له تصانيف كثيرة، ذكرناها فى كتاب الفهرست، وكان زيدياً جارودياً، إلّا أنّه روى جميع كتب أصحابنا، وصنّف لهم وذكر اُصولهم، وكان حفظة، سمعت جماعة يحكون أنّه قال: أحفظُ مئة وعشرين ألف حديث بأسانيدها، وأذاكر بثلاثمئة ألف حديث»۲۵۵ .

كما أنّ العلّامة وابن داود تعرّضا لشرح حاله ووثّقاه۲۵۶ .

وثاقة على بن الحسن بن فضّال

ذكر الكشّى أنّه كان من جملة فقهاء أصحابنا، وكان من الفطحيّة۲۵۷ .

وأورده النجاشى فى رجاله قائلًا: «على بن الحسن بن على بن فضّال بن عمر بن أيمن مولى عِكرِمة بن ربعى الفيّاض: أبو الحسن، كان فقيه أصحابنا بالكوفة ووجههم وثقتهم وعارفهم بالحديث، والمسموع قوله فيه، سمع منه شيئاً كثيراً۲۵۸، ولم يعثر له على زلّة فيه ولا ما يشينه، وقلّما روى عن ضعيف، وكان فطحياً، ولم يروِ عن أبيه شيئاً ، وقال: كنت أقابله ـ وسنّى ثمان عشرة سنة ـ بكتبه، ولا أفهم إذ ذاك الروايات، ولا أستحلّ أن أرويها عنه. وروى عن أخويه، عن أبيهما»۲۵۹ .

ذکره الشیخ فی فهرسته قائلًا : «علی بن الحسن بن فضّال : فطحیّ المذهب ، ثقة ، کوفیّ ، کثیر العلم ، واسع الروایة والأخبار ، جیّد التصانیف ، غیر معاند ، وکان قریب الأمر إلی أصحابنا الإمامیّة القائلین بالاثنی عشر ، وکتبه فی الفقه مستوفاة فی الأخبار، حسنة» ۲۶۰ .

وذکره فی رجاله تارةً فی أصحاب الهادی علیه‌السلام بعنوان «علی بن الحسن بن فضّال» ، واُخری فی أصحاب العسکری علیه‌السلام مع وصفه بالکوفی ۲۶۱ .

وذکره العلّامة فی الخلاصة وابن داود فی رجاله، وذکرا أنّه کان وجه أصحابنا بالکوفة وفقیههم ۲۶۲ .

وثاقة الحسن بن علی بن فضّال

عدّه البرقی فی رجاله فی أصحاب الرضا علیه‌السلام ۲۶۳ .

ومدحه الکشّی وعدّه ممّن أجمع أصحابنا علی تصحیح ما یصحّ عنهم ۲۶۴ .

وأورده النجاشی فی رجاله قائلًا: «الحسن بن علی بن فضّال، کوفی، یُکنّی أبا محمّد بن عمر بن أیمن، مولی تیم اللّه، لم یذکره أبو عمرو الکشّی فی رجال أبی الحسن الأوّل... وکان مصلّاه بالکوفة فی الجامع عند الاُسطُوانة التی یقال لها السابعة، ویقال لها اُسطوانة إبراهیم علیه‌السلام، وکان یجتمع هو وأبو محمّد الحجّال وعلی بن أسباط، وکان الحجّال یدّعی الکلام، وکان من أجدل الناس، فکان ابن فضّال یغری بینی وبینه فی الکلام فی المعرفة، وکان یجیبنی جواباً سدیداً. وکان الحسن عمره کلّه فطحیاً، مشهوراً بذلک حتّی حضره الموت، فمات وقد قال بالحقّ رضی اللّه عنه» ۲۶۵ .

ذکره الشیخ فی فهرسته قائلًا : «الحسن بن علی بن فضّال : کان فطحیّا یقول بإمامة عبد اللّه بن جعفر ، ثمّ رجع إلی إمامة أبی الحسن علیه‌السلام عند موته ، ومات سنة أربع وعشرین ومئتین ، وهو ابن التیملی بن ربیعة بن بَکر ، مولی تیم اللّه بن ثعلبة ، روی عن الرضا علیه‌السلام وکان خصّیصا به ، کان جلیل القدر ، عظیم المنزلة ، زاهدا ، ورعا ، ثقة فی الحدیث وفی روایاته» ۲۶۶ .

وذکره فی رجاله فی أصحاب الرضا علیه‌السلام قائلًا : «الحسن بن علی بن فضّال : مولیً لتیم الرباب ، کوفیّ ، ثقة» ۲۶۷ .

وثاقة الراوی ـ کان علی ذکر الحدیث فی الکتب المعتبرة التی تحمّلها المشایخ، ولذلک نتعرّض لبیان منهج قدمائنا فی تقییم هذا الحدیث الشریف، فنقول:

إنّ هذه الروایة ذُکرت فی الکتاب الذی اشتهر بین أصحابنا بنسخة عن الرضا علیه‌السلام لعلی بن الحسن بن علی بن فضّال. وإلیک تفصیل الکلام فی هذه الجهة:

فلو راجعنا رجال النجاشی نجد أنّه قال فی ترجمة علی بن الحسن بن علی بن فضّال: «وذکر أحمد بن الحسین رحمه اللّه أنّه رأی نسخة أخرجها أبو جعفر بن بابَوَیه، وقال: حدّثنا محمّد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنا علی بن الحسن بن علی بن فضّال، عن أبیه، عن الرضا علیه‌السلام، ولا یعرف الکوفیّون هذه النسخة، ولا رویت من غیر هذا الطریق» ۲۶۸ .

فیُستفاد من کلام النجاشی :

۱ ـ إنّ ابن الغضائری رأی کتاباً جمع فیه أحادیث عن الإمام الرضا علیه‌السلام.

۲ ـ إنّ هذه النسخة کانت فی الأصل لعلی بن الحسن بن علی بن فضّال.

۳ ـ إنّ الشیخ الصدوق عندما سافر إلی بغداد سمع علماء الإمامیة هذه النسخة منه، والظاهر أنّ هذا السفر کان بعد منصرفه من الحجّ سنة (۳۵۵ ه)، وسمع منه شیوخ الطائفة ۲۶۹ .

۴ ـ إنّ الشیخ الصدوق نقل لشیوخ الطائفة هذه النسخة التی رواها عن جملة من مشایخه، عن ابن عُقدة الهمدانی، عن الحسن بن علی بن فضّال، عن أبیه.

۵ ـ إنّه لیس لعلمائنا البغدادیّین طریق إلی هذه النسخة، وإنّهم لا یعرفونها أساساً.

۶ ـ إنّ شیوخ الطائفة عجبوا من هذا الطریق؛ لأنّهم کانوا یعتقدون أنّ الحسن بن علی بن فضّال لم یروِ عن أبیه إلّا بواسطة أخویه، فیما وجدوا فی هذا الطریق أنّه روی عن أبیه.

فإنّک إذا نظرت إلی سند الحدیث تجد أنّ الشیخ الصدوق روی عن الطالقانی وغیره، عن ابن عُقدة، عن علی بن الحسن بن علی بن فضّال، عن أبیه، وهذا الطریق هو نفس الطریق الذی أشار إلیه النجاشی فی رجاله.

فتبیّن من هذا: أنّ النسخة التی جمع فیها الحسن بن علی بن فضّال مجموعة من أحادیث الإمام الرضا علیه‌السلام کانت موجودة عند الشیخ الصدوق، فنقل منها هذا الحدیث.

ونشیر إلی بعض المواضع التی نقل فیها الشیخ الصدوق عن هذه النسخة فی تراثنا الحدیثی:

۱ ـ روی فی أمالیه عن محمّد بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانی، عن ابن عُقدة، عن علی بن الحسن بن علی بن فضّال، عن أبیه، عن الإمام الرضا علیه‌السلام ۲۷۰ .

۲ ـ وروی فی الخصال بنفس الإسناد عن الإمام الرضا علیه‌السلام أنّه قال: للإمام علامات، یکون أعلم الناس ۲۷۱ .

ولا یخفی علیک أنّه قال فی الفقیه: وروی أحمد بن محمّد بن سعید الکوفی... إلی آخر الروایة ۲۷۲ .

۳ ـ وروی فی علل الشرائع بنفس الإسناد عن الإمام الرضا علیه‌السلام أنّه قال: إنّما سُمّی اُولو العزم اُولی العزم ؛ لأنّهم کانوا أصحاب العزائم ۲۷۳ .

۴ ـ روی بنفس الإسناد عن الإمام الرضا علیه‌السلام أنّه سأل الرضا علیه‌السلام: لِمَ کُنّی النبیّ صلی‌الله‌علیه‌وآله‌بأبی القاسم؟ فقال علیه‌السلام: لأنّه کان له ابن یقال له قاسم ۲۷۴ .

۵ ـ کذلک بنفس الإسناد عن الإمام الرضا علیه‌السلام، قال: من ترک السعی فی حوائجه یوم عاشوراء ، قضی اللّه له حوائج الدنیا والآخرة ۲۷۵ .

۶ ـ روی فی معانی الأخبار بنفس الإسناد عن الإمام الرضا علیه‌السلام فی قول اللّه : «فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِیلَ» ۲۷۶، قال: العفو من غیر عتاب ۲۷۷ .

۷ ـ کذلک روی بنفس الإسناد عن الإمام الرضا علیه‌السلام فی قول اللّه : «هُوَ الَّذِی یُرِیکُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَ طَمَعًا» ۲۷۸، قال: خوفاً للمسافر ۲۷۹ .

وکیف کان، فهذه النسخة تلقّت بالقبول عند الشیخ الصدوق.

ثمّ إنّا نجد أنّ الشیخ الطوسی نقل فی موردٍ بإسناده عن أحمد بن محمّد بن سعید الهمدانی، عن علی بن الحسن بن علی بن فضّال، عن أبیه، عن الإمام الرضا ۲۸۰ .

ویذکر فی المشیخة طریقه إلی أحمد بن محمّد بن سعید هکذا: «وما ذکرته عن أبی العبّاس أحمد بن محمّد بن سعید، فقد أخبرنی به أحمد بن محمّد بن موسی، عن أبی العبّاس أحمد بن محمّد بن سعید» ۲۸۱ .

والمراد من أحمد بن محمّد بن موسی: هو ابن الصَّلت الأهوازی، وهو ثقة ؛ لأنّه کان من مشایخ النجاشی ۲۸۲ .

بقی شیء: إنّ النجاشی فی رجاله عند ترجمة علی بن الحسن بن علی بن فضّال قال: «ولم یروِ عن أبیه شیئاً، وقال: کنت أقابله وسنّی ثمان عشرة سنة بکتبه، ولا أفهم إذ ذاک الروایات ولا أستحلّ أن أرویها عنه. وروی عن أخویه، عن أبیهما» ۲۸۳ .

ولکن فی طریق الشیخ الصدوق إلی نسخةٍ عن الرضا علیه‌السلام لابن فضّال، روی علی بن الحسن بن علی بن فضّال عن أبیه، وهذا لا یلائم مع ما ذکره النجاشی، فکیف التوفیق بین کلام النجاشی والطریق الذی ذکره الشیخ الصدوق؟

قال السیّد الخوئی: «فلا مناصّ من الالتزام إمّا بعدم صحّة ما ذکره النجاشی، أو بعدم صحّة هذه الروایات».

ثمّ قال: «أو یقال: إنّ علی بن الحسن بن علی بن فضّال لعدم فهمه الروایات لم یروِ عن أبیه فیما یرجع إلی الحلال والحرام، وأمّا روایته

عنه فیما یرجع إلی أُمور أُخر کالزیارات وما یلحق بها، فلا مانع عنها، والفرق بینهما أنّ الروایات فیما یرجع إلی الحلال والحرام تُبتلی بالمعارضات والمخصّصات والمقیّدات ونحو ذلک، فلا بدّ فی فهمها من قوّة واستعداد. وأمّا ما یرجع إلی الزیارات، فیکفی فی فهمها أن یکون للإنسان ثمانی عشرة سنة»۲۸۴ .

والحاصل من هذا: أنّ علی بن الحسن بن علی بن فضّال روی هذه النسخة عن أبیه، وسمع ابن عُقدة هذه النسخة. نعم، أنّ محمّد بن بَکران النقّاش القمّی لمّا سافر إلی الکوفة لطلب الحدیث تحمّل هذه النسخة ونقلها إلی قمّ، فصارت النسخة قمّیة، کما أنّ ثلاثة أُخر من مشایخ الشیخ الصدوق تحمّلوا هذه النسخة من ابن عُقدة، وتحمّل منهم الشیخ الصدوق.

فتحصّل من جمیع ما ذکرنا: أنّ روایة ابن فضّال من الروایات المصحّحة رجالیاً علی ما حقّقناه، کما أنّ المصدر الذی ذُکرت فیه الروایة هو من المصادر المعتبرة عند مدرسة الحدیث فی قمّ

المصححة الثانیة: مصحّحة هارون بن خارجة

اشارة

روی هارون بن خارجة روایة فی المقام، ولهذه الروایة سندان:

السند الأوّل: روی ابن قُولَوَیه عن علی بن الحسین السعد آبادی، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقی، عن أبیه، عن عبد اللّه بن مُسکان، عن هارون بن خارجة.

السند الثانی: روی ابن قُولَوَیه عن ابن الولید، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن محمّد بن خالد البرقی، عن أبان الأحمر، عن محمّد بن الحسین الخزّاز، عن هارون بن خارجة.

ونصّ الروایة : ذکر هارون بن خارجة :

إنّا کنا عند أبی عبد اللّه علیه‌السلام فذکرنا الحسین بن علی علیه‌السلام وعلی قاتله لعنة اللّه، فبکی أبو عبد اللّه علیه‌السلام وبکینا.

ثمّ رفع رأسه علیه‌السلام فقال: قال الحسین بن علیّ: أنا قتیل العبرة، لا یذکرنی مؤمن إلاّ بکی، قُتلت مکروباً، وحقیق علَیَّ أن لا یأتینی مکروب إلاّ ردّه اللّه وأقبله إلی أهله مسروراً۲۸۵ .

رواها العلاّمة المجلسی، والمحدّث النوری۲۸۶ .

وقال العلاّمة المجلسی: «قوله" قتیل العبرة؛ "أی قتیل منسوب إلی العبرة والبکاء وسبب لها، أو أقتل مع العبرة والحزن وشدّة الحال، والأوّل أظهر»۲۸۷.

ونبدأ بتحقیق وبحث الحدیث بسندیه، فنقول:

تحقیق السند الأوّل

ذکرنا إسناد ابن قُولَوَیه عن علی بن الحسین السعد آبادی، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقی، عن أبیه، عن ابن مُسکان، عن هارون بن خارجة.

وثاقة بقیّة رجال السند .

وثاقة علی بن الحسین السعد آبادی

ذکره الشیخ الطوسی فی رجاله قائلًا: «علی بن الحسین السعد آبادی: روی عنه الشیخ الکلینی، وروی عنه الزُّرَاری، وکان معلّمه»۲۸۸ .

وبالجملة: لیس له توثیق صریح فی کتب الرجال، ولکنّه من مشایخ ابن قُولَوَیه، وقد سبق الکلام فی تحقیق وثاقة مشایخ ابن قُولَوَیه،

وعليه فالرجل ثقة.

وثاقة محمّد بن خالد البرقى

عدّه البرقى فى رجاله فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام بعنوان «محمّد بن خالد البرقى» ، وفى أصحاب الرضا عليه‌السلام قائلًا : «أبو عبد اللّه محمّد بن خالد البرقى : قمّى ».

وفى أصحاب الجواد عليه‌السلام بنفس العنوان٢٨٩ .

أورده النجاشى فى رجاله بعنوان «محمّد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمّد بن على البرقى الأشعرى» ، وذكر أنّه كان ضعيفا فى الحديث٢٩٠ .

وذكره الشيخ فى فهرسته٢٩١ .

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام بعنوان «محمّد بن خالد البرقى» ، واُخرى فى أصحاب الرضا عليه‌السلامقائلًا : «محمّد بن خالد البرقى : ثقة ، هؤلاء من أصحاب أبى الحسن موسى عليه‌السلام ».

وثالثةً فى أصحاب الجواد عليه‌السلام قائلًا : «محمّد بن خالد البرقى : من أصحاب موسى بن جعفر والرضا عليهماالسلام»٢٩٢ .

وثاقة عبد اللّه بن مُسكان

عدّه البرقى فى رجاله من أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلًا : «عبد اللّه بن مُسكان : من موالى عنزة»٢٩٣ .

وعدّه الكشّى ممّن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنهم٢٩٤ .

وأورده النجاشى فى رجاله قائلاً: «عبد اللّه بن مُسكان : أبو محمّد ، مولى عنزة ، ثقة ، عين ، روى عن أبى الحسن موسى عليه‌السلام»٢٩٥ .

وذكره الشيخ فى فهرسته ووثّقه٢٩٦ .

وذكره فى رجاله من أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلًا : «عبد اللّه بن مُسكان : مولى عنزة»٢٩٧ .

وثاقة هارون بن خارجة

عدّه البرقى فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلًا : «هارون بن خارجة : أخو مراد ، كوفيّ»٢٩٨ .

أورده النجاشى فى رجاله ووثّقه ، وصرّح بأنّ كتبه تختلف الرواة٢٩٩ .

وذكره الشيخ فى فهرسته٣٠٠ .

وذكره فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً: «هارون بن خارجة الصيرفى : مولىً ، كوفيّ ، أبو الحسن ، وأخوه مراد الصيرفى ، وابنه الحسن»٣٠١ .

والحاصل من هذا: أنّ رجال السند من الذين صُرّح بوثاقتهم، إلاّ على بن الحسين السعد آبادى، فإنّا ذهبنا إلى وثاقته لكونه من مشايخ ابن قُولَوَيه، وعليه فالرواية مصحّحة.

تحقيق السند الثانى

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقى، عن أبان الأحمر، عن محمّد بن الحسين الخزّاز، عن هارون بن خارجة.

وثاقة رجال السند، وبقى الكلام فى حال أبان بن عثمان بن محمّد بن الحسين الخزّاز.

وثاقة أبان بن عثمان الأحمر

عدّه البرقى فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام بعنوان «أبان بن عثمان الأحمر»٣٠٢ .

وأورده النجاشی فی رجاله قائلاً: «أبان بن عثمان البَجَلی: مولاهم، أصله كوفیّ، كان يسكنها تارةً والبصرة تارةً، وقد أخذ عنه أهلها... روی عن أبی عبد اللّه وأبی الحسن موسی عليهماالسلام»۳۰۳.

وذكره الشيخ فی فهرسته۳۰۴.

وذكره فی رجاله فی أصحاب الصادق عليه‌السلام۳۰۵.

هذا وقد عدّه الكشّی فيمن أجمعت العصابة علی تصحيح ما يصحّ عنهم، وذكر أنّه كان من أهل البصرة، وكان يسكن الكوفة، وكان من الناووسيّة۳۰۶.

والناووسية: أتباع رجل يقال له ناووس، وقيل: نُسبوا إلی قرية ناووسا، وذهبوا إلی أنّ الإمام الصادق حیّ بعد ولن يموت حتّی يظهر أمره، وهو القائم المهدی۳۰۷.

ولذلك ذهب العلاّمة فی خلاصة الأقوال إلی أنّ أبان بن عثمان كان فاسد المذهب، وصرّح بأنّ الأقرب عنده هو قبول رواية أبان بن عثمان؛ للإجماع الذی ذكره الكشّی۳۰۸.

وأفاد ابن داود فی رجاله: «إنّ أبان كان ناووسياً، فهو بالضعفاء أجدر، لكنّه ذكرته هنا لثناء الكشّی عليه وإحالته علی الإجماع المذكور»۳۰۹.

هذا، وذكر السيّد الخوئی أنّه ذُكر فی بعض نسخ الكشّی «كان من القادسيّة» بدل «كان من الناووسيّة»، ثمّ قال: «الظاهر أنّ الصحيح هو الأخير، وقد حُرّف وكُتب: وكان من الناووسيّة»۳۱۰.

ويشهد لذلك شهادة النجاشی والشيخ علی أنّ أبان روی عن أبی الحسن عليه‌السلام، ومع هذه الروايات ـ التی روی أبان عنه عليه‌السلام ـ كيف يمكن قبول نسبة أبان إلی الناووسيّة الذين وقفوا علی أبی عبد اللّه عليه‌السلام ولم يقبلوا إمامة مَن بعده؟

وأمّا محمّد بن الحسين الخزّاز، فليس له توثيق صريح، وعليه فالرواية بسندها الثانی لا يمكن الاعتماد عليها.

وثاقة الراوی ـ كان علی ذكر الحديث فی الكتب المعتبرة، والآن نقول: إنّ هذه الرواية ذُكرت فی كتاب النوادر لمحمّد بن خالد البرقی الذی يعتبر من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

فلو راجعنا فهرست الشيخ نجد أنّه ذكر أنّ لمحمّد بن خالد البرقی كتاب النوادر، ورواه بالإسناد الأوّل عن أحمد بن محمّد بن عيسی وأحمد بن محمّد بن خالد جميعاً، عنه۳۱۱.

ومراد الشيخ الطوسی من الإسناد الأوّل: عدّة من أصحابنا، عن أبی المفضّل، عن ابن بطّة، عن أحمد بن محمّد بن عيسی وأحمد بن محمّد بن خالد.

كما أنّ النجاشی روی كتب محمّد بن خالد من طريق ابن نوح، عن الحسن بن حمزة الطبری، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن خالد البرقی۳۱۲.

ونجد فی هذه الرواية أنّه روی ابن قُولَوَيه بالإسناد عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقی وأحمد بن محمّد بن عيسی، عن محمّد بن خالد، وهذا إن دلّ علی شیء فهو يدلّ علی أنّ هذه الرواية إنّما ذُكرت فی كتاب النوادر لمحمّد بن خالد البرقی.

والظاهر أنّ محمّد بن خالد سمع هذا الحديث عن عبد اللّه بن مُسكان وأبان بن عثمان، وذكره فی كتابه النوادر، ثمّ وصل هذا الكتاب إلی ابن قُولَوَيه بطريق اُستاذه علی بن الحسين السعد آبادی عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقی، وبطريق ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسی.

فيبدو أنّه كان عند ابن قُولَوَيه نسختان من كتاب النوادر لمحمّد بن خالد البرقی، وهما نسخة أحمد الأشعری، ونسخة أحمد البرقی.

والحاصل من هذا: أنّ كتاب النوادر لمحمّد بن خالد البرقی كان عند ابن قُولَوَيه، وأنّه قد تحمّل هذا الكتاب بطريقين معتبرين.

فتحصّل من جميع ما ذكرنا: أنّ رواية هارون بن خارجة من الروايات المصحّحة، كما أنّ المصدر الذی ذُكرت فيه الرواية كان فی

غایة الاعتبار.

المصححة الثالثة: مصحّحة أبی بصیر

اشارة

نقل أبو بصیر روایة ذُکر فیها أنّه ما من مؤمنٍ یذکر الحسین علیه‌السلام إلاّ واستعبر، ولهذه الروایة ثلاثة أسانید:
السند الأوّل: روی ابن قُولَوَیه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب عن الحکم بن مِسکین الثقفی، عن أبی بصیر.
السند الثانی: روی الشیخ الصدوق فی أمالیه عن الحسین بن أحمد بن إدریس، عن أبیه، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن الحکم بن مِسکین الثقفی، عن أبی بصیر.
السند الثالث: روی ابن قُولَوَیه عن أبیه، عن سعد بن عبد اللّه، عن الحسن بن موسی الخشّاب، عن إسماعیل بن مهران، عن علی بن أبی حمزة البطائنی، عن أبی بصیر.
ونصّ الروایة : عن أبی بصیر، عن الإمام الصادق علیه‌السلام، عن آبائه علیهم‌السلام، عن الإمام الحسین علیه‌السلام أنّه قال:
أنا قتیل العبرة، لا یذکرنی مؤمن إلاّ استعبر۳۱۳ .
ونبدأ بتحقیق هذه الروایة بأسانیدها الثلاث، فنقول:

تحقیق السند الأوّل

ذکرنا إسناد ابن قُولَوَیه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن الحکم بن مِسکین الثقفی، عن أبی بصیر.
ولیس لمحمّد بن جعفر الرزّاز توثیق صریح فی کتب الرجال، ولکنّه من مشایخ ابن قُولَوَیه، وقد سبق الکلام فی وثاقة مشایخ ابن قُولَوَیه، وعلیه فالرجل ثقة، وبقی الکلام فی محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب والحکم بن مِسکین.
وثاقة محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب
ذکره النجاشی فی رجاله قائلاً: «محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب : أبو جعفر ، الزیّات ، الهمدانی ، ـ واسم أبی الخطّاب زید ـ ، جلیل ، من أصحابنا ، عظیم القدر ، کثیر الروایة ، ثقة ، عین ، حسن التصانیف ، مسکون إلی روایته»۳۱۴ .
وذکره الشیخ فی فهرسته قائلاً : «محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب : کوفیّ ، ثقة»۳۱۵ .
وذکره فی رجاله تارةً فی أصحاب الجواد علیه‌السلام قائلاً : «محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب : کوفیّ ، ثقة ».
واُخری فی أصحاب الهادی علیه‌السلام قائلاً : «محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب الزیّات ، الکوفی : ثقة ، من أصحاب أبی جعفر الثانی علیه‌السلام ».
وثالثةً فی أصحاب العسکری علیه‌السلام قائلاً : «محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب : کوفیّ ، زیّات»۳۱۶ .
وثاقة الحکم بن مِسکین الثقفی
عدّه البرقی فی رجاله فی أصحاب الصادق علیه‌السلام بعنوان «حکم بن مِسکین المکفوف : مولی ثقیف»۳۱۷ .
وأورده النجاشی فی رجاله۳۱۸ ، وذکره الشیخ فی فهرسته۳۱۹ ، وذکره فی رجاله فی أصحاب الصادق علیه‌السلام ۳۲۰ .
وبالجملة : لیس للحکم بن مِسکین توثیق صریح فی کتب الرجال، ولکنّه من مشایخ ابن أبی عُمَیر، وقد سبق وثاقة مشایخ ابن أبی

عُمَير، وعليه فالرجل ثقة۳۲۱ .

وأمّا أبو بصير، فقد ذكرنا أنّه فى هذه الطبقة مشترك بين رجلين ثقتين لا ثالث لهما، وهما: ليث بن البَختَرى، ويحيى بن القاسم.

وأمّا ليث بن البَختَرى المرادى، فقد عدّه الكشّى من أصحاب الإجماع۳۲۲، ووثّقه ابن الغضائرى۳۲۳.

وأمّا يحيى بن القاسم الأسدى، فلقد وثّقه النجاشى۳۲۴ .

وكيف كان، فالرواية مصحّحة بمحمّد بن جعفر الرزّاز والحكم بن مِسكين.

تحقيق السند الثانى

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن الحكم بن مِسكين الثقفى، عن أبى بصير.

وثاقة رجال السند، وبقى الكلام فى حال الحسين بن أحمد بن إدريس وأبيه.

وثاقة الحسين بن أحمد بن إدريس

ذكره الشيخ فى رجاله مرّتين فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام، تارة قائلًا: «الحسين بن أحمد بن إدريس القمّى الأشعرى، يُكنّى أبا عبد اللّه، وروى عنه التلّعُكبرى، وله منه إجازة ».

واُخرى قائلًا: «الحسين بن أحمد بن إدريس: روى عنه محمّد بن على بن الحسين بن بابويه»۳۲۵ .

وكيف كان، ليس للحسين بن أحمد بن إدريس توثيق صريح فى كتب الرجال.

وثاقة أحمد بن إدريس

أورده النجاشى فى رجاله، وذكر أنّه كان ثقةً فقيهاً فى أصحابنا، كثير الحديث، صحيح الرواية۳۲۶ .

وذكره الشيخ فى فهرسته، وصرّح بأنّه كان ثقةً صحيح الحديث۳۲۷ .

وذكره فى رجاله۳۲۸ .

وثاقة الحسين بن أحمد بن إدريس.

وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، والآن نقول : إنّ هذه الرواية بسندها الأوّل والثانى ذُكرت فى كتاب النوادر لمحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب الذى يعد من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

وإليك تفصيل الكلام فى هذه الجهة:

فلو راجعنا فهرست الطوسى فى ترجمة محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، نجد أنّه ذكر أنّ له كتاب النوادر۳۲۹ . ومن هنا فإنّ أبا بصير سمع هذا الحديث عن الإمام الصادق عليه‌السلام، ونقله الحكم بن مِسكين، وبعد ذلك سمع محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب هذا الحديث من الحكم بن مِسكين، ثمّ لمّا أراد أن يكتب محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب كتاب نوادره، ذكر هذا الحديث فى كتابه.

وكتاب النوادر لمحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب دوّن واُلّف فى الكوفة، وبعد ذلك انتقل إلى مدرسة الحديث فى قمّ بواسطة أحمد بن إدريس، كما وقام محمّد بن جعفر الرزّاز أيضاً بتحمّله من مؤلّفه.

فيبدو أنّ لكتاب محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب نسختين: نسخة ابن إدريس، ونسخة محمّد بن جعفر الرزّاز.

فوصلت نسخة محمّد بن جعفر الرزّاز إلى ابن قُولَويه، ووصلت نسخة أحمد بن إدريس إلى الشيخ الصدوق.

تحقيق السند الثالث

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن إسماعيل بن مهران، عن على بن أبى حمزة البطائنى، عن أبى بصير.

وقد سبق توثيق بعض رجال السند، وبقى الكلام فى حال الحسن بن موسى الخشّاب، وإسماعيل بن مهران، وعلى بن أبى حمزة.

وثاقة الحسن بن موسى الخشّاب

أورده النجاشى فى رجاله، وذكر أنّه كان من وجوه أصحابنا ، مشهور ، كثير العلم والحديث ۳۳۰ .

وذكره الشيخ فى فهرسته ۳۳۱ .

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب العسكرى عليه‌السلام مقتصرا على قوله : «الحسن بن موسى الخشّاب» ، واُخرى فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام قائلًا : «الحسن بن موسى الخشّاب : روى عنه الصفّار» ۳۳۲ .

وثاقة إسماعيل بن مهران السَّكونى

عدّه البرقى فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه‌السلام بعنوان «إسماعيل بن مهران» ۳۳۳ .

وذكر الكشّى أنّه كان تقيّا ، ثقةً ، خيّرا ، فاضلًا ۳۳۴ .

وأورده النجاشى فى رجاله قائلًا : «إسماعيل بن مهران بن أبى نصر ، السَّكونى ، ـ واسم أبى نصر زيد ـ ، مولىً ، كوفىّ ، يُكنّى أبا يعقوب ، ثقة ، معتمد عليه ، روى عن جماعة من أصحابنا، عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام» ۳۳۵ .

وذكره الشيخ فى فهرسته، وذكر أنّه كان ثقة ، معتمد عليه ۳۳۶ .

وذكره فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه‌السلام ۳۳۷ .

وثاقة على بن أبى حمزة البطائنى

عدّه البرقى فى رجاله تارةً فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلًا : «على بن أبى حمزة البطائنى : مولى الأنصار ، كوفىّ ، ـ واسم أبى حمزة سالم ـ ، وكان على قائد أبى بصير ».

واُخرى فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام بعنوان «على بن أبى حمزة البطائنى ، الأنصارى ، البغدادى» ۳۳۸ .

وأورده النجاشى فى رجاله، وذكر أنّه كان قائد أبى بصير يحيى بن القاسم ، وأنّه كان أحد عُمد الوقف ۳۳۹ .

وذكره الشيخ فى فهرسته، وصرّح بأنّه كان واقفىّ المذهب ۳۴۰ .

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلًا : «على بن أبى حمزة البطائنى : مولى الأنصار ، كوفىّ ».

واُخرى فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام قائلًا : «على بن أبى حمزة البطائنى ، الأنصارى : قائد أبى بصير ، واقفىّ ، له كتاب» ۳۴۱ .

وبالجملة : ليس له توثيق صريح فى كتب الرجال، ولكنّه من مشايخ ابن أبى عُمَير، فإنّ ابن أبى عُمَير روى فى وثاقة مشايخ ابن أبى عُمَير، وعليه فالرجل ثقة ۳۴۲ .

والظاهر أنّ قدماء أصحابنا قد أخذوا وسمعوا من على بن أبى حمزة البطائنى قبل وقفه وانحرافه.

وبالجملة: أنّ هذا الحديث بسنده الثالث مصحّح، ونحن نستظهر أنّه كان مذكوراً بسنده الثالث فى كتاب النوادر لسعد بن عبد اللّه الأشعرى.

وبيان ذلك: لو راجعنا رجال النجاشى نجده قد ذكر لسعد بن عبد اللّه كتاب النوادر، وروى كتب سعد عن طريق الشيخ المفيد وغيره، عن ابن قُولَوَيه (صاحب كامل الزيارات)، عن أبيه، عن سعد، وهو نفس الطريق الموجود فى السند الثالث للرواية ۳۴۳ .

وكيف كان، فسعد بن عبد اللّه ذكر هذه الرواية فى كتابه النوادر، وبعد ذلك قام والد صاحب كامل الزيارات بتحمّل هذا الكتاب وسماعه من مؤلّفه ونقله لولده.

والحاصل من هذا: أنّ كتاب المزار لسعد كان عند ابن قُولَوَيه وأنّه قام بإخراج الحديث منه.

فتحصّل من جمیع ما ذکرنا: أنّ الروایة مصحّحة بسندها الأوّل والثالث، وأنّها کانت مذکورة فی مصدرین من المصادر الأوّلیة للحدیث، وهما: کتاب النوادر لمحمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، وکتاب النوادر لسعد بن عبد اللّه الأشعری.

المصحّحة الرابعة: مصحّحة عبد اللّه بن غالب

روی ابن قُولَوَیه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن ابن أبی عُمَیر، عن عبد اللّه بن حسّان، عن عبد اللّه بن علی بن شُعبة الحلبی، عن عبد اللّه بن غالب، قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه‌السلامفأنشدته مرثیة الحسین علیه‌السلام، فلمّا انتهیت إلی هذا الموضع :

لَبلیّةٌ تَسقُو حسیناً بِمسقاةِ/ الثَّری غیرِ التُّرابِ فصاحت باکیة من وراء الستر: «وا أبتاه»۳۴۴ .

رواها العلاّمة المجلسی، والمحدّث النوری۳۴۵ .

وثاقة ابن قُولَوَیه، ومحمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، وابن أبی عُمَیر، کما أشرنا أنّه لیس لمحمّد بن جعفر وثاقة بقیّة رجال السند .

وثاقة عبد اللّه بن حسّان

لیس له توثیق صریح فی کتب الرجال، ولکنّه من مشایخ ابن أبی عُمَیر (حیث نجد فی هذه الروایة أنّ ابن أبی عُمَیر وثاقة مشایخ ابن أبی عُمَیر، وعلیه فالرجل ثقة.

وثاقة عُبید اللّه بن علی الحلبی

عدّه البرقی فی رجاله ، بعنوان «عُبَید اللّه بن علی الحلبی» ، وذکر أنّه کان ثقةً صحیحا ، وذکر أنّ له کتاباً، وهو أوّل کتاب صنّفه الشیعة۳۴۶ .

وأورده النجاشی فی رجاله بعنوان «عُبَید اللّه بن علی بن أبی شُعبة الحلبی» ، ووثّقه۳۴۷ .

وذکره الشیخ فی فهرسته، وذکر أنّ له کتابا مصنّفا معوّلاً علیه۳۴۸ .

وذکره فی رجاله فی أصحاب الصادق علیه‌السلام قائلًا : «عُبَید اللّه بن علی بن أبی شُعبة : الحلبی ، الکوفی ، مولی بنی عجل۳۴۹ ».

وثاقة عبد اللّه بن غالب الأسدی

وثّقه النجاشی فی رجاله فی ترجمة أخیه إسحاق بن غالب۳۵۰ .

وذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الباقر علیه‌السلام قائلًا: «عبد اللّه بن غالب الأسدی الذی قال له أبو عبد اللّه علیه‌السلام: إنّ مَلَکاً یُلقی علیک، وإنّی لأعرف ذلک الملک»۳۵۱ .

فالروایة مصحّحة بمحمّد بن جعفر الرزّاز، وعبد اللّه بن حسّان. والظاهر أنّ هذه المصحّحة کانت مذکورة فی کتاب النوادر لمحمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب علی شرحٍ بیّناه فیما سبق، وأنّ ابن قُولَوَیه إنّما أخذ هذه الروایة من ذلک الکتاب .

وأخیراً نختم هذا الفصل من الکتاب بذکر بعض الأحادیث التی یبدو أنّ مضمونها قریب من هذه الأحادیث التی ذکرناها:

الحدیث الأوّل: عن أبی یحیی الحذّاء، عن بعض أصحابنا، عن أبی عبد اللّه علیه‌السلام، قال: نظر أمیر المؤمنین علیه‌السلام إلی الحسین علیه‌السلام فقال: یا عبرة کلّ مؤمن، فقال: أنا یا أبتاه؟ قال: نعم یا بنی۳۵۲ .

الحدیث الثانی: عن أبی عُمَارة المنشد، قال: ما ذکر الحسین علیه‌السلام عند أبی عبد اللّه علیه‌السلام فی یومٍ قطّ فرُئی أبو عبد اللّه علیه‌السلاممتبسّماً فی ذلک الیوم إلی اللیل، وکان علیه‌السلامیقول: الحسین علیه‌السلام عبرة کلّ مؤمنٍ۳۵۳ .

الحدیث الثالث: عن إسماعیل بن جابر، عن أبی عبد اللّه علیه‌السلام، قال: قال الحسین علیه‌السلام : أنا قتیل العبرة۳۵۴ .

الحدیث الرابع: عن أبی هارون المکفوف، قال: قال أبو عبد اللّه علیه‌السلام: یا أبا هارون، أنشدنی فی الحسین علیه‌السلام، فأنشدته فبکی، فقال: أنشدنی کما تنشدون، یعنی بالرقّة، فأنشدته... فبکی، ثمّ قال: زدنی، فأنشدته القصیدة الاُخری فبکی، وسمعت البکاء من

خلف الستر۳۵۵ .

الحـدیث الخامس: عن أبی عُمَارة المنشـد، عن أبی عبـد اللّه علیه‌السـلام، قال: قال لی: یا أبا عُمَارة، أنشدنی فی الحسـین علیه‌السـلام، فأنشدته فبکی، ثمّ أنشدته فبکی، ثمّ أنشدته فبکی، فواللّه ما زلت أنشده ویبکی حتّی سمعت البکاء من الدار۳۵۶ .

الحـدیث السـادس: عن أبی هارون المکفوف، قال: دخلت علی أبی عبـد اللّه علیه‌السـلام، فقال لی: أنشـدنی، فأنشـدته، فقال: لا، کما تنشدون وکما ترثیه عند قبره، فأنشدته... فبکی وتهایج النساء۳۵۷ .

الفصل الثالث بکاء الملائکهٔ علی الإمام الحسین علیه‌السلام

اشارهٔ

ما أعظم مصـیبهٔ الحسـین علیه‌السـلام! حتّی أنّها أبکت الجنّ کما أبکت الإنس، وأبکت ملائکهٔ السماوات السبع. وبکاء الملائکهٔ لیس کبکائنا محدود بزمانٍ معیّن، إنّه بکاء أبدی لا ینتهی، فهم لا یمکنهم نسیان واقعهٔ بهذه المظلومیهٔ أبداً.

وهذا هو سرّ خلود وبقاء هذه المظلومیهٔ علی مرّ التاریخ، فما أکثر ما جرت من ویلات ومصائب علی الأفراد علی طول تاریخ البشـریهٔ، ولکن لیست کیوم کربلاء کما قال الإمام الحسن علیه‌السلام: «لا یوم کیومک یا أبا عبد اللّه».۳۵۸

انظر کم هو عظیم مقام الحسـین علیه‌السلام عند اللّه حتّی أمر ملائکته بالبکاء علیه، وکیف لا تبکیه وهو بضعهٔ المصطفی، ومن بشّرت الملائکهٔ بمولده، والمدّخر لیومه ذاک؟ حتّی أعاد الإسـلام إلی صـفائه بعد اعوجاج حکّامه، فأخلده اللّه تعالی بأن أبکی علیه ملائکته إلی یوم القیامهٔ. شخص تبکیه الملائکهٔ کیف یبخل الناس بدموعهم علیه؟

ولا نقول ذلک من وحی عواطفنا، فهناک روایات کثیرهٔ تـذکر بکاء الملائکهٔ علی الحسـین علیه‌السـلام، ولا یسـعنا فی هذا الفصل أن نذکرها کلّها، فبعد أن انتهینا من ذکر الصحیح من الروایات التی دلّت علی فضیلهٔ البکاء علیه علیه‌السلام، نذکر فی هذا الفصل صحیح الروایات التی تدلّ علی بکاء الملائکهٔ علیه علیه‌السلام.

وکما قلنا هناک أخبار کثیرهٔ تؤیّد ذلک، وسـنکتفی هنا بذکر الأحادیث والأخبار الصـحیحهٔ منها، ونخصّ ثلاثهٔ منها، وهی: صـحیحهٔ أبی حمزهٔ الثُّمالی، وصحیحهٔ الفُضَیل بن یَسَار، وصحیحهٔ ربعی بن عبد اللّه.

ومن ثمّ نتعرّض للروایات المصحّحهٔ التی ذُکر فیها بکاء السماء والأرض علی الإمام الحسین علیه‌السلام؛ تتمیماً للفائدهٔ.

صحیحهٔ أبی حمزهٔ الثُّمالی

روی ابن قُولَوَیه فی کامل الزیارات عن ابن الولید، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن علی بن المغیرهٔ، عن العبّاس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن أبی حمزهٔ الثُّمالی، عن أبی عبد اللّه علیه‌السلام، قال:

إنّ اللّه وکّل بقبر الحسـین علیه‌السـلام أربعـهٔ آلاف ملک شُـعثاً غُبرا، یبکونه من طلوع الفجر إلی زوال الشـمس، فإذا زالت هبط أربعهٔ آلاف ملک، وصـعد أربعهٔ آلاف ملک، فلم یزل یبکونه حتّی یطلع الفجر، ویشـهدون لمن زاره بالوفاء، ویشیّعونه إلی أهله، ویعودونه إذا مرض، ویصلّون علیه إذا مات۳۵۹ .

ذکرها العلاّمهٔ المجلسی، والمحدّث النوری ۳۶۰ .

وثاقهٔ بقیّهٔ رجال السند .

وثاقهٔ الحسن بن علی بن المغیرهٔ

أورده النجاشـی فی رجاله قائلًا: «الحسن بن علی بن عبد اللّه بن المغیرهٔ ، البَجَلی : مولی جندب بن عبد اللّه ، أبو محمّد ، من أصحابنا

الكوفيين ، ثقة ثقة»۳۶۱ .

وذكره الشيخ فى فهرسته۳۶۲ ، ووثّقه ابن داود فى رجاله۳۶۳ ، وكذا العلاّمة فى خلاصة الأقوال۳۶۴ .

وثاقة العبّاس بن عامر

أورده النجاشى فى رجاله قائلًا: «العبّاس بن عامر بن رَبَاح : أبو الفضل ، الثقفى ، القصبانى ، الصدوق ، الثقة ، كثير الحديث»۳۶۵ .

وذكره الشيخ فى فهرسته۳۶۶ .

وذكره فى رجاله تارةً فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام بعنوان «العبّاس بن عامر» ، واُخرى فيمن لم يروِ عن الأئمّة عليهم‌السلام قائلًا : «العبّاس بن عامر القَصَبانى : روى عنه أيّوب بن نوح»۳۶۷ .

وثاقة أبى حمزة الثُّمالى

عدّه البرقى فى رجاله تارةً فى أصحاب السجّاد عليه‌السلام قائلًا : «أبو حمزة الثُّمالى ، ثابت بن دينار : وكنية دينار أبو صفيّة ».

واُخرى فى أصحاب الصادق عليه‌السلام، وثالثةً فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام بنفس العنوان۳۶۸ .

ووثّقه الكشّى ، وروى رواياتٍ عديدة فى مدحه۳۶۹ .

وأورده النجاشى بعنوان «ثابت بن أبى صفيّة : أبو حمزة الثُّمالى» ، ووثّقه ، وذكر أنّه لقى على بن الحسين وأبا جعفر وأباعبد اللّه وأبا الحسن عليهم‌السلام ، وكان من خيار أصحابنا ومعتمدهم فى الرواية والحديث ۳۷۰ .

وذكره الشيخ فى رجاله تارةً فى أصحاب السجّاد عليه‌السلام قائلًا : «ثابت بن أبى صفيّة ، دينار الثُّمالى الأزدى : يُكنّى أبا حمزة ، الكوفى ، مات سنة مئة وخمسين ».

واُخرى فى أصحاب الباقر عليه‌السلام قائلًا : «ثابت بن دينار : أبو صفيّة ، الأزدى ، الثُّمالى ، يُكنّى أبا حمزة ».

وثالثةً فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «ثابت بن أبى صفيّة ، دينار الأزدى ، الثُّمالى ، الكوفى : يُكنّى أبا حمزة ، مات سنة خمسين ومئة ».

ورابعةً فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام بعنوان «ثابت بن دينار» ، وقال : «اختُلف فى بقائه إلى وقت أبى الحسن موسى عليه‌السلام ، روى عن على بن الحسين ومَن بعده عليهم‌السلام ، له كتاب ۳۷۱ ».

وذكره فى فهرسته قائلًا : «ثابت بن دينار : يُكنّى أبا حمزة ، الثُّمالى ، وكنية دينار أبو صفيّة ، ثقة»۳۷۲ .

والحاصل من هذا: أنّ رجال هذا السند كلّهم من الثقات، وعليه فالحديث صحيح أعلائى.

وثاقة الراوى ـ كان على ذكر الحديث فى الكتب المعتبرة، والآن نقول : إنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب المزار للصفّار الذى كان من الكتب المعتمدة عند أصحابنا.

فلو راجعنا رجال النجاشى نجد أنّه ذكر كتاب المزار من جملة كتب الصفّار۳۷۳ .

ثمّ إنّ الشيخ الطوسى روى جميع كتب الصفّار عن طريق جماعة من مشايخه، عن الشيخ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفّار؛ ومعنى ذلك أنّ ابن الوليد روى كتاب المزار للصفّار أيضاً، حيث نجد فى سند هذا الرواية أنّ ابن قُولَوَيه روى عن ابن الوليد عن الصفّار.

والظاهر أنّ ابن قُولَوَيه لمّا أراد أن يكتب كتاب كامل الزيارات، كان كتاب المزار للصفّار موجوداً عنده، فأخذ منه هذا الحديث وأدرجه فى كتابه.

فتبيّن من هذا: أنّ رواية أبى حمزة الثُّمالى من الروايات الصحيحة رجالياً وفهرستياً، فرجال الرواية كلّهم من الأجلاّء، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه الرواية كان فى غاية الاعتبار.

صحيحة الفُضَيل بن يَسَار

روی ابن قُولَوَیه فی کامل الزیارات عن ابن الولید، عن محمّد بن الحسن الصـفّار، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن صفوان بن یحیی، عن حَرِیز، عن الفُضَیل بن یَسَار، عن أحدهما علیهماالسلام، قال:

إنّ علی قبر الحسین علیه‌السلام أربعة آلاف ملک شُعثٌ غُبرٌ، یبکونه إلی یوم القیامة۳۷۴ .

رواها العلّامة المجلسی فی بحار الأنوار۳۷۵ .

وثاقة صفوان بن یحیی وحَرِیز.

وثاقة صفوان بن یحیی

عدّه البرقی فی رجاله ممّن نشأ فی عصـر الرضا علیه‌السلام، وذکره أیضا فی أصحاب الجواد علیه‌السلام قائلًا : «صفوان بن یحیی : بیّاع السابری ، مولی بَجِیلة ، کوفیّ»۳۷۶ .

وذکر الکشّی فی شأنه مدائح عظیمة، وکذلک ذکر ذمّه، وعدّه ممّن أجمع أصحابنا علی تصحیح ما یصحّ عنهم۳۷۷ .

أورده النجاشـی فی رجاله مع وصـفه بالبَجَلی ، وذکر أنّه کان بیّاع السابری ، ووثّقه مرّتین ، وذکر أنّه کانت له منزلة شـریفة عند الرضا علیه‌السلام ، وأنّه صنّف ثلاثین کتابا۳۷۸ .

وذکره الشـیخ فی فهرسـته قائلاً ـ : «صـفوان بن یحیی : مولی بَجِیلـة ، یُکنّی أبـا محمّـد ، بیّاع السابری ، أوثق أهل زمانه عنـد أصـحاب الحدیث وأعبدهم ... وروی عن أبی الحسن الرضا وأبی جعفر علیهماالسلام»۳۷۹ .

وذکره فی رجاله تارةً فی أصحاب الکاظم علیه‌السلام قائلًا : «صفوان بن یحیی : وکیل الرضا علیه‌السلام ، ثقة ».

واُخری فی أصحاب الرضا علیه‌السلام قائلًا : «صفوان بن یحیی البَجَلی : بیّاع السابری ، مولیً ، ثقة ، وکیله علیه‌السلام ، کوفیّ ».

وثالثةً فی أصحاب الجواد علیه‌السلام قائلًا : «صفوان بن یحیی البَجَلی : بیّاع السابری» ۳۸۰ .

وثاقة حَرِیز بن عبد اللّه السِّجِستانی

عدّه البرقی فی أصـحاب الصادق علیه‌السـلام قائلًا : «جریر بن عبد اللّه السِّجِستانی الأزدی : عربیّ ، کوفیّ انتقل إلی سجستان فقُتل بها ، له کتب»۳۸۱ .

ولقد وقع فی نسخة رجال البرقی تصحیف ، حیث ذکر «جریر» بدل «حَرِیز» .

وذکر الکشّی أنّه لم سمع أبا عبد اللّه علیه‌السلام إلّا حدیثا أو حدیثین۳۸۲ .

أورده النجاشـی فی رجـاله قائلاً ـ : «حَرِیز بن عبـد اللّه السِّجِسـتانی : أبو محمّـد الأـزدی، من أهـل الکوفـة ، أکـثر السـفر والتجـارة إلی سجِسـتان فعُرف بها ، وکانت تجارته فی السَّمن والزیت ، قیل : روی عن أبی عبد اللّه علیه‌السـلام ، وقال یونس : لم یسمع أبا عبد اللّه علیه‌السـلام إلّا حدیثین ، وقیل : روی عن أبی الحسن موسـی علیه‌السـلام، ولم یثبت ذاک ، وکان ممّن شـهر السیف فی قتال الخوارج بسجِستان فی حیاة أبی عبد اللّه علیه‌السلام ، وروی أنّه جفاه وحجبه عنه»۳۸۳ .

ووثّقه الشیخ فی فهرسته۳۸۴ .

وذکره فی رجاله فی أصحاب الصادق علیه‌السلام قائلًا : «حَرِیز بن عبد اللّه السِّجِستانی : مولیً للأزد»۳۸۵ .

والحاصل من هذا: أنّ رجال الحدیث کلّهم من الثقات الأجلّاء، وعلیه فالحدیث صحیح أعلائی.

وثاقة الراوی ـ کان علی ذکر الحـدیث فی الکتب المعتبرة، والآن نقول : إنّ هـذه الروایـة ذُکرت فی کتاب النوادر لصـفوان بن یحیی الذی کان من الکتب المعتمدة عند أصحابنا.

فلو راجعنا رجال النجاشی نجد أنّه ذکر کتاب نوادر من جمله کتب صفوان بن یحیی۳۸۶ . ثمّ إنّه روی هذا الکتاب من طریق ابن أبی جید، عن ابن الولید، عن الصفّار، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن صفوان.

وکذلک روی الشیخ الطوسی فی فهرسته کتب صفوان بنفس هذا الطریق الذی ذکره النجاشی فی رجاله۳۸۷ .

ونجد فى سند هذا الرواية أنّ ابن قُولَوَيه روى عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن صفوان، وهذا إن دلّ على شيء فهو يدلّ على أنّ هذه الرواية كانت مذكورة فى كتاب صفوان.

وكيف كان، فإنّ الفُضَيل بن يَسَار ـ الذى كان يسكن البصرة ـ سمع هذا الحديث فى سفره إلى المدينة عن الإمام الباقر أو الصادق عليهماالسلام ونقله لحريز بن عبد اللّه، وبعد ذلك سمع صفوان بن يحيى هذا الحديث الشريف من حَرِيز وذكره فى نوادره، ثمّ قام محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب بتحمّل كتاب صفوان.

فالحديث كان فى أصله بصرياً ؛ والفُضَيل بن يَسَار كان يسكن البصرة، وبعد ذلك صار كوفياً، فإنّ حَرِيز وصفوان ومحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب كانوا كوفيّين.

والظاهر أنّ محمّد بن الحسن الصفّار القمّى سافر إلى الكوفة فتحمّل كتاب صفوان من محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، ونقل هذا الكتاب إلى مدينة قمّ، وبعد ذلك صار الحديث قميّاً. كما أنّ ابن الوليد تحمّل كتاب صفوان من اُستاذه الصفّار، ثمّ تحمّل ابن قُولَوَيه هذا الكتاب من اُستاذه ابن الوليد، ونقل منه هذا الحديث.

وبالجملة : أنّ ابن قُولَوَيه لمّا أراد أن يكتب كتابه كامل الزيارات كان كتاب صفوان عنده موجوداً، وكان له طريق صحيح إلى هذا الكتاب، فأخذ هذا الحديث من كتاب صفوان وذكره فى كامل الزيارات.

فتبيّن من هذا: أنّ رواية الفُضَيل بن يَسَار من الروايات الصحيحة رجالياً وفهرستياً، فرجال الرواية كلّهم من الأجلّاء، كما أنّ المصدر الذى ذُكرت فيه الرواية كان فى غاية الاعتبار.

صحيحة ربعى بن عبد اللّه

روى ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعى، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه‌السلام بالمدينة:

أين قبور الشهداء؟، فقال: أليس أفضل الشهداء عندكم؟! والذى نفسى بيده، إنّ حوله أربعة آلاف ملك شُعثٌ غُبرٌ يبكونه إلى يوم القيامة۳۸۸ .

وذكرها العلّامة المجلسى فى بحار الأنوار۳۸۹ .

وثاقة بقيّة رجال السند .

وثاقة العبّاس بن معروف

أورده النجاشى فى رجاله قائلاً: «العبّاس بن معروف : أبو الفضل ، مولى جعفر بن عبد اللّه الأشعرى ، قمّى ، ثقة ، له كتاب الآداب، وله نوادر ، أخبرنا أحمد بن على ، قال : حدّثنا الحسن بن حمزة ، قال : حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطّة ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد ، عن العبّاس بجميع حديثه ومصنّفاته» ۳۹۰ .

وذكره الشيخ فى فهرسته قائلاً : «عبّاس بن معروف : له كتب عدّة، أخبرنا بها جماعة ، عن أبى المفضّل ، عن ابن بطّة ، عن أحمد بن أبى عبد اللّه ، عنه» ۳۹۱ .

وذكره فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه‌السلام قائلاً : «العبّاس بن معروف : قمّى ، ثقة ، صحيح ، مولى جعفر بن عمران بن عبد اللّه الأشعرى» ۳۹۲ .

وثاقة حمّاد بن عيسى

عدّه البرقى فى رجاله تارةً فى أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلاً : «حمّاد بن عيسى الناب : مولى الأزد ، له قصيدة تذكر موته ».

واُخرى فى أصحاب الكاظم عليه‌السلام ، وثالثةً فى أصحاب الرضا عليه‌السلام۳۹۳ .

وذکر الکشّی أنّه کان فاضلًا ، خیّراً ، ثقة ، وعدّه ممّن أجمعت العصابة علی تصحیح ما یصحّ عنهم۳۹۴ .

وأورده النجاشی فی رجاله ووثّقه ، وذکر أنّه روی عن الکاظم والرضا علیهماالسلام۳۹۵ .

وذکره الشیخ فی فهرسته، وذکر أنّه کان ثقة ، جلیل القدر۳۹۶ .

وذکره فی رجاله تارةً فی أصحاب الصادق علیه‌السلام قائلًا : «حمّاد بن عثمان : ذو الناب ، مولیً ، غنی ، کوفیّ ».

وأُخری فی أصحاب الکاظم علیه‌السلام قائلًا : «حمّاد بن عثمان : لقبه الناب ، مولی الأزد ، کوفیّ ، له کتاب ».

وثالثةً فی أصحاب الرضا علیه‌السلام قائلًا : «حمّاد بن عثمان ، الناب : من أصحاب أبی عبد اللّه علیه‌السلام»۳۹۷ .

وثاقة ربعی بن عبد اللّه

عدّه البرقی فی رجاله فی أصحاب الصادق علیه‌السلام قائلًا : «أبو نعیم رِبعی بن عبد اللّه بن الجارود ، الهُذَلی : عربیّ ، بصریّ»۳۹۸ .

وذکر الکشّی أنّه کان بصریّا ووثّقه۳۹۹ .

وأورده النجاشی فی رجاله قائلًا : «رِبعی بن عبد اللّه بن الجارود بن أبی سَبرَة الهُذَلی : أبو نعیم ، ثقة ، روی عن أبی عبد اللّه وأبی الحسن علیهماالسلام ، وصحب الفُضَیل بن یَسَار وأکثر الأخذ عنه ، وکان خصّیصا به»۴۰۰ .

وذکره الشیخ فی فهرسته۴۰۱ .

وذکره فی رجاله فی أصحاب الصادق علیه‌السلام قائلًا : «رِبعی بن عبد اللّه بن الجارود العبدی ، البصری : أبو نعیم»۴۰۲ .

والحاصل من هذا: أنّ جمیع رجال هذا الحدیث من الثقات، وعلیه یکون الحدیث صحیحاً أعلائیاً.

وثاقة الراوی ـ کان علی ذکر الحدیث فی الکتب المعتبرة، والآن نقول : إنّ هذه الروایة ذُکرت فی کتاب النوادر لأحمد بن محمّد بن عیسی الأشعری، وهو کتاب معتمد عند أصحابنا.

وإلیک تفصیل الکلام فی هذه الجهة:

فلو راجعنا رجال النجاشی وفهرست الشیخ نجد أنّهما ذکرا من جملة کتب أحمد بن محمّد بن عیسی کتاب النوادر۴۰۳ . فالنجاشی روی هذا الکتاب من طریق ابن الغضائری وابن شاذان القزوینی، عن أحمد بن محمّد بن یحیی، عن سعد، فیما روی الشیخ الطوسی هذا الکتاب من طریق عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الولید، عن أبیه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عیسی .

فابن قُولَوَیه فی هذه الروایة روی عن أبیه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عیسی.

وکیف کان فإنّ الحدیث فی أصله بصریاً وربعی بن عبد اللّه کان من أهل البصرة، والظاهر أنّه لمّا سافر فی أیّام الحجّ إلی المدینة سمع الحدیث عن الإمام الصادق علیه‌السلام، وبعد رجوعه من المدینة سافر إلی الکوفة ونقل الحدیث لحمّاد بن عیسی.

ونحن نستظهر أنّ العبّاس بن معروف القمّی لمّا سافر إلی الکوفة سمع هذا الحدیث من حمّاد بن عیسی، ثمّ سمع أحمد بن محمّد بن عیسی هذا الحدیث من العبّاس بن معروف فذکره فی کتابه النوادر، ثمّ تحمّل سعد کتاب النوادر من مؤلّفه أحمد بن محمّد بن عیسی، وبعد ذلک تحمّل محمّد بن قُولَوَیه (والد صاحب کامل الزیارات) هذا الکتاب من سعد، کما أنّ جعفر بن محمّد بن قُولَوَیه (صاحب کامل الزیارات) تحمّله من والده.

فکتاب النوادر لأحمد بن محمّد بن عیسی کان عند صاحب کامل الزیارات، وأنّه قام بإخراج هذا الحدیث منه.

والآن نتعرّض لذکر روایات اُخری صحیحة تؤیّد بکاء الملائکة علی الإمام الحسین علیه‌السلام ، ونکتفی فی هذا المقام بخمسة منها:

الحدیث الأوّل: روی ابن قُولَوَیه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن ابن بَزیع، عن أبی إسماعیل السرّاج، عن یحیی بن مُعمّر العطّار، عن أبی بصیر، عن أبی جعفر علیه‌السلام: أربعة آلاف ملک شُعثٌ غُبرٌ، یبکون الحسین علیه‌السلام إلی یوم القیامة، فلا یأتیه أحد إلاّ استقبلوه، ولا یرجع أحد من عنده إلاّ شیّعوه، ولا یمرض أحد إلاّ عادوه، ولا یموت أحد إلاّ

شهدوه۴۰۴ .

الحدیث الثانی: روی ابن قُولَوَیه عن أبیه، عن سعد، عن محمّد بن الحسین، عن موسی بن سعدان، عن عبد اللّه بن القاسم، عن عمر بن أبان، عن أبی عبد اللّه علیه‌السلام، مثله۴۰۵ .

الحدیث الثالث: روی ابن قُولَوَیه عن جعفر بن محمّد الرزّاز، عن إبراهیم بن عبد اللّه بن نُهَیک، عن ابن أبی عُمَیر، عن سَلَمة صاحب السابری، عن أبی الصبّاح الکِنانی، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه‌السلام یقول: إنّ إلی جانبکم قبراً ما أتاه مکروب إلاّ نفّس اللّه کربه وقضی حاجته، وأنّ عنده أربعة آلاف ملک منذ یوم قُبض شُعثاً غُبراً، یبکونه إلی یوم القیامة، فمن زاره شیّعوه، ومن مرض عادوه، ومن مات اتّبعوا جنازته۴۰۶ .

الحدیث الرابع: روی ابن قُولَوَیه عن ابن الولید، عن الصفّار، عن الحسن بن علی بن عبد اللّه، عن العبّاس بن عامر، عن أبان، عن أبی حمزة، عن أبی عبد اللّه علیه‌السلام: إنّ اللّه وکّل بقبر الحسین علیه‌السلام أربعة آلاف ملک شُعثاً غُبراً، یبکونه من طلوع الفجر إلی زوال الشمس، فإذا زالت هبط أربعة آلاف ملک وصعد أربعة آلاف ملک، فلم یزل یبکونه حتّی یطلع الفجر، ویشهدون لمن زاره بالوفاء، ویشیّعونه إلی أهله، ویعودونه إذا مرض ویصلّون علیه إذا مات۴۰۷ .

الحدیث الخامس: روی الشیخ الصدوق عن أبیه، عن الحِمیَری، عن محمّد بن الحسین، عن موسی بن سعدان، عن عبد اللّه بن القاسم، عن عمر بن أبان الکلبی، عن ابن تغلب، عن أبی عبد اللّه علیه‌السلام: إنّ أربعة آلاف ملک عند قبر الحسین علیه‌السلام شُعثاً غُبراً، یبکونه إلی یوم القیامة، رئیسهم ملک یقال له: منصور، فلا یزوره زائر إلاّ استقبلوه، ولا یودّعه مودّع إلاّ شیّعوه، ولا یمرض إلاّ عادوه، ولا یموت إلاّ صلّوا علی جنازته، واستغفروا له بعد موته۴۰۸ .

تتمیم الفصل الثالث

بعد أن ذکرنا بکاء الملائکة علی الإمام الحسین علیه‌السلام، نتعرّض هنا لبیان الروایات التی ورد فیها بکاء أهل السماء والأرض علیه علیه‌السلام.

فما أعظمها من مصیبة أبکت الجن والإنس والملائکة والسماوات والأرض وما بینهما، مصیبة أعزّ خلق اللّه إلی نبیّه صلی‌اللهعلیه‌وآله، وحجّه اللّه فی السماوات والأرض.

بکته السماء والأرض منذ تلک اللحظة التی خرّ فیها علی رمضاء کربلاء مضرّجاً بدمائه وقد جفّ لسانه کأنّه خشبة یابسة من شدّة العطش، وهو یجود بنفسه الزکیة، یتعجّب من فعل الطواغیت الکفرة به وهم یعرفون أنّه من عترة النبیّ صلی‌اللهعلیه‌وآله وخیرة ولده، ومن قال بحقّه صلی‌اللهعلیه‌وآله : «حسین منّی وأنا منه ، أحبّ اللّه مَن أحبّ حسیناً ، حسین سبط من الأسباط»، وعشرات الروایات المؤدة التی کان النبیّ صلی‌اللهعلیه‌وآله یعبّر فیها عن حبّه وشغفه بالحسین علیه‌السلام.

لقد اضطربت السماء وماجت واحمرّت أطرفها فتلوّنت بصفرة داکنة، کأنّها تبکی دماً لمصاب هذا الزکی. وکسفت الشمس کسفة بدت فیها الکواکب نصف النهار، کما جاء فی خبر رواه البیهقی : حتّی ظننّا أنّها هی، أی القیامة۴۰۹ .

واسودّت السماء وظهرت الکواکب نهارا ، حتّی رؤیت الجوزاء عند العصر ، وسقط التراب الأحمر۴۱۰ .

وکما ورد أیضاً فی مصحّحة الریّان بن شَبیب التی سبق الکلام فی صحّتها : «ولقد بکت السماوات السبع والأرضون لقتله علیه‌السلام».

ونحن ذاکرون هنا أربعة أحادیث معتبرة، وهی: موثّقة حنان بن سدیر، وموثّقة عبد الخالق بن عبد ربّه، وموثّقة أبی بصیر، ومصحّحة کُلَیب بن معاویة.

وثاقة رواتها:

تذکرة

الروایة الأُولی: موثّقة حنان بن سدیر

روی الحِمیَری فی قرب الإسناد عن محمّد بن عبد الحمید وعبد الصمد بن محمّد، جمیعاً عن حنان بن سدیر فی حدیثٍ عن أبی عبد اللّه علیه‌السلام، قال ـ بعد ذکر فضیلة زیارة الإمام الحسین علیه‌السلام ـ :

زوروه ولا تجفوه، فإنّه سیّد الشهداء وسیّد شباب أهل الجنّة، وشبیه یحیی بن زکریا، وعلیهما بکت السماء والأرض۴۱۱ .

رواها العلاّمة المجلسی، والحرّ العاملی۴۱۲ .

وکما تعلم فإنّ کتاب قرب الإسناد الذی ألّفه عبد اللّه بن جعفر الحِمیَری من الکتب المعتمدة عند أصحابنا، وهو مجموعة من الأخبار المسندة إلی المعصوم علیه‌السلاملقلّة وسائطه . وقد کان الإسناد العالی عند القدماء ممّا یُشدّ له الرحال وتبتهج به أعیَن الرجال ، ولذا أفردوه بالتصنیف۴۱۳ .

وثاقة بقیّة رجال السند.

وثاقة محمّد بن عبد الحمید

عدّه البرقی فی رجاله فی أصحاب الرضا علیه‌السلام بعنوان «محمّد بن عبد الحمید العطّار»۴۱۴ .

وأورده النجاشی فی رجاله بعنوان «محمّد بن عبد الحمید بن سالم العطّار» ، وذکر أنّه کان ثقةً من أصحابنا الکوفیّین۴۱۵ .

وذکره الشیخ فی فهرسته۴۱۶ .

وذکره فی رجاله تارةً فی أصحاب الرضا علیه‌السلام قائلًا : «محمّد بن عبد الحمید العطّار : أبوه عبد الحمید بن سالم العطّار ، مولیً لبَجِیلة ».

واُخری فی أصحاب العسکری علیه‌السلام قائلًا : «محمّد بن عبد الحمید العطّار : کوفیّ ، مولی بَجِیلة ».

وثالثةً فیمن لم یروِ عن الأئمّة علیهم‌السلام قائلًا : «محمّد بن عبد الحمید : روی عنه ابن الولید»۴۱۷ .

وثاقة عبد الصمد بن محمّد

ذکره الشیخ فی رجاله قائلًا: «عبد الصمد بن محمّد: قمّی»۴۱۸ .

ولیس للرجل توثیق صریح فی کتب الرجال، وهذا لا یضرّ باعتبار الروایة ؛ لأنّ محمّد بن عبد الحمید الثقة روی هذه الروایة فی هذه الطبقة أیضاً.

وثاقة حنان بن سدیر

أورده النجاشی فی رجاله بعنوان «حَنَان بن سَدِیر بن حکیم بن صُهَیب الصیرفی» ، وذکر أنّه عمّر عمرا طویلاً۴۱۹ .

وذکره الشیخ فی فهرسته قائلًا : «حَنَان بن سَدِیر : له کتاب ، وهو ثقة» ۴۲۰ .

وذکره فی رجاله تارةً فی أصحاب الصادق علیه‌السلام قائلًا : «حَنَان بن سَدِیر بن حکیم بن صُهَیب الصیرفی الکوفی ».

واُخری فی أصحاب الکاظم علیه‌السلام قائلًا : «حَنَان بن سَدِیر الصیرفی : واقفیّ» ۴۲۱ .

والحاصل من هذا: أنّ جمیع رجال الروایة من ثقات الإمامیة، إلاّ حنان بن سدیر، فإنّه کان واقفیاً، فالروایة بالنتیجة موثّقة۴۲۲ .

الروایة الثانیة: موثّقة عبد الخالق بن عبد ربّه

روی ابن قُولَوَیه فی کامل الزیارات عن أبیه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسن بن علی بن فضّال، عن عبد اللّه بن بُکَیر، عن زرارة، عن عبد الخالق بن عبد ربّه، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه‌السلام یقول:

لم یجعل له من قبل سـمیّاً الحسین بن علی، لم یکن له من قبل سمیّاً، ویحیی بن زکریا علیه‌السلام لم یکن له من قبل سمیّاً، ولم تبک السماء إلّا علیهما أربعین صباحاً .

قال: قلت: ما بکاؤ‌ها؟

قال: کانت تطلع حمراء وتغرب حمراء۴۲۳ .

ذکرها العلّامة المجلسی فی بحار الأنوار۴۲۴ .

وثاقة ابن قُولَوَیه، وأبیه، وسعد بن عبد اللّه، وأحمد بن محمّد بن عیسی، والحسن بن علی بن فضّال، والآن وثاقة بقیّة رجال السند .

وثاقة عبد اللّه بن بُکَیر

عدّه البرقی فی رجاله فی أصحاب الصادق علیه‌السلام قائلًا : «عبد اللّه بن بُکَیر بن أعیَن : من موالی بنی شیبان ، ویُکنّی أبا علی»۴۲۵ .

وذکره الکشّی ممّن أجمعت العصابة علی تصحیح ما یصحّ عنهم۴۲۶ .

أورده النجاشی فی رجاله۴۲۷ .

ووثّقه الشیخ فی فهرسته، وذکر أنّه کان فطحیاً۴۲۸ .

وذکره فی رجاله تارةً فی أصحاب الصادق علیه‌السلام قائلًا : «عبد اللّه بن بُکَیر بن أعیَن، الشیبانی» .

واُخری بعنوان «عبد اللّه بن بُکَیر بن أعیَن الشیبانی»۴۲۹ .

وثاقة زرارة بن أعیَن

عدّه البرقی فی رجاله تارةً فی أصحاب الباقر علیه‌السلام قائلًا : «زُرارة وحُمرَان ابنا أعیَن مولی بنی شیبان ».

واُخری فی أصحاب الصادق علیه‌السلام، وثالثةً فی أصحاب الکاظم علیه‌السلام مع وصفه بالشیبانی۴۳۰ .

وصـنّفه الکشّـی من حواریی البـاقر والصـادق علیهماالسـلام ، وذکر له مدائـح عظیمـة، وکـذلک ذکر له ذموما ، وعـدّه ممّن اجتمعت العصابة علی تصدیقهم بالفقه۴۳۱ .

ذکر النجاشـی فی رجاله أنّه کان شـیخ أصـحابنا فی زمانه ومتقدّمهم، وکان قارئاً فقیهاً متکلّماً شاعراً أدیباً، اجتمعت فیه خلال الفضـل والدین، صادقاً فیما یرویه۴۳۲ .

وذکره الشیخ فی فهرسته۴۳۳ .

وذکره فی رجاله تارةً فی أصحاب الباقر علیه‌السلام قائلًا : «زُرارة بن أعیَن الشیبانی : مولاهم ».

واُخری فی أصـحاب الصادق علیه‌السـلام قائلًا : «زُرارة بن أعیَن الشـیبانی: مولاهم ، کوفیّ ، یُکنّی أبا الحسن ، مات سنة خمسین ومئة بعد أبی عبد اللّه علیه‌السلام ».

وثالثةً فی أصحاب الکاظم علیه‌السلام قائلًا : «زُرارة بن أعیَن الشیبانی : ثقة ، روی عن أبی جعفر وأبی عبد اللّه علیهماالسلام»۴۳۴ .

وثاقة عبد الخالق بن عبد ربّه

وثّقه النجاشی فی رجاله فی ترجمة أخیه إسماعیل بن عبد ربّه۴۳۵ .

وذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق علیه‌السلام قائلاً: «عبد الخالق بن عبد ربّه: أخو شهاب۴۳۶ ».

فالروایة موثّقة بعبد اللّه بن بُکَیر ؛ لأنّ الشیخ صرّح فی فهرسته بأنّه کان فطحیاً۴۳۷ .

وثاقة الراوی ـ کان علی ذکر الحدیث فی الکتب المعتبرة، والآن نقول : إنّ هذه الروایة ذُکرت فی کتاب عبد اللّه بن بُکَیر، وهو کتاب معتمد عند أصحابنا.

وإلیک تفصیل الکلام فی هذه الجهة:

فلو راجعنا فهرست الشـیخ نجد أنّه ذکر لعبد اللّه بن بُکَیر کتابا رواه الشـیخ بالإسـناد عن ابن بطّة، عن أحمد بن محمّد بن عیسـی، عن

الحسن بن على بن فضّال، عن ابن بُكَير۴۳۸ .

ونجد فى هذا السند أنّ ابن قُولَوَيه روى عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن على بن فضّال، عن عبد اللّه بن بُكَير. ممّا يعنى أنّ هذه الرواية ذُكرت فى كتاب عبد اللّه بن بُكَير.

والظاهر أنّ عبد اللّه بن بُكَير ذكر هذا الحديث فى كتابه، ثمّ تحمّل ابن فضّال الكتاب منه، ولمّا سافر أحمد بن محمّد بن عيسى إلى الكوفة سمع هذا الكتاب من ابن فضّال ونقله إلى مدينة قمّ، ومن ثمّ تحمّل سعد بن عبد اللّه الكتاب من أحمد بن محمّد بن عيسى ونقله لوالد صاحب كامل الزيارات.

وبالجملة : أنّ كتاب ابن بُكَير كان عند ابن قُولَوَيه، وأنّه تحمّله من والده، عن سعد عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضّال، عنه.

الرواية الثالثة: موثّقة أبى بصير

اشارة

روى أبو بصير رواية ذكر فيها بكاء أهل السماء والأرض على الحسين عليه‌السلام، ولهذه الرواية سندان:

السند الأوّل: ابن قُولَوَيه فى كامل الزيارات عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن وهيب بن حفص النحّاس، عن أبى بصير .

السند الثانى: ابن قُولَوَيه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن وهيب بن حفص النحّاس، عن أبى بصير.

ونصّ الرواية : روى أبو بصير عن أبى عبد اللّه عليه‌السلام أنّه قال:

إنّ الحسين عليه‌السلام بكى لقتله السماء والأرض واحمرّتا، ولم تبكيا على أحدٍ قطّ، إلاّ على يحيى بن زكريا والحسين بن على عليهما‌السلام۴۳۹ .

رواها الراوندى فى قصص الأنبياء، والعلاّمة المجلسى فى بحار الأنوار ۴۴۰ .

وبتحقيق الرواية بسنديها، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد ابن قُولَوَيه عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن وهيب بن حفص النحّاس، عن أبى بصير.

وثاقة وهيب بن حفص.

وثاقة وُهَيب بن حَفص النحّاس

أورده النجاشى فى رجاله قائلاً: «وُهَيب بن حَفص : أبو على ، الجريرى ، مولى بنى أسد ، روى عن أبى عبد اللّه وأبى الحسن عليهما‌السلام ، ووقف ، وكان ثقة»۴۴۱ .

وذكره الشيخ فى فهرسته۴۴۲ .

وذكره فى رجاله فى أصحاب الصادق عليه‌السلام ، بعنوان «وهب بن حَفص»۴۴۳ .

فهذه الرواية موثّقة بوهَيب بن حفص ؛ لأنّه كان واقفياً.

تحقیق السند الثانی

ذکرنا إسناد ابن قُولَوَیه عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن وهیب بن حفص النحّاس، عن أبی بصیر.

وثاقة محمّد بن جعفر الرزّاز.

وبیّنا أنّه لیس لمحمّد بن جعفر الرزّاز توثیق صریح فی کتب الرجال، ولکنّه من مشایخ ابن قُولَوَیه، وسبق الکلام وثاقة مشایخ ابن قُولَوَیه، وعلیه فالرجل ثقة.

وثاقة الراوی ـ کان علی ذکر الحدیث فی الکتب المعتبرة، والآن نقول : إنّ هذه الروایة بسندها الأوّل والثانی ذُکرت فی کتاب النوادر لمحمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب الذی یعدّ من الکتب المعتمدة عند أصحابنا.

فلو راجعنا فهرست الطوسی نجد أنّه ذکر أنّ لمحمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب کتاب النوادر۴۴۴ .

ویبدو أنّ أبا بصیر سمع هذا الحدیث عن الإمام الصادق علیه‌السلام ونقله لوهَیب بن حفص، وبعد ذلک سمع محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب الحدیث من وهَیب بن حفص، ثمّ لمّا أراد محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب أن یکتب نوادره، ذکره فی کتابه.

فکتاب النوادر لمحمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب دوّن واُلّف فی الکوفة، وبعد ذلک انتقل هذا الکتاب إلی مدرسة الحدیث فی قمّ بواسطة سعد بن عبد اللّه، وقام محمّد بن جعفر الرزّاز بتحمّل هذا الکتاب من مؤلّفه.

فیبدو أنّه وصلت إلی ابن قُولَوَیه نسختان من کتاب محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، وهما: نسخة سعد بن عبد اللّه، ونسخة محمّد بن جعفر الرزّاز.

والحاصل من هذا: أنّ الروایة بسندها الأوّل والثانی مصحّحة، کما أنّ المصدر الذی ذُکرت فیه الروایة کان فی غایة الاعتبار.

الروایة الرابعة: مصحّحة کُلَیب بن معاویة

روی ابن قُولَوَیه فی کامل الزیارات عن أبیه وجماعة مشایخه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عیسی ومحمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن جعفر بن بشیر، عن حمّاد، عن کُلَیب بن معاویة.

ونصّ الروایة : روی کُلَیب بن معاویة عن أبی عبد اللّه علیه‌السلام أنّه قال:

کان قاتل یحیی بن زکریا ولد زِناً، وکان قاتل الحسین علیه‌السلام ولد زِناً، ولم تبکِ السماء إلاّ علیهما۴۴۵ .

رواها العلاّمة المجلسی فی بحار الأنوار۴۴۶ .

وثاقة جعفر بن بشیر وحمّاد بن عیسی وکُلَیب بن معاویة۴۴۷ .

وثاقة جعفر بن بشیر

ذکر الکشّی أنّه مولی بَجِیلة ، وکان کوفیّا۴۴۸ .

وأورده النجاشی فی رجاله قائلاً: «جعفر بن بشیر أبو محمّد البَجَلی الوشّاء : من زهّاد أصحابنا وعبّادهم ونسّاکهم ، وکان ثقة ... کان أبو العبّاس بن نوح یقول : کان یُلقّب فقحة۴۴۹ العلم ، روی عن الثقات ورووا عنه» ۴۵۰ .

ذکره الشیخ فی فهرسته ووثّقه۴۵۱ .

وذکره فی رجاله فی أصحاب الرضا علیه‌السلام بعنوان «جعفر بن بشیر البَجَلی» ۴۵۲ .

وثاقة حمّاد بن عیسی

عدّه البرقی فی رجاله تارةً فی أصحاب الصادق علیه‌السلام ، واُخری فی أصحاب الکاظم علیه‌السلام ، وثالثةً فی أصحاب الرضا

علیه‌السلام۴۵۳ .

وذکر الکشّی أنّه کان فاضلًا ، خیّراً ، ثقة ، وعدّه ممّن أجمعت العصابة علی تصحیح ما یصحّ عنهم۴۵۴ .

وأورده النجاشی فی رجاله ووثّقه ، وذکر أنّه روی عن الکاظم والرضا علیهماالسلام۴۵۵ .

وذکره الشیخ فی فهرسته، وذکر أنّه کان ثقة ، جلیل القدر۴۵۶ .

وذکره فی رجاله تارةً فی أصحاب الصادق علیه‌السلام قائلًا : «حمّاد بن عثمان : ذو الناب ، مولیً ، غنیّ ، کوفیّ ».

واُخری فی أصحاب الکاظم علیه‌السلام قائلًا : «حمّاد بن عثمان : لقبه الناب ، مولی الأزد ، کوفیّ ، له کتاب ».۴۵۷

وثاقة کُلَیب بن معاویة

عدّه البرقی فی رجاله تارةً فی أصحاب الباقر علیه‌السلام بعنوان «کُلَیب بن معاویة الأسدی» ، واُخری فی أصحاب الصادق علیه‌السلامبنفس العنوان مع وصفه بالصیداوی۴۵۸ .

وذکر الکشّی أنّه سُمّی بکُلَیب التسلیم ، وذکر مدحه۴۵۹ .

وأورده النجاشی فی رجاله بعنوان «کُلَیب بن معاویة بن جَبَلَة ، الصیداوی ، الأسدی» ۴۶۰ .

وذکره الشیخ فی فهرسته۴۶۱ .

وذکره فی رجاله فی أصحاب الباقر علیه‌السلام والصادق۴۶۲ .

وبالجملة : لیس لکُلیب بن معاویة توثیق صریح فی کتب الرجال، ولکنّه من مشایخ ابن أبی عُمَیر۴۶۳ ، وقد سبق وثاقة مشایخ ابن أبی عُمَیر، وعلیه فالرجل ثقة من هذا الاعتبار.

فالحاصل: أنّ هذه الروایة مصحّحة بکُلَیب بن معاویة.

والظاهر أنّ هذه الروایة ذُکرت أیضاً فی کتاب النوادر لجعفر بن بشیر، وهذا الکتاب من الکتب المعتبرة عند قدماء أصحابنا، فلو راجعنا رجال النجاشی فی ترجمة جعفر بن بشیر، نجد أنّه ذکر له کتاب النوادر، ورواه محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب۴۶۴ .

ونجد أیضاً أنّ ابن قُولَوَیه روی عن أبیه وجماعة مشایخه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عیسی ومحمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن جعفر بن بشیر. ومعنی ذلک أنّ هذه الروایة کانت مذکورة فی کتاب النوادر لجعفر بن بشیر.

ویشهد لذلک أنّ محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب روی عن جعفر بن بشیر فی الکافی والتهذیب والاستبصار أکثر من مئة مورد۴۶۵ .

وبالجملة : أنّ جعفر بن بشیر الکوفی سمع هذا الحدیث فی الکوفة من اُستاذه حمّاد بن عیسی وذکره فی کتابه النوادر، ومحمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب وأحمد بن محمّد بن عیسی تحمّلا الکتاب من مؤلّفه جعفر بن بشیر.

فیبدو أنّ لهذا الکتاب نسختین: نسخة کوفیة، وهی نسخة محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، ونسخة قمّیة، وهی نسخة أحمد بن محمّد بن عیسی.

وکیف کان، فإنّ سعد بن عبد اللّه الأشعری القمّی تحمّل هاتین النسختین، ووصلتا إلی ابن قُولَوَیه بطریقٍ معتبر، وقام هو بذکر هذا الحدیث من نوادر جعفر بن بشیر بنسختیه.

فتحصّل من جمیع ما ذکرنا: أنّ روایة کُلَیب بن معاویة من الروایات المصحّحة، کما أنّها مذکورة فی نسختین من کتاب النوادر لجعفر بن بشیر، وهذا المصدر کان فی غایة الاعتبار.

ونختم هذا الفصل من الکتاب بذکر بعض الأحادیث التی کان مضمونها قریباً من الأحادیث التی ذکرناها:

الحدیث الأوّل: عن الحسن بن الحکم النَّخَعی، عن رجلٍ، قال: سمعت أمیر المؤمنین علیه‌السلام وهو یقول فی الرحبة، وهو یتلو هذه الآیة: «فَمَا بَکَتْ عَلَیْهِمُ السَّمَآءُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا کَانُوا مُنظَرِینَ»۴۶۶، وخرج علیه الحسین من بعض أبواب المسجد، فقال: أمَا أنّ هذا

سیُقتل وتبکی علیه السماء والأرض۴۶۷ .

الحدیث الثانی: عن حمّاد بن عثمان، عن عبد اللّه بن هلال، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه‌السلام یقول: إنّ السماء بکت علی الحسین بن علی ویحیی بن زکریا، ولم تبکِ علی أحدٍ غیرهما. قلت: وما بکاؤا؟، قال: مکثوا أربعین یوماً تطلع الشمس بحمرة وتغرب بحمرة، قلت: فذاک بکاؤا؟ قال: نعم۴۶۸ .

الحدیث الثالث: عن إبراهیم النَّخعی، قال: خرج أمیر المؤنین علیه‌السلام فجلس فی المسجد واجتمع أصحابه حوله، وجاء الحسین علیه‌السلام حتّی قام بین یدیه، فوضع یده علی رأسه فقال: یا بُنیّ، إنّ اللّه عیّر أقواماً بالقرآن، فقال: «فَمَا بَکَتْ عَلَیْهِمُ السَّمَآءُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا کَانُوا مُنظَرِینَ»، وایم اللّه، لیَقتُلنّک بعدی ثمّ تبکیک السماء والأرض۴۶۹ .

الحدیث الرابع: عن محمّد بن علی الحلبی، عن أبی عبد اللّه علیه‌السلام فی قوله تعالی: «فَمَا بَکَتْ عَلَیْهِمُ السَّمَآءُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا کَانُوا مُنظَرِینَ»، قال: لم تبکِ السماء علی أحدٍ منذ قُتل یحیی بن زکریا، حتّی قُتل الحسین علیه‌السلام فبکت علیه۴۷۰ .

الحدیث الخامس: عن داود بن فرقد، عن أبی عبد اللّه علیه‌السلام، قال: احمرّت السماء حین قُتل الحسین علیه‌السلام سنة . ثمّ قال : بکت السماوات والأرض علی الحسین وعلی یحیی بن زکریا، وحمرتها بکاؤا۴۷۱ .

الخاتمة

اشارة

وکما نعلم أنّ لأهل البیت علیهم‌السلام مقاماً وجاهاً عند اللّه محموداً ، وأنّ لهم عند اللّه محبّة لیست لأحدٍ من خلقه مثلها . ولکنّ السؤال الذی یلحّ علی الأذهان: لو کانت لهم کلّ هذه المقامات عند اللّه وهذه الکرامات ، فلمَ هم مبتلون بکلّ هذه الابتلاءات ، ولمَ جرت علیهم النوائب بما لم تجرِ علی أحدٍ من الخلق ؟

ما السبب أنّ الحسین مع ما له من المقام المحمود عند اللّه وأنّه بضعة نبیّه الکریم، یُقتل غریباً عطشاناً ، ویُحزّ رأسه من القفا ویُسلب ما علیه من الردا، وتطأ الخیل صدره ، ثمّ یُسبی عیاله وبناته بأبشع صورة من صور السبی والإذلال ، فلا یهیّئ اللّه تعالی له أسباب النصر علی أعدائه ؟

ألسنا نعتقد أنّ دعاء أهل البیت علیهم‌السلام مستجاب عند اللّه ؟ أوَ لم یدعو الإمام الحسین علیه‌السلام بطلب النصر ؟

فیا تری ما السرّ بنزول کلّ هذا البلاء والمصائب علی الإمام الحسین علیه‌السلام حتّی کان یومه ولا کلّ یوم مثله؟

وفی ختام هذا الکتاب نحاول أن نجیب عن هذه الأسئلة ولعلّنا نصل إلی سرّ هذ الابتلاءات ؛ کی تکون علی بصیرة ویتّضح لک أنّ سرّ کلّ هذه المصائب والویلات التی جرت علی الإمام الحسین علیه‌السلام ، وکان ما حصل لهم علی جمیع أئمّة أهل البیت: ، إنّما هو لتصفیتهم والعبور بهم للوصول إلی المقام السامی الذی یقرّبهم من المقام الإلهی المحمود ، فیصفون من الشوائب والکدورات الدنیویة ، فیکملون ویتمّون وما حصل لهم هو شبیه بعمل النار بالذهب وتصفّیه وتنقّیه ممّا اختلط به من کدورات وشوائب تؤثّر علی صفائه ورونقه . فلا تنال کرامة من اللّه دون الصبر علی بلائه .

وإلیک روایتین صحیحتین تؤیّدان ما نرمی إلی توضیحه لک ، لکی تکون علی بصیرة وبصیرة بحقیقة بلاء الأولیاء .

صحیحة علی بن رِئاب

اشارة

ولهذه الروایة ثلاثة أسانید:

السند الأوّل: روی الشيخ الكلينی فی الكافی عن علی بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن علی بن رِئاب.

السند الثانی: روی الشيخ الكلينی عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن علی بن رِئاب.

السند الثالث: روی الشيخ الصدوق عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسی، عن الحسن بن محبوب، عن علی بن رِئاب.

ونصّ الرواية : قال علی بن رِئاب:

سألت أبا عبد اللّه عليه‌السلام عن قول اللّه عزّ وجلّ: «وَ مَآ أَصَـٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَن كَثِيرٍ»۴۷۲، أرأيت ما أصاب عليّاً وأهل بيته، هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون؟

فقال عليه‌السلام: إنّ رسول اللّه صلی‌الله‌عليه‌وآله كان يتوب إلی اللّه عزّ وجلّ ويستغفره فی كلّ يوم وليلة مئة مرّة من غير ذنبٍ، إنّ اللّه عزّ وجلّ يخصّ أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب۴۷۳ .

رواها العلاّمة المجلسی فی بحار الأنوار۴۷۴ .

ونبدأ بتحقيق وبحث الحديث بأسانيده الثلاثة، فنقول:

تحقيق السند الأوّل

ذكرنا إسناد الشيخ الكلينی عن علی بن إبراهيم، عن أبيه عن الحسن بن محبوب، عن علی بن رِئاب.

وثاقة علی بن رِئاب.

وثاقة علی بن رِئاب

عدّه البرقی فی رجاله فی أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلًا : «علی بن رِئاب : مولیٰ‌حزم۴۷۵ ».

وأورده النجاشی فی رجاله۴۷۶ .

وذكره الشيخ فی فهرسته قائلاً ـ : «علی بن رِئاب الكوفی : له أصل كبير ، وهو ثقة جليل القدر»۴۷۷ وذكره فی رجاله فی أصحاب الصادق عليه‌السلام قائلًا : «علی بن رِئاب الطحّان ، السعدی : مولاهم ، كوفيّ»۴۷۸ .

فالحديث بسنده الأوّل صحيح أعلائی.

تحقيق السند الثانی

ذكرنا إسناد الشيخ الكلينی عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن علی بن رِئاب.

قال النجاشی فی حقّ سهل بن زياد : إنّه كان ضعيفاً فی الحديث غير معتمد عليه۴۷۹، كما ضعّفه الشيخ فی فهرسته ۴۸۰ .

إذن فالرواية بسندها الثانی ليست صحيحة.

تحقيق السند الثالث

ذكرنا إسناد الشيخ الصدوق عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسی، عن الحسن بن محبوب، عن علی بن رِئاب.

وثاقة جميع رجال السند، وعليه فالحديث بسنده الثالث أيضاً صحيح أعلائی.

وثاقة الراوی ـ كان علی ذكر الحديث فی الكتب المعتبرة، والآن نقول : إنّ هذه الرواية ذُكرت فی أصل علی بن رِئاب۴۸۱ .

فلو راجعنا فهرست الشيخ، نجد أنّه ذكر لعلی بن رِئاب أصلًا كبيراً ورواه بالإسناد عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن

عیسی، عن الحسن بن محبوب، عن علی بن رِئاب۴۸۲ .

وکما تعلم فإنّ هـذا الطریق یتّحـد مع السـند الثالث لهـذه الروایهٔ، ممّا یدلّ علی أنّ هذه الروایهٔ کانت مذکورهٔ فی أصل علی بن رِئاب الـذی سـمعها عن الإمـام الصادق علیه‌السـلام وذکرها فی أصـله، کما أنّ الحسن بن محبوب تحمّل هـذا الأصل من علی بن رِئاب، ثمّ تحمّل ثلاثهٔ من مشایخ مدینهٔ قمّ (إبراهیم بن هاشم، وسهل بن زیاد، وأحمد بن محمّد بن عیسی) أصل علی بن رِئاب من الحسن بن محبوب.

وبالجملهٔ : أنّه وصل إلی الشیخ الکلینی والشیخ الصدوق أصل علی بن رِئاب بطریقٍ صحیح، وأنّهما قاما بنقل هذا الحدیث منه.

فتبیّن من هذا: أنّ روایهٔ علی بن رِئاب صحیحهٔ بسندها الأوّل والثالث، کما أنّ المصدر الذی ذُکرت فیه الروایهٔ کان فی غایهٔ الاعتبار.

صحیحهٔ ضُرَیس الکُنَاسی

اشارهٔ

ولهذه الروایهٔ سندان:

السند الأوّل: روی الشیخ الکلینی فی الکافی عن محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسن بن محبوب، عن علی بن رِئاب، عن ضُرَیس الکُنَاسی.

السـند الثانی: روی الصـفّار فی بصائر الـدرجات عن أحمـد بن محمّد بن عیسـی ومحمّد بن الحسـین بن أبی الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن علی بن رِئاب، عن ضُرَیس الکُنَاسی، قال: سمعت أبا جعفر علیه‌السلام یقول واُناس من أصحابه حوله:

عجبت من قومٍ یتولّوننا ویجعلوننا أئمّهٔ، ویصفون بأنّ طاعتنا علیهم مفترضهٔ کطاعهٔ رسول اللّه، ثمّ یکسرون حجّتهم ویخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم، فینقصون حقّنا ویعیبون بذلک علینا من أعطاه اللّه برهان حقّ معرفتنا، والتسلیم لأمرنا.

أترون أنّ اللّه تبـارک وتعالی افترض طاعـهٔ أولیائه علی عباده، ثمّ یُخفی عنهم أخبار السـماوات والأرض، ویقطع عنهم موادّ العلم فیما یرد علیهم ممّا فیه قوام دینهم؟

فقـال له حُمرَان: جُعلت فـداک یـا أبـا جعفر، أرأیت ما کان من أمر قیام علی بن أبی طالب علیه‌السـلام والحسن والحسـین وخروجهم وقیامهم بدین اللّه وما اُصیبوا به من قتل الطواغیت إیّاهم والظفر بهم حتّی قُتلوا وغلبوا؟

فقال أبو جعفر علیه‌السـلام: یا حُمرَان، إنّ اللّه تبارک وتعالی قـد کان قدّر ذلک علیهم وقضاه وأمضاه، وحَتَمه علی سبیل الاختبار، ثمّ أجراه، فبتقدّم علمٍ من رسول اللّه إلیهم فی ذلک قام علیّ والحسن والحسین علیهم‌السلام، وبعلمٍ صمت من صمت منّا.

ولو أنّهم یـا حُمرَان حیث نزل بهم مـا نزل من أمر اللّه وإظهـار الطواغیت علیهم سـألوا اللّه دفع ذلـک عنهم وألحّوا علیه فی طلب إزالهٔ ملک الطواغیت وذهاب ملکهم، إذاً لأجابهم ودفع ذلک عنهم، ثمّ کان انقضاء مدّهٔ الطواغیت وذهاب ملکهم أسـرع من سلکٍ منظوم انقطع فتبدّد .

ومـا کان الـذی أصابهم من ذلک یا حُمرَان لـذنبٍ اقترفوه، ولا لعقوبـهٔ معصـیهٍٔ خالفوا اللّه فیها، ولکن لمنازل وکرامـهٔ من اللّه أراد أن یبلغوها، فلا تذهبنّ فیهم المذاهب۴۸۳ .

ذکرها الراوندی فی الدعوات، والعلاّمهٔ المجلسی فی بحار الأنوار۴۸۴ .

تحقیق السند الأوّل

ذکرنـا إسـناد الشـیخ الکلینی عن محمّـد بن یحیی، عن أحمـد بن محمّـد بن عیسـی، عن الحسن بن محبوب، عن علی بن رِئـاب، عن

ضُرَیس الکَنَاسی.

وثاقة ضُرَیس الکُنَاسی.

وثاقة ضُرَیس الکُنَاسی

عدّه البرقی فی رجاله فی أصحاب الصادق علیه‌السلام۴۸۵ .

وذکره الکشّی فی رجاله قائلاً: «ضُرَیس إنّما سُمّی الکناسی ؛ لأنّ تجارته بالکُناسة، وکانت تحته بنت حُمرَان، وهو خیّر فاضل، ثقة»۴۸۶ .

وذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الصادق علیه‌السلام قائلًا: «ضُرَیس بن عبد الملک بن أعیَن الشیبانی الکوفی، أبو عُمَارة، وأخوه علی»۴۸۷ .

فالحدیث بسنده الأوّل صحیح أعلائی.

تحقیق السند الثانی

ذکرنا إسناد الصفّار عن أحمد بن محمّد بن عیسی ومحمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن علی بن رِئاب، عن ضُرَیس الکُنَاسی.

وثاقة جمیع رجال هذا السند، وعلیه فالحدیث بهذا السند أیضاً صحیح أعلائی.

والظاهر أنّ هذا الحدیث إنّما ذُکر فی أصل علی بن رِئاب علی شرحٍ بیّناه آنفاً، وشرحنا أنّ أصل علی بن رِئاب کان من المصادر المعتبرة عند قدماء أصحابنا.

فتحصّل من جمیع ما سردناه لک فی هذا الکتاب صحّة ۱۱ حدیثاً من الأحادیث الواردة فی البکاء علی

الإمام الحسین علیه‌السلام، والتی جاء فیها أنّ البکاء علیه یوجب غفران الذنوب العظام، وأنّ الباکی للحسین علیه‌السلامیکون فی الدرجات العلی من الجنان مع الأئمّة علیهم‌السلام، وأنّ اللّه جعل یوم القیامة للباکی علیه یوم سرور وفرح، وبوّأه اللّه بها فی الجنّة غرفاً یسکنها أحقاباً.

سیّدی ومولای ، أیّها الشهید یابن رسول اللّه ! لا یمکن لشیعتک نسیان مصابک ؛ مصاب عطشک ، مصاب مقتلک بهذه الطریقة اللاّإنسانیة ، مصاب ذبح طفلک الرضیع بین یدیک ، مصاب أسر أهل بیتک ، کیف ینسون ذلک وهم یتبرّکون بالبکاء علیک رجاء أن تنزل علیهم رحمة من اللّه .

سیّدی أبا عبد اللّه، نبکیک لا طمعاً أو حزناً أو مواساتاً وحسب ، بل نبکیک سیرتاً وتقلیداً وإدامةً لمسیرتک التی لخّصتها بقولک : « ومثلی لا یبایع مثله » ، فنحن مثلک لا مثل أعدائک .

وأنّ بقاءنا یا سیّدی مرهون بهذه الدموع، فمتی جفّت فلا خیر فینا ولا فی دنیانا ، وکیف تجفّ وملائکة اللّه تبکیک إلی یوم القیامة ؟

سیّدی ومولای ، لطالما کان بین جوانحی قلب ینبض بحبّک ، فلن أدع حبری یجفّ عن الدفاع عنک ، یواسی بذلک دموع عینی التوّاقة للنظر إلی نور وجهک، والحشر معک تحت رحمة الملیک المقتدر .

یا عینُ جودی بالعبر وابکی فقد حقّ الخبر

ابکی ابن فاطمة الذی ورد الفرات فما صدر

الجنّ تبکی شجوها لمّا أتی منه الخبر

قُتل الحسینُ ورهطُهُ تَعساً لذلک مِن خبر

فلأبکینّک حُرقَةً عند العشاء وبالسحر

ولأبكينّك ما جرى عرقٌ وما حملَ الشجَر وكما تعلم فإنّ هـذا الحبّ الـذى يضـطرم فى قلبى وجوانحى كان حافزى على كتابـة هـذه السطور وتسويد هذه الوريقات ، ليس لى همّ غير أن أحظى برضاك وقبولك هديتى المزجاة ، راجياً الشفاعة، وأن أحصل على كلّ ما وُعِدنا بتلك الأحاديث التى أثبتُّ صحّتها لإخوانى من شيعتك .

وأحمـد اللّه وأشكره أن هيّأ لى الفرص لإتمام هـذا الكتاب، ووفّقنى وسهّل علىّ ما صعب من مراحله ، وأثنى عليه على جزيل عطائه وجميل فعاله، أنّه ولىّ حميد .

سائلاًـ أن يثيبنـا على ما بـذلنا من الجهـد ، وأن يجعله كتاباً ينتفع به المؤمنون ، ويمحى الشكّ به عن قلوب اُولئك الـذين تساءلوا عن مضامين هذه الروايات التى بذلنا لإثبات صحّة مضامينها ما نرجو عليه الإثابة، واللّه ولىّ المؤمنين.

وختاماً، أرجو منه تبـارك وتعـالى لى ولإخوانى القرّاء قبول هـذا العمـل المتواضع خالصاً لوجهه الكريم ، فننال به رضاه ، وأن يجعل سعينا كلّه ذخيرة للفوز فى المعاد والقرب من نبيّه محمّد وآله الأطهار الميامين ، صلوات اللّه عليهم أجمعين ، والحمد للّه ربّ العالمين .

مهدى خدّاميان الآرانى

محرّم الحرام ۱۴۳۰ ـ قمّ المقدّسة

قائمة المصادر

۱ . اختيار معرفة الرجال (رجال الكشّى) ، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسى (ت ۴۶۰ ه) ، تحقيق : مير داماد الإسترآبادى ، تحقيق : السيّد مهدى الرجائى ، قمّ : مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۰۴ ه .

۲ . الاستبصار فيما اختلف من الأخبار ، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسى (ت ۴۶۰ ه) ، تحقيق : السيّد حسن الموسوى الخرسان ، طهران : دار الكتب الإسلامية .

۳ . الاستيعاب فى معرفة الأصحاب ، يوسف بن عبد اللّه القُرطُبى المالكى (ت ۳۶۳ ه) ، تحقيق : على محمّد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، ۱۴۱۵ ه ، الطبعة الاُولى .

۴ . اُسد الغابة فى معرفة الصحابة ، أبو الحسن عزّالدين علىّ بن أبى الكرم محمّد بن محمّد بن عبد الكريم الشيبانى المعروف بابن الأثير الجزرى (ت ۶۳۰ ه) ، تحقيق : على محمّد معوّض ، وعادل أحمد ، بيروت : دارالكتب العلمية ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۱۵ ه .

۵ . أعيان الشيعة ، محسن بن عبد الكريم الأمين الحسينىّ العاملىّ الشقرائىّ (ت ۱۳۷۱ ه) ، إعداد : السيّد حسن الأمين ، بيروت : دارالتعارف ، الطبعة الخامسة، ۱۴۰۳ ه .

۶ . إقبال الأعمال، السيّد ابن طاووس، (ت ۶۶۴ ه)، تحقيق: جواد القيّومى الإصفهانى، قمّ : مكتب الإعلام الإسلامى، الطبعة الاُولى.

۷ . الأمالى (الأمالى الخميسيّة) ، يحيى بن الحسين الشجرى (ت ۴۹۹ ه) ، بيروت : عالم الكتب ، الطبعة الثالثة ، ۱۴۰۳ ه .

۸ . الأمالى، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسى (ت ۴۶۰ ه) ، تحقيق : مؤسّسة البعثة ، قمّ : دار الثقافة ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۱۴ ه .

۹ . الأمالى ، أبو عبد اللّه محمّد بن النعمان العُكبرى البغدادى المعروف بالشيخ المفيد (ت ۴۱۳ ه) ، بيروت : دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ، ۱۴۱۴ ه .

۱۰ . الأمالى ، محمّد بن على بن بابويه القمّى (الشيخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : مؤسّسة البعثة ، قمّ : مؤسّسة البعثة ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۱۷ ه .

۱۱ . إمتاع الأسماع فيما للنبىّ من الحفدة والمتاع ، الشيخ تقى الدين أحمد بن على المقريزى (ت ۸۴۵ ه) .

۱۲ . أنساب الأشراف ، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذريّ (ت ۲۷۹ ه) ، إعداد : محمّد باقر المحموديّ ، بيروت : دار المعارف ، الطبعة الثالثة.

۱۳ . ايضاح الاشتباه فى ضبط أسماء الرجال وألقابهم ، الحسن بن يوسف بن على المطهّر الحلّى (ت ۷۲۶ ه) ، تحقيق : محمّد الحسّون ، قمّ : جماعة المدرّسين ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۱۱ ه .

۱۴ . بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار ، محمّد بن محمّد تقى المجلسى (ت ۱۱۱۰ ه) ، طهران : دار الكتب الإسلامية ، الطبعة الاُولى ، ۱۳۸۶ ه .

۱۵ . البداية والنهاية ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى (ت ۷۷۴ ه) ، تحقيق : مكتبة المعارف ، بيروت : مكتبة المعارف .

۱۶ . بصائر الدرجات ، أبو جعفر محمّد بن الحسن الصفّار القمّى المعروف بابن فروخ (ت ۲۹۰ ه) ، قمّ : مكتبة آية اللّه المرعشى ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۰۴ ه .

۱۷ . تاج العروس من جواهر القاموس ، محمّد بن محمّد مرتضى الحسينى الزبيدى (ت ۱۲۰۵ ه) ، تحقيق : على الشيرى ، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ۱۴۱۴ ه .

۱۸ . تاريخ اليعقوبى ، أحمد بن أبى يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح المعروف باليعقوبى (ت ۲۸۴ ه) ، بيروت : دار صادر .

۱۹ . تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، أبو بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى (ت ۴۶۳ ه) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطاء ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الاُولى .

۲۰ . تاريخ مدينة دمشق ، على بن الحسن بن عساكر الدمشقى (ت ۵۷۱ ه) ، تحقيق : على شيرى ، ۱۴۱۵ ، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

۲۱ . تحفة الأحوذى، المباركفورى (ت ۱۲۸۲ ه)، بيروت : دار الكتب العلمية، الطبعة الاُولى، ۱۴۱۰ ه .

۲۲ . تفسير نور الثقلين ، عبد علىّ بن جمعة العروسى الحويزى (ت ۱۱۱۲ ه) ، تحقيق : السيّد هاشم الرسولى المحلّاتى ، قمّ : مؤسّسة إسماعيليان ـ قمّ ، الطبعة الرابعة، ۱۴۱۲ ه .

۲۳ . تقريب التهذيب ، أحمد بن على العسقلانى ابن حجر ت ۸۵۲ ه) ، تحقيق : محمّد عوّامة ، دمشق : دار الرشيد ، ۱۴۱۲ ه .

۲۴ . تنوير الحوالك شرح على موطّأ مالك ، الإمام جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى الشافعى ، تحقيق : عبد العزيز الخالدى ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۱۸ ه .

۲۵ . التوحيد ، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابَوَيه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : هاشم الحسينى الطهرانى ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامى ، الطبعة الاُولى ، ۱۳۹۸ ه .

۲۶ . توضيح المقال فى علم الرجال ، المولى على الكنى (ت ۱۳۰۶ ه) ، طبعة طهران ، ۱۳۰۲ ه .

۲۷ . تهذيب الأحكام فى شرح المقنعة ، محمّد بن الحسن الطوسى (ت ۴۶۰ ه) ، تحقيق : السيّد حسن الموسوى ، طهران : دار الكتب الإسلامية ، الطبعة الثالثة ، ۱۳۶۴ ش .

۲۸ . تهذيب التهذيب ، أبو الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ۸۵۲ ه) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۱۵ ه .

۲۹ . تهذيب الكمال فى أسماء الرجال ، يونس بن عبد الرحمن المزّى (ت ۷۴۲ ه) ، تحقيق : الدكتور بشّار عوّاد معروف ، بيروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة الرابعة ، ۱۴۰۶ ه .

۳۰ . الثقات ، محمّد بن حبّان البستى (ت ۳۵۴ ه) ، بيروت : مؤسّسة الكتب الثقافية ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۰۸ ه .

۳۱ . ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ، أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن بابَوَیه القمّی المعروف بالشیخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، قمّ : منشورات الشریف الرضی ، الطبعة الثانیة ، ۱۳۶۸ ش .

۳۲ . جامع أحادیث الشیعة ، السیّد البروجردی (ت ۱۳۸۳ ه) ، قمّ : المطبعة العلمیة .

۳۳ . الجامع الصغیر فی أحادیث البشیر النذیر ، جلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی (ت ۹۱۱ ه) ، بیروت : دار الفکر للطباعة والنشر والتوزیع ، الطبعة الاُولی ، ۱۴۰۱ ه .

۳۴ . الخصال ، أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن بابَوَیه القمّی المعروف بالشیخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقیق : علی أکبر الغفاری ، قمّ : منشورات جماعة المدرّسین فی الحوزة العلمیة .

۳۵ . خلاصة الأقوال ، الحسن بن یوسف بن علی بن المطهّر المعروف بالعلاّمة الحلّی (ت ۷۲۶ ه) ، تحقیق : الشیخ جواد القیّومی ، قمّ : مؤسّسة نشر الفقاهة ، الطبعة الاُولی ، ۱۴۱۷ ه .

۳۶ . الدعوات ، أبو الحسین سعید بن عبد اللّه الراوندی المعروف بقطب الدین الراوندی (ت ۵۷۳ ه) ، تحقیق : مؤسّسة الإمام المهدی عج ، قمّ : مؤسّسة الإمام المهدی عج ، الطبعة الاُولی ، ۱۴۰۷ ه .

۳۷ . ذکر أخبار إصفهان الإمام الحافظ أبو نعیم أحمد بن عبد اللّه الإصفهانی ، مدینة لیدن : مطبعة بریل ، ۱۹۳۴ م .

۳۸ . رجال ابن الغضائری ، أبو الحسین أحمد بن الحسین بن عبید اللّه الغضائری الواسطی البغدادی (ق ۵ ه) ، تحقیق : السیّد محمّد رضا الجلالی ، قمّ : دار الحدیث ، الطبعة الاُولی ، ۱۴۲۲ ه .

۳۹ . رجال ابن داود ، الحسین بن علی بن داود الحلّی (ت ۷۴۰ ه) ، تحقیق : السیّد محمّد صادق آل بحر العلوم ، قمّ : بالاُوفسیت عن طبعة منشورات مطبعة الحیدریة فی النجف الأشرف ، منشورات الرضی ، ۱۳۹۲ ه .

۴۰ . رجال البرقی ، أحمد بن محمّد البرقی الکوفی (ت ۲۷۴ ه) ، طهران : جامعة طهران ، ۱۳۴۲ ش .

۴۱ . رجال الطوسی ، أبو جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشیخ الطوسی (ت ۴۶۰ ه) ، تحقیق : جواد القیّومی الإصفهانی ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامی التابعة لجماعة المدرّسین ، الطبعة الاُولی ، ۱۴۱۵ ه .

۴۲ . رجال النجاشی (فهرست أسماء مصنّفی الشیعة) ، أبو العبّاس أحمد بن علی النجاشی (ت ۴۵۰ ه) ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامی التابعة لجماعة المدرّسین ، الطبعة الخامسة ، ۱۴۱۶ ه .

۴۳ . الرسائل الرجالیة ، أبو المعالی محمّد بن محمّد إبراهیم الکلباسی (ت ۱۳۱۵ ه) ، تحقیق : محمّد حسین الدرایتی ، قمّ : دار الحدیث ، الطبعة الاُولی ، ۱۴۲۲ ه .

۴۴ . الرواشح السماویة فی شرح الأحادیث الإمامیّة، میر محمّد باقر الحسینی المرعشی الداماد (ت ۱۰۴۱ ه) ، قمّ : مکتبة آیة اللّه المرعشی ، الطبعة الاُولی ، ۱۴۰۵ ه .

۴۵ . روضة الواعظین ، محمّد بن الحسن بن علیّ الفتّال النیسابوری (ت ۵۰۸ ه) ، تحقیق : حسین الأعلمی ، بیروت : مؤسّسة الأعلمی ، الطبعة الاُولی ، ۱۴۰۶ ه .

۴۶ . سبل الهدی والرشاد فی سیرة خیر العباد، الإمام محمّد بن یوسف الصالحی الشامی (ت ۹۴۲ ه) ، تحقیق : عادل أحمد عبد الموجود وعلی محمّد معوّض ، بیروت : دار الکتب العلمیة ، الطبعة الاُولی ، ۱۴۱۴ ه .

۴۷ . سنن ابن ماجة ، أبو عبداللّه محمّد بن یزید بن ماجة القزوینی (ت ۲۷۵ ه) ، تحقیق : محمّد فؤاد عبد الباقی ، بیروت : دار الفکر للطباعة والنشر والتوزیع .

۴۸ . سنن أبی داود ، أبو داود سلیمان بن أشعث السِّجِستانی الأزدی (ت ۲۷۵ ه) ، تحقیق : سعید محمّد اللحّام ، بیروت : دار الفکر للطباعة والنشر والتوزیع ، الطبعة الاُولی ، ۱۴۱۰ ه .

۴۹ . سنن الترمذی (الجامع الصحیح) ، أبو عیسی محمّد بن عیسی بن سورة الترمذی (ت ۲۷۹ ه) ، تحقیق : عبد الرحمن محمّد عثمان ، بیروت : دار الفکر للطباعة والنشر والتوزیع ، الطبعة الثانیة ، ۱۴۰۳ ه .

۵۰ . السنن الکبری ، أبو عبد الرحمن بن شعیب النسائی (ت ۳۰۳ ه) ، بیروت : دار الفکر للطباعة والنشر والتوزیع ، الطبعة الاُولی ، ۱۳۴۸ ه .

۵۱ . سیر أعلام النبلاء ، أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد الذهبی (ت ۷۴۸ ه) ، تحقیق : شُعیب الأرنؤوط ، بیروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة العاشرة ، ۱۴۱۴ ه .

۵۲ . السیرة النبویّة ، إسماعیل بن عمر البصروی الدمشقی (ابن کثیر) (ت ۷۴۷ ه) ، تحقیق : مصطفی عبد الواحد ، بیروت : دار إحیاء التراث العربی .

۵۳ . شرح نهج البلاغة ، عزّ الدین عبد الحمید بن محمّد بن أبی الحدید المعتزلی المعروف بابن أبی الحدید (ت ۶۵۶ ه) ، تحقیق : محمّد أبوالفضل إبراهیم ، بیروت : دار إحیاء التراث ، الطبعة الثانیة ، ۱۳۸۷ ه .

۵۴ . صحیح ابن حبّان ، علیّ بن بلبان الفارسی المعروف بابن بلبان (ت ۷۳۹ ه) ، تحقیق : شعیب الأرنؤوط ، بیروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة الثانیة ، ۱۴۱۴ ه .

۵۵ . صحیح البخاری ، أبو عبد اللّه محمّد بن إسماعیل البخاری (ت ۲۵۶ ه) ، تحقیق : مصطفی دیب البغا ، بیروت : دار ابن کثیر ، الطبعة الرابعة ۱۴۱۰ ه .

۵۶ . صحیح مسلم ، أبو الحسین مسلم بن الحجّاج القشیری النیسابوری (ت ۲۶۱ ه) ، بیروت : دار الفکر ، طبعة مصحّحة ومقابلة علی عدّة مخطوطات ونسخ معتمدة .

۵۷ . الصواعق المحرقة فی الردّ علی أهل البدع والزندقة ، أحمد بن حجر الهیثمی الکوفی (ت ۹۷۴ ه) ، إعداد : عبد الوهّاب بن عبد اللطیف ، مصر : مکتبة القاهرة ، الطبعة الثانیة ، ۱۳۸۵ ه .

۵۸ . الطبقات الکبری ، محمّد بن سعد کاتب الواقدی (ت ۲۳۰ ه) ، بیروت : دار صادر .

۵۹ . عدّة الاُصول ، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسی المعروف بالشیخ الطوسی (ت ۴۶۰ ه) ، تحقیق : محمّد مهدی نجف ، قمّ : مؤسّسة آل البیت للطباعة والنشر .

۶۰ . عدّة الرجال ، السیّد محسن بن الحسن الحسینی الأعرجی الکاظمی ، تحقیق : مؤسّسة الهدایة لإحیاء التراث ، قمّ : مطبعة إسماعیلیان ، الطبعة الاُولی ، ۱۴۲۵ ه .

۶۱ . علل الشرائع ، أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن بابَوَیه القمّی المعروف بالشیخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تقدیم : السیّد محمّد صادق بحر العلوم ، ۱۳۸۵ ه ، النجف الأشرف : منشورات المکتبة الحیدریة .

۶۲ . عمدة القاری شرح البخاری ، أبو محمّد بدر الدین أحمد العینی الحنفی (ت ۸۵۵ ه) ، مصر : دار الطباعة المنیریة .

۶۳ . عوائد الأیّام ، المولی أحمد النراقی (ت ۱۲۴۵ ه) ، تحقیق مرکز الأبحاث والدراسات الإسلامیة ، قمّ : مرکز النشر التابع لمکتب الإعلام الإسلامی ، الطبعة الاُولی ، ۱۴۱۷ ه .

۶۴ . عیون أخبار الرضا علیه‌السلام ، أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن بابَوَیه القمّی المعروف بالشیخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقیق : الشیخ حسین الأعلمی ، ۱۴۰۴ ه ، بیروت : مؤسّسة الأعلمی للمطبوعات .

۶۵ . فتح الباری ، أحمد بن علی العسقلانی (ابن حجر) (ت ۸۵۲ ه) ، تحقیق : عبد العزیز بن عبد اللّه بن باز ، بیروت : دار الفکر ، الطبعة الاُولی ، ۱۳۷۹ ه .

۶۶ . الفتوح، أبو محمّد أحمد بن أعثم الکوفیّ (ت ۳۱۴ ه)، تحقیق : علی شیری، بیروت : دار الأضواء ، الطبعة الاُولی، ۱۴۱۱ ه .

۶۷ . الفصول المهمّة فى أَصول الأئمّة ، محمّد بن الحسن الحرّ العاملى (ت ۱۱۰۴ ه) ، تحقيق : محمّد بن محمّد الحسين القائينى ، قمّ : مؤسّسة معارف إسلامى، الطبعة الاُولى ، ۱۴۱۸ ه .

۶۸ . فلاح السائل ، على بن موسى الحلّى (السيّد ابن طاووس) (ت ۶۶۴ ه) ، تحقيق : غلامحسين مجيدى ، قمّ : مكتب الإعلام الإسلامى ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۱۹ ه .

۶۹ . الفوائد الرجالية (رجال السيّد بحر العلوم) ، آية اللّه السيّد محمّد المهدى بحر العلوم الطباطبائى (ت ۱۲۱۲ ه) ، تحقيق : محمّد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم ، طهران : مكتبة الصادق ، الطبعة الاُولى ، ۱۳۶۳ ه .

۷۰ . الفهرست ، محمّد بن الحسن الطوسى (ت ۴۶۰ ه) ، تحقيق : جواد القيّومى ، قمّ : مؤسّسة نشر الفقاهة ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۱۷ ه .

۷۱ . فيض القدير شرح الجامع الصغير، محمّد عبد الرؤوف المناوى، تحقيق: أحمد عبد السلام، بيروت : دار الكتب العلمية، الطبعة الاُولى، ۱۴۱۵ ه .

۷۲ . قرب الإسناد، أبو العبّاس عبد اللّه بن جعفر الحِميَرى القمّى (ت بعد ۳۰۴ ه) ، تحقيق : مؤسّسة آل البيت ، قمّ : مؤسّسة آل البيت ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۱۳ ه .

۷۳ . قصص الأنبياء ، أبو الحسين سعيد بن عبد اللّه الراوندى المعروف بقطب الدين الراوندى (ت ۵۷۳ ه)، تحقيق: غلام رضا عرفانيان، قم : مؤسة الهادى ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۱۸ ه .

۷۴ . الكافى ، أبو جعفر ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينى الرازى (ت ۳۲۹ ه) ، تحقيق : على أكبر الغفارى ، طهران : دار الكتب الإسلامية ، الطبعة الثانية ، ۱۳۸۹ ه .

۷۵ . كامل الزيارات ، أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قُولَوَيه (ت ۳۶۷ ه) ، قمّ : مؤسة نشر الفقاهة ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۱۷ ه .

۷۶ . كتاب الصلاة (التنقيح فى شرح العروة الوثقى) تقريرات لبحث آية اللّه السيّد الخوئى ، ميرزا على التبريزى الغروى ، قمّ : دار الهادى للمطبوعات ، الطبعة الثالثة ، ۱۴۱۰ ه .

۷۷ . كتاب من لا يحضره الفقيه ، محمّد بن على بن بابَوَيه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، قمّ : مؤسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرّسين ، الطبعة الثانية .

۷۸ . كمال الدين وتمام النعمة ، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابَوَيه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، قمّ : مؤسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرّسين ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۰۵ ه .

۷۹ . كنز العمّال فى سنن الأقوال والأفعال ، علاء الدين على المتّقى بن حسام الدين الهندى (ت ۹۷۵ ه) ، ضبط وتفسير : الشيخ بكرى حيّانى ، تصحيح وفهرسة : الشيخ صفوة السقا ، بيروت : مؤسة الرسالة ، الطبعة الاُولى ، ۱۳۹۷ ه .

۸۰ . لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم بن منظور (ت ۷۱۱ ه) ، قمّ : نشر أدب الحوزة ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۰۵ ه .

۸۱ . لسان الميزان ، أبو الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ۸۵۲ ه) ، بيروت : مؤسّسة الأعلمى ، الطبعة الثالثة ، ۱۴۰۶ ه .

۸۲ . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى (ت ۸۰۷ ه) ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۰۸ ه .

۸۳ . المحاسن ، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقى (ت ۲۸۰ ه) ، تحقيق : السيّد جلال الحسينى ، طهران : دار الكتب الإسلامية .

۸۴ . مدينة المعاجز، السيّد هاشم البحرانى، (۱۱۰۷ ه)، تحقيق: عزّة اللّه المولائى الهمدانى، قمّ: مؤسّسة المعارف الإسلامية، الطبعة الاُولى، ۱۴۱۳ ه .

۸۵ . مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام ، زين الدين بن على العاملى (الشهيد الثانى) (ت ۹۶۵ ه) ، تحقيق : مؤسّسة المعارف

الإسلامية ، قمّ : مؤسّسة المعارف الإسلامية ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۱۳ ه .

۸۶ . مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، الميرزا حسين النورى (ت ۱۳۲۰ ه) ، تحقيق : مؤسّسة آل البيت ، قمّ : مؤسّسة آل البيت ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۰۸ ه .

۸۷ . المستدرك على الصحيحين ، أبو عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه الحاكم النيسابورى (ت ۴۰۵ ه)، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۱۱ ه .

۸۸ . مسند أحمد ، أحمد بن محمّد بن حنبل الشيبانى (ت ۲۴۱ ه) ، تحقيق : عبد اللّه محمّد الدرويش ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ۱۴۱۴ ه .

۸۹ . مصادقة الإخوان ، محمّد بن على بن الحسين بن بابويه القمّى (الشيخ الصدوق) (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدى (عج) ، قمّ: مدرسة الإمام المهدى (عج) ، ۱۴۱۰ ه .

۹۰ . مصباح الفقيه محمّد رضا بن محمّد هادى الهمدانى (ت ۱۳۲۲ ه) .

۹۱ . المصنّف ، أبو بكر عبد الرزّاق بن همام الصنعانى (ت ۲۱۱ ه) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمى ، بيروت : المجلس العلمى .

۹۲ . معانى الأخبار ، أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابَوَيه القمّى المعروف بالشيخ الصدوق (ت ۳۸۱ ه) ، تحقيق : على أكبر الغفّارى ، ۱۳۷۹ ه ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامى التابعة لجماعة المدرّسين ، الطبعة الاُولى، ۱۳۶۱ ه .

۹۳ . معجم البلدان ، أبو عبد اللّه شهاب الدين ياقوت بن عبد اللّه الحموى الرومى (ت ۶۲۶ ه) بيروت : دار إحياء التراث العربى ، الطبعة الاُولى ، ۱۳۹۹ ه .

۹۴ . المعجم الكبير ، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمى الطبرانى (ت ۳۶۰ ه) ، تحقيق : حمدى عبد المجيد السلفى ، بيروت : دار إحياء التراث العربى ، الطبعة الثانية ، ۱۴۰۴ ه .

۹۵ . معجم رجال الحديث ، أبو القاسم بن على أكبر الخوئى (ت ۱۴۱۳ ه) ، الطبعة الخامسة ، ۱۴۱۳ ه ، طبعة منقّحة ومزيدة .

۹۶ . مقباس الهداية فى علم الدراية ، الشيخ عبد اللّه المامقانى (ت ۱۳۵۱ ه) ، مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث ، قمّ ، ۱۴۱۱ ه .

۹۷ . مقتل الحسين عليه‌السلام ، موفّق بن أحمد المكّى الخوارزمىّ (ت ۵۶۸ ه) ، تحقيق : محمّد السماوىّ ، قمّ : مكتبة المفيد .

۹۸ . مكارم الأخلاق ، أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى (ت ۵۴۸ ه) ، تحقيق : علاء آل جعفر ، قمّ : مؤسّسة النشر الإسلامى ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۱۴ ه .

۹۹ . الملل والنحل ، أبو الفتح محمّد بن عبد الكريم الشهرستانى (ت ۵۴۸ ه) ، بيروت : دار المعرفة ، ۱۴۰۶ ه .

۱۰۰ . الملهوف على قتلى الطفوف ، أبو القاسم علىّ بن موسى بن طاووس الحسينى الحلّى (ت ۶۶۴ ه) ، تحقيق : فارس تبريزيان ، طهران : دار الأسوة ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۱۴ ه .

۱۰۱ . مناقب آل أبى طالب (مناقب ابن شهر آشوب) ، أبو جعفر رشيد الدين محمّد بن على بن شهر آشوب المازندرانى (ت ۵۸۸ ه) ، قمّ : المطبعة العلمية .

۱۰۲ . منتقى الجمّان فى الأحاديث الصحاح والحسان ، جمال الدين أبو منصور الحسن بن زين الدين الشهيد (ت ۱۰۱۱ ه) ، تحقيق : على أكبر الغفارى ، قمّ : جامعة المدرّسين ، الطبعة الاُولى ، ۱۳۶۲ ه .

۱۰۳ . ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ، محمّد بن أحمد الذهبى (ت ۷۴۸ ه) ، تحقيق : على محمّد البجاوى ، بيروت : دار الفكر .

۱۰۴ . النوادر (مستطرفات السرائر) ، أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن إدريس الحلّى (ت ۵۹۸ ه) ، تحقيق : مؤسّسة الإمام المهدى عج ، قمّ : مؤسّسة الإمام المهدى عج ، الطبعة الاُولى ، ۱۴۰۸ ه .

۱۰۵ . نهاية الدراية فى شرح الرسالة المسومة بالوجيزة للبهائى ، السيّد حسن الصدر (ت ۳۵۴ ه) ، تحقيق : ماجد الغرباوى ، قمّ : نشر

المشعر .

۱۰۶ . نيل الأوطار من أحاديث سيّد الأخيار ، العلاّمة محمّد بن على بن محمّد الشوكانى (ت ۱۲۵۵ ه) ، بيروت : دار الجيل .

۱۰۷ . وسائل الشيعة ، محمّد بن الحسن الحرّ العاملى (ت ۱۱۰۴ ه) ، تحقيق : مؤسّسة آل البيت ، قمّ : مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث ، الطبعة الثانية ، ۱۴۱۴ ه .

۱۰۸ . ينابيع المودّة لذوى القربى ، سليمان بن إبراهيم القندوزى الحنفى (ت ۱۲۹۴ ه) ، تحقيق : على جمال أشرف الحسينى ، طهران : دارالأُسوة ، الطبعة الأُولى ، ۱۴۱۶ ه .

الإتصال بالمؤلف

بإمكانكم الإتصال بالمؤلف عن طريق موقع الانترنت:

وعن طريق البريد الالكترونى:

وشكراً جزيلاً

۱ . مناقب آل شهر آشوب ۴ : ۵۴. ۲ . عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۲ : ۲۶۸، الأمالى للصدوق : ۱۹۲. ۳ . للاستزادة انظر : توضيح المقال : ۲۴۵، مقباس الهداية ۱ : ۱۵۵. ۴ . فتراسلنا على صندوق البريد: « إيران ـ ۳۱۱/۸۷۴۱۵ » . ۵ . نقلاً من شبكه الحقّ الثقافية على الموقع ۶ WWW.Alhag.net . التوبة : ۳۲ . ۷ . الطبقات الكبرى ۳ : ۱۱، مسند أحمد ۲ : ۴۰، المستدرك على الصحيحين ۳ : ۱۹۵، فتح البارى ۳ : ۱۲۹، المصنّف للصنعانى ۳ : ۵۶۱، نيل الأوطار ۴ : ۱۵۳، البداية والنهاية لابن كثير ۴ : ۵۵ . ۸ . مسند أحمد ۴ : ۱۷۲، سنن الترمذى ۵ : ۳۲۴، المستدرك على الصحيحين ۳ : ۱۷۷، تحفة الأحوذى ۱۰ : ۱۹۰. ۹ . المصنّف ۳ :۵۵۰، الاستيعاب ۱ : ۲۴۳، شرح نهج البلاغة ۱۵ : ۷۱، الجامع الصغير ۲ : ۱۵۹، كنز العمّال ۱۱ : ۶۶۰، الطبقات الكبير ۸ : ۲۸۷، اُسد الغابة ۱ : ۲۸۹، تهذيب الكمال ۵ : ۶۱، أنساب الأشراف : ۴۳، تاريخ اليعقوبى ۲ : ۶۵، إمتاع الأسماع ۱ : ۳۴۳، ينابيع المودّة ۲ : ۹۶. ۱۰ . صحيح البخارى ۲ : ۸۵، أحكام الجنائز : ۲۱، عمدة القارى ۸ : ۱۰۱، فيض القدير ۲ : ۷۱۷، سبل الهدى والرشاد ۸ : ۳۵۶. وراجع مسند أحمد ۳ : ۱۹۴، المحلّى لابن حزم ۵ : ۱۴۶، سنن ابن ماجة ۱ : ۵۰۶، سنن أبى داود ۲ : ۶۴، المستدرك على الصحيحين ۴ : ۴۰، السنن الكبرى للبيهقى ۴ : ۶۹، مجمع الزوائد ۳ : ۱۷، فتح البارى ۳ : ۱۹۵. ۱۱ . صحيح مسلم ۳ : ۶۵، مسند أحمد ۲ : ۴۴۱، سنن ابن ماجة ۱ : ۵۰۱، المستدرك على الصحيحين ۱ : ۳۷۵، عمدة القارى ۸ : ۶۹، صحيح ابن حبّان ۷ : ۴۴۰، فيض القدير ۳ : ۲۰۹، البداية والنهاية لابن كثير ۲ : ۳۴۱، السيرة النبويّة لابن كثير ۱ : ۲۳۷. ۱۲ . المستدرك على الصحيحين للحاكم ۳ : ۱۷۶ . ۱۳ . تاريخ بغداد ۳ : ۱۷۴. ۱۴ . المصدر السابق ۴ : ۱۳۲ . ۱۵ . تهذيب التهذيب ۹ : ۴۰۵. ۱۶ . سير أعلام النبلاء ۷ : ۱۰۹. ۱۷ . تقريب التهذيب ۱ : ۴۱۳. ۱۸ . تاريخ مدينة دمشق ۴۸ : ۳۲۹، تهذيب الكمال ۳۵ : ۲۹۷ . ۱۹ . الثقات ۵ : ۳۴۶. ۲۰ . المستدرك على الصحيحين ۳ : ۱۷۶، تاريخ مدينة دمشق ۱۴ : ۱۹۶، البداية والنهاية لابن كثير ۶ : ۲۵۸، إمتاع الأسماع ۱۲ : ۲۳۷، كتاب الفتوح ۴ : ۳۲۳، مجمع الزوائد ۹ : ۱۷۹، مقتل الخوارزمى ۱ : ۱۵۹، أمالى الشجرى : ۱۸۸، الفصول المهمّة لابن الصبّاغ : ۱۵، الصواعق المحرقة : ۱۱۵، كنز العمّال ۶ : ۲۲۳. ۲۱ . مجمع الزوائد ۹ : ۱۸۸، المعجم الكبير ۳ : ۱۰۷. ۲۲ . مجمع الزوائد ۹ : ۱۸۷، إمتاع الأسماع ۱۲ : ۲۳۶. ۲۳ . مجمع الزوائد ۹ : ۱۸۸. ۲۴ . المعجم الكبير ۳ : ۱۲۰، مجمع الزوائد ۹ : ۱۹۰. ۲۵ . الدحو : البسط ، دحا الأرض يدحوها دحواً : بسطها لسان العرب ۱۴ : ۲۵۱ « دحو » . ۲۶ . الحَزْنُ : ما غلظ من الأرض ، ويُجمع حُزُن ، وفيها حُزُونة... والحُزَنُ : الجبال الغلاظ لسان العرب ۱۳ : ۱۱۲ « حزن » . ۲۷ . انجرّ واجترّ : انجذب (لسان العرب ۴ : ۱۲۵ « جرر ») . ۲۸ . كامل الزيارات : ۱۲۸. ۲۹ . انظر : بحار الأنوار ۱۴ : ۱۱۵، و ۴۴ : ۲۳۵ . ۳۰ . رجال النجاشى : ۱۲۳ الرقم ۳۱۸ . ۳۱ . فهرست الطوسى : ۹۱ الرقم ۱۴۱ . ۳۲ . رجال الطوسى : ۴۱۸ الرقم ۶۰۳۸ . ۳۳ . رجال النجاشى : ۱۲۳ الرقم ۳۱۸ . ۳۴ . رجال الطوسى : ۴۳۹ الرقم ۶۲۷۲ . ۳۵ . رجال النجاشى : ۱۷۷ الرقم ۴۶۷ . ۳۶ . فهرست الطوسى :

۷۵ الرقم ۳۰۶ . ۳۷ . رجال الطوسی : ۳۹۹ الرقم ۵۸۵۴ ، و ۴۲۷ الرقم ۶۱۴۱ . ۳۸ . رجال النجاشی : ۸۱ الرقم ۱۹۸ . ۳۹ . فهرست الطوسی : ۶۸ الرقم ۷۵ . ۴۰ . رجال الطوسی : ۳۵۱ الرقم ۵۱۹۷ ، و ۳۷۳ الرقم ۵۵۱۹ ، و ۳۸۳ الرقم ۵۶۳۲ . ۴۱ . رجال النجاشی : ۵۸ الرقم ۱۳۶ و ۱۳۷ . ۴۲ . فهرست الطوسی : ۱۱۲ الرقم ۲۳۰ . ۴۳ . رجال الطوسی : ۳۵۵ الرقم ۵۲۵۷ . ۴۴ . رجال البرقی : ۴۹ . ۴۵ . رجال النجاشی : ۴۲۸ الرقم ۱۱۴۷ . ۴۶ . انظر : فهرست الطوسی : ۲۵۴ الرقم ۷۷۲ . ۴۷ . رجال الطوسی : ۳۴۵ الرقم ۵۱۴۷ . ۴۸ . رجال النجاشی : ۴۴۴ الرقم ۱۱۹۹ . ۴۹ . فهرست الطوسی : ۲۶۰ الرقم ۷۹۰ . ۵۰ . رجال الطوسی : ۳۲۳ الرقم ۴۸۲۳، و ۳۴۶ الرقم ۵۱۶۶ . ۵۱ . رجال البرقی : ۳۰ . ۵۲ . رجال النجاشی : ۴۳۷ الرقم ۱۱۷۶ . ۵۳ . انظر : فهرست الطوسی : ۲۶۰ الرقم ۷۸۷ . ۵۴ . رجال الطوسی : ۳۱۸ الرقم ۴۷۳۴ . ۵۵ . اختیار معرفة الرجال ۲ : ۵۰۷ الرقم ۴۳۱ . ۵۶ . رجال ابن الغضائری : ۱۱۱ الرقم ۱۶۵ . ۵۷ . «یحیی بن القاسم، أبو بصیر الأسدی، وقیل : أبو محمّد، ثقة، وجیه، روی عن أبی جعفر وأبی عبد اللّه علیهماالسلام» : رجال النجاشی : ۴۴۰ الرقم ۱۱۸۷ . ۵۸ . انظر : توضیح المقال : ۲۴۵، مقباس الهدایة ۱ : ۱۵۵. ۵۹ . روی الشیخ الکلینی عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن‌محمّـد بن خالـد، عن بعض أصحابه، عن أبی سعید الخیبری، عن المفضّـل بن عمر، عن أبی عبـد اللّه علیه‌السلام: الکافی ۱: ۵۲، وسائل الشیعة ۲۷: ۸۲، جامع أحادیث الشیعة ۱: ۲۳۵. ۶۰ . روی الشیخ الکلینی عن الحسین بن محمّـد، عن مُعلّی بن محمّـد، عن الحسن بن علی الوشّـاء، عن عاصم بن حمیـد، عن أبی بصیر، عن أبی عبـد اللّه علیه‌السلام: الکافی ۱: ۵۲، وسائل الشیعة ۲۷: ۸۱ ؛ وروی الشیخ الکلینی عن محمّـد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسن بن علی بن فضّال، عن ابن بُکَیر، عن عبید بن بُکَیر، عن زرارة: الکافی ۱: ۵۲، وسائل الشیعة ۲۷ : ۸۱ ، جامع أحادیث الشیعة ۱: ۲۴۴. ۶۱ . رجال النجاشی : ۲۳۱ الرقم ۶۱۲، رجال البرقی : ۲۳ . ۶۲ . کتب عمر بن عبد العزیز إلی الآفاق: انظروا حدیث رسول اللّه صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم فاجمعوه، فإنّی أخاف دروس العلم وذهاب العلماء: ذکر أخبار إصفهان ۱: ۳۱۲، تنویر الحوالک: ۵، فتح الباری ۱: ۱۷۴، عمدة القاری ۲: ۱۲۹؛ وأوّل من دوّن الحدیث ابن شهاب الزُّهری بأمر عمر بن عبد العزیز: فتح الباری ۱ : ۱۸۵. ۶۳ . وبعبارةٍ أُخری: «کتاب الحلبی بنسخة حمّاد من طریق محمّـد بن أبی عُمیر» . ۶۴ . کتاب من لا یحضره الفقیه ۱: ۲. ۶۵ . المصدر السابق : ۱. ۶۶ . کامل الزیارات: ۲۰. ۶۷ . ذکره النجاشی فی رجاله : ۲۱۷ الرقم ۵۶۶، وذکر أنّه کان ضعیفاً غالیاً. ۶۸ . فی کامل الزیارات: ۲۰۶: «عن أبیه، عن الحسین بن‌الحسن بن أبان، عن الحسین بن سعید، عن عبـد اللّه بن المغیرة، عن عبـد اللّه بن‌عبـد الرحمن الأصمّ، عن عبـد اللّه بن بُکَیر الأرّجانی، عن أبی عبـد اللّه علیه‌السلام. وفی ص ۴۷۰ من نفس المصدر : « عن محمّـد بن الحسن بن علی بن مَهزِیار، عن جدّه علی بن مَهزیار، عن الحسن بن سعید، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الأصمّ ...». ۶۹ . انظر : رجال النجاشی: ۲۰۷ الرقم ۵۵۰. ۷۰ . نعم، لنا فی التراث الشیعی روایات أصلها کانت أخباراً منقولة بصورة شفویة ولیست من کتابٍ خاصّ، ولکن سبق أن ذکرنا أنّ الغالب فی التراث الشیعی هوالنقل عن کتب. ۷۱ . رجال النجاشی: ۵۰ الرقم ۱۰۷ والرقم ۱۰۹، و ۵۲ الرقم ۱۱۶. ۷۲ . المصدر السابق : ۶۰ الرقم ۱۳۷ نقلاً عن ابن نوح السیرافی. ۷۳ . ذکر النجاشی فی رجاله برقم ۱۳۷ ص ۵۹ قائلاً: «أخبرنا الشیخ الفاضل أبو عبـد اللّه الحسین بن علی بن سفیان البَزَوفَری» . ۷۴ . فهرست الطوسی : ۲۵۴ الرقم ۷۷۲ . ۷۵ . الأحقاف : ۱۵ . ۷۶ . کامل الزیارات : ۱۲۲، الکافی ۱ : ۴۶۴. وانظر : بحار الأنوار ۴۴ : ۲۳۱، و ۶۶ : ۲۶۶، التفسیر الصافی ۵ : ۱۴، و ۶ : ۴۵۳. ۷۷ . رجال البرقی: ۵۵ الرقم ۵۱ . ۷۸ . فهرست الطوسی: ۱۰۶ الرقم ۲۰۲ . ۷۹ . رجال الطوسی: ۳۵۴ الرقم ۵۲۴۴ ، و ۳۸۵ الرقم ۵۶۶۵ . ۸۰ . رجال النجاشی: ۳۹ الرقم ۸۰ . ۸۱ . المصدر السابق : ۹۸ الرقم ۲۴۶ . ۸۲ . رجال الطوسی : ۱۵۵ الرقم ۱۷۱۰ . ۸۳ . رجال البرقی : ۳۲ و ۳۳ . ۸۴ . اختیار معرفة الرجال : ۳۵۳. ۸۵ . رجال النجاشی : ۱۸۸ الرقم ۵۰۱ . ۸۶ . رجال الطوسی : ۲۱۷ الرقم ۲۸۷۸ . ۸۷ . رجال النجاشی : ۳۷۷ الرقم ۱۰۲۶ . ۸۸ . فهرست الطوسی : ۲۱۰ الرقم ۶۰۲ . ۸۹ . رجال الطوسی : ۴۳۹ الرقم ۶۲۷۷ . ۹۰ . رجال النجاشی : ۳۵۳ الرقم ۹۴۶ . ۹۱ . رجال الطوسی : ۴۳۹ الرقم ۶۲۷۴. ۹۲ . رجال النجاشی : ۶۶ الرقم ۱۵۶ . ۹۳ . رجال الطوسی : ۴۲۴ الرقم ۶۱۰۶ . ۹۴ . رجال النجاشی : ۴۱۸ الرقم ۱۱۱۷ . ۹۵ . انظر : فهرست الطوسی : ۲۴۷ الرقم ۷۳۴ . ۹۶ . رجال الطوسی : ۴۴۹ الرقم ۶۳۸۳ . ۹۷ . رجال النجاشی : ۱۸۸ الرقم ۵۰۱ . ۹۸ .

فهرست الطوسی : ۱۴۱ الرقم ۳۳۷ . ۹۹ . انظر : رجال النجاشی : ۱۸۸ الرقم ۵۰۱ . ۱۰۰ . کامل الزیارات : ۱۲۱، بحار الأنوار ۴۴ : ۲۳۱. ۱۰۱ . کامل الزیارات : ۱۲۹، بحار الأنوار : ۴۴ : ۲۳۶. ۱۰۲ . کامل الزیارات : ۱۳۰ . ۱۰۳ . المصدر السابق : ۱۳۱، بحار الأنوار ۴۴ : ۲۳۷. ۱۰۴ . کامل الزیارات : ۱۲۹، بحار الأنوار ۴۴ : ۲۳۶. ۱۰۵ . انظر : بحار الأنوار ۴۴ : ۲۷۹. ۱۰۶ . آل عمران : ۳۸ . ۱۰۷ . عیون أخبار الرضا علیه‌السلام ۲ : ۲۶۸، الأمالی للصدوق : ۱۹۲. ۱۰۸ . انظر : إقبال الأعمال ۳ : ۲۹، بحار الأنوار ۱۴ : ۱۶۴، و ۴۴ : ۲۸۵، و ۹۸ : ۱۰۲، وسائل الشیعة ۱۰ : ۴۶۹. ۱۰۹ . رجال النجاشی : ۳۸۹ الرقم ۱۰۴۹ . ۱۱۰ . فهرست الطوسی : ۲۳۷ الرقم ۷۱۰ . ۱۱۱ . رجال الطوسی : ۴۳۹ الرقم ۶۲۷۵ . ۱۱۲ . رجال النجاشی : ۳۵۳ الرقم ۹۴۷ وذکره ابن داود فی رجاله ص ۲۸۹ قائلًا: «محمّد بن أبی القاسم عبید اللّه بن عمران الخبابی ـ بالخاء المعجمة المفتوحة والباءین المفردتین ـ البرقی المُلقّب بماجِیلَوَیه، وأبو القاسم مُلقّب بُندار، سیّد من أصحابنا، فقیه». ۱۱۳ . خلاصة الأقوال : ۴۳۶، ۴۳۷. ۱۱۴ . رجال النجاشی : ۲۶۰ الرقم ۶۸۰ . ۱۱۵ . فهرست الطوسی : ۱۵۲ الرقم ۳۸۰ . ۱۱۶ . رجال ابن داود : ۲۳۷. ۱۱۷ . خلاصة الأقوال : ۱۰۰. ۱۱۸ . رجال النجاشی : ۱۶ الرقم ۱۸ . ۱۱۹ . فهرست الطوسی : ۳۵ الرقم ۶ . ۱۲۰ . رجال الطوسی : ۳۵۳ الرقم ۵۲۲۴ . ۱۲۱ . خلاصة الأقوال : ۴. ۱۲۲ . فلاح السائل : ۱۵۸. ۱۲۳ . مسالک الأفهام ۹ : ۷۵ . ۱۲۴ . مصباح الفقیه ۳ : ۲۵. ۱۲۵ . انظر : أعیان الشیعة ۲ : ۲۳۴، والفوائد الرجالیة للسیّد بحر العلوم : ۲۳۵ نقلًا عن الرواشح السماویة. ۱۲۶ . انظر : معجم رجال الحدیث ۱ : ۳۱۷. ۱۲۷ . انظر : اختیار معرفة الرجال : ۶۰۹ . ۱۲۸ . رجال النجاشی : ۱۶۵ الرقم ۴۳۶ . ۱۲۹ . انظر : خلاصة الأقوال : ۷۱ . ۱۳۰ . انظر : رجال ابن داود : ۱۵۴. ۱۳۱ . رجال النجاشی : ۲۶۰ الرقم ۶۸۰، فهرست الطوسی : ۱۵۲ الرقم ۳۸۰ . ۱۳۲ . انظر : الأمالی للصدوق : ۱۹۲، و ۳۴۴، و ۳۶۶، و ۴۰۰، و ۵۷۲، و ۶۴۰، و ۷۵۹، الخصال : ۵، و ۵۵، و ۱۳۸، و ۲۹۳، و ۴۸۴، و ۵۳۸، ثواب الأعمال : ۳۲، و ۳۴، و ۸۱ ، و ۱۹۰، و ۲۳۲، علل الشرائع ۱ : ۱۶۸، و ۲ : ۳۵۸، و ۴۹۶، و ۴۹۹، و ۵۲۷، عیون أخبار الرضا علیه‌السلام ۱ : ۵۵، و ۹۰، و ۹۵، و ۲۸۶، و ۲ : ۸۴ ، و ۲۶۸، و ۲۷۹، کمال الدین : ۲۶۰، معانی الأخبار : ۱۶۴، و ۳۷۴، کتاب من لا یحضره الفقیه : ۴۲۴، و ۴۲۸، و ۴۳۱، و ۴۳۲، و ۴۳۳، و ۴۳۴، و ۴۴۵، و ۴۵۱، و ۴۹۱، و ۵۱۱. ۱۳۳ . الشوری : ۳۰. ۱۳۴ . الکافی ۲: ۲۶۹، وسائل الشیعة ۱۵: ۲۹۹، مکارم الأخلاق: ۳۵۷، بحار الأنوار ۱۵:۷۰. ۱۳۵ . الکافی ۲: ۲۶۹. ۱۳۶ . المصدر السابق ۲: ۲۶۹، وسائل الشیعة ۱۵: ۲۵۸، مستدرک الوسائل ۱۱: ۳۳۶، الأمالی للمفید: ۱۸۴، بحار الأنوار ۷۰: ۳۶۰. ۱۳۷ . زَوی الشیء یَزویه زَیّاً وزُویّاً فانزوی : نحّاه فتنحّی لسان العرب ۱۴ : ۳۶۳ « زوی » . ۱۳۸ . الکافی ۲: ۲۷۰، بحار الأنوار ۷۰: ۳۱۸، جامع أحادیث الشیعة ۱۳: ۳۴۰. ۱۳۹ . کلّ نَقط فی شیء خالف لونه : نکت ... والنُّکتة شبه وقرة فی العین لسان العرب ۲ : ۱۰۱ « نکت » . ۱۴۰ . الکافی ۲: ۲۷۱، وسائل الشیعة ۱۵ : ۳۰۲، جامع أحادیث الشیعة ۱۳: ۳۶۶. ۱۴۱ . المحاسن ۱ : ۶۳، کامل الزیارات : ۲۰۷. ۱۴۲ . انظر : بحار الأنوار ۴۴ : ۲۸۵، وسائل الشیعة ۱۴ : ۵۰۱، مستدرک الوسائل ۱۰ : ۳۱۲. ۱۴۳ . رجال البرقی : ۵۷ و ۵۹ . ۱۴۴ . رجال النجاشی : ۷۶ الرقم ۱۸۲ . ۱۴۵ . فهرست الطوسی : ۶۲ الرقم ۶۵ . ۱۴۶ . رجال ابن الغضائری : ۳۹ الرقم ۱۰ . ۱۴۷ . رجال البرقی : ۵۲ ، و ۶۰ . ۱۴۸ . اختیار معرفة الرجال : ۶۱۲ . ۱۴۹ . رجال النجاشی : ۴۵۰ الرقم ۱۲۱۵ . ۱۵۰ . فهرست الطوسی : ۲۶۴ الرقم ۸۰۷ . ۱۵۱ . رجال الطوسی : ۳۶۹ الرقم ۵۴۸۸ ، و ۳۹۳ الرقم ۵۷۵۹ . ۱۵۲ . رجال البرقی : ۴۹ . ۱۵۳ . انظر : اختیار معرفة الرجال : ۵۸۹ ـ ۵۹۲. ۱۵۴ . رجال النجاشی : ۳۲۶ الرقم ۸۸۷ . ۱۵۵ . فهرست الطوسی : ۲۱۸ الرقم ۶۱۷ . ۱۵۶ . رجال الطوسی : ۳۶۵ الرقم ۵۴۱۳ . ۱۵۷ . رجال النجاشی : ۳۱۰ الرقم ۸۴۶ . ۱۵۸ . رجال الطوسی : ۱۳۴ الرقم ۱۵۴۵ ، و ۲۶۹ الرقم ۳۸۶۸ . ۱۵۹ . انظر : رجال النجاشی: ۳۲۶ الرقم ۸۸۷ ، فهرست الطوسی : ۲۱۸ الرقم ۶۱۷ . ۱۶۰ . قرب الإسناد : ۳۶ ، ثواب الأعمال : ۱۸۷ وفیه «مَن ذَکرنا وذُکرنا عنده» بدل «مَن ذَکرنا أو ذُکرنا عنده». ۱۶۱ . انظر : مستطرفات السرائر : ۶۲۶، بحار الأنوار ۴۴ : ۲۸۲، و ۷۱ : ۳۵۱، وراجع : مصادقة الإخوان : ۳۲، جامع أحادیث الشیعة ۱۶ : ۳۳ . ۱۶۲ . رجال البرقی : ۶۰ . ۱۶۳ . اختیار معرفة الرجال : ۶۰۵ . ۱۶۴ . رجال النجاشی : ۲۱۹ الرقم ۵۷۳ ، وذکر أبو غالب الزُّراری فی رسالته سنة ورود الحِمیَری إلی الکوفة : «سنة سبع وتسعین ومئتین» : رسالة فی آل أعیَن : ۳۸ . ۱۶۵ . فهرست الطوسی : ۱۶۷ الرقم ۴۳۹ . ۱۶۶ . رجال الطوسی : ۳۸۹ الرقم ۵۷۲۷ ، و ۴۰۰ الرقم ۵۸۵۹ . ۱۶۷ . رجال البرقی : ۵۶. ۱۶۸ .

انظر : رجال النجاشى : ۹۱ الرقم ۲۲۵ . ۱۶۹ . انظر : فهرست الطوسى : ۷۰ الرقم ۷۸ . ۱۷۰ . رجال الطوسى : ۳۷۳ الرقم ۵۵۲۶ ، و ۳۹۷ الرقم ۵۸۱۷ . ۱۷۱ . رجال البرقى : ۴۰ ، و ۴۸ . ۱۷۲ . رجال النجاشى : ۱۰۸ الرقم ۲۷۳ . ۱۷۳ . انظر : فهرست الطوسى : ۲۳۳ الرقم ۶۸۶ . ۱۷۴ . رجال الطوسى : ۱۷۰ الرقم ۱۹۸۷ ، و ۳۳۳ الرقم ۴۹۵۵ ، و ۳۵۳ الرقم ۵۲۳۲ ، و ۴۱۷ الرقم ۶۰۳۲ . ۱۷۵ . اختيار معرفة الرجال ۱ : ۵۹۲ . ۱۷۶ . انظر : رجال ابن داود : ۷۳ ، خلاصة الأقوال : ۲۵ و ۲۶ . ۱۷۷ . جامع الرواة ۱ : ۱۲۷ . ۱۷۸ . انظر : رجال النجاشى : ۱۰۸ الرقم ۲۷۳ . ۱۷۹ . انظر : المصدر السابق . ۱۸۰ . المصدر السابق: ۳۸۳ الرقم ۱۰۴۲ . ۱۸۱ . فهرست الطوسى: ۲۳۷ الرقم ۷۰۹ . ۱۸۲ . رجال الطوسى: ۴۳۹ الرقم ۶۲۷۳ . ۱۸۳ . انظر : خلاصة الأقوال: ۱۴۷ . ۱۸۴ . انظر : رجال ابن داود: ۳۰۴ . ۱۸۵ . رجال النجاشى : ۳۵۴ الرقم ۹۴۸ . ۱۸۶ . فهرست الطوسى : ۲۲۰ الرقم ۶۲۱ . ۱۸۷ . رجال الطوسى : ۴۰۲ الرقم ۵۹۰۰ . ۱۸۸ . المَضَضُ : وجع المصيبة لسان العرب ۷ : ۲۳۳ « مضض » . ۱۸۹ . ثواب الأعمال : ۸۳ ، كامل الزيارات : ۲۰۱، و ۲۰۷، ورواه على بن إبراهيم فى تفسيره ۲ : ۲۹۱ عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رَزِين عن محمّد بن مسلم. ۱۹۰ . انظر : اللهوف : ۹، بحار الأنوار ۴۴ : ۲۸۱، وسائل الشيعة ۱۴ : ۵۰۹، تفسير نور الثقلين ۴ : ۶۲۷، وراجع مدينة المعاجز ۴ : ۱۵۲. ۱۹۱ . رجال الطوسى: ۴۳۷ الرقم ۶۲۵۳ . ۱۹۲ . رجال ابن داود: ۳۳۷. ۱۹۳ . انظر : خلاصة الأقوال: ۱۴۹. ۱۹۴ . انظر : الأمالى للصدوق : ۵۵، و ۶۰، و ۶۴، و ۷۱، و ۸۷ ، و ۹۲، و ۹۷، و ۱۱۰، و ۱۱۵، و ۱۱۶، و ۱۲۰، و ۱۲۳، و ۱۶۹، و ۱۸۴، و ۱۹۸، و ۲۰۳، و ۲۲۸، و ۲۳۴، و ۲۴۳، و ۲۴۸، و ۲۶۸، و ۲۸۶، و ۲۹۴، و ۳۰۵، و ۳۱۱، و ۳۳۷، و ۳۳۹، و ۳۴۰، و ۳۴۴، و ۳۵۱، و ۳۵۷، و ۳۵۸، و ۴۳۱، و ۴۴۰، و ۴۸۰، و ۴۸۳، و ۴۸۶، و ۴۸۹، و ۵۰۳، و ۵۰۷، و ۵۲۸، و ۵۴۹، و ۵۶۰، و ۵۶۱، و ۵۷۸، و ۶۰۶، و ۶۳۳، و ۶۳۷، و ۶۷۲، و ۶۸۸، و ۶۹۸، و ۷۵۲، و ۷۷۳، التوحيد: ۶۸، و ۹۴، و ۱۰۱، و ۱۰۳، و ۱۰۴، و ۱۰۷، و ۱۱۸، و ۱۳۸، و ۱۴۲، و ۱۴۴، و ۱۵۲، و ۱۷۱، و ۱۷۴، و ۱۷۵، و ۳۱۲، و ۳۱۳، و ۳۱۷، و ۳۲۹، و ۳۶۰، و ۳۸۳، و ۳۹۴، صفات الشيعة: ۲، و ۵، و ۷، و ۱۱، و ۱۵، و ۱۷، و ۲۷، علل الشرائع ۱: ۱۴۲، و ۱۷۸، و ۱۷۹، و ۲۸۰، و ۲۹۰، و ۳۰۸، و ۲: ۳۷۷، و ۳۸۳، و ۳۸۴، و ۳۹۱، و ۳۹۷، و ۴۵۳، و ۴۷۵، و ۵۰۵، و ۵۲۰، و ۵۲۶، و ۵۳۲، و ۵۳۵، و ۵۳۸، و ۵۴۸، و ۵۵۳، و ۵۵۹، و ۵۶۰، و ۵۶۲، و ۵۶۵، و ۵۸۳، و ۵۸۴، و ۵۹۸، و ۶۰۵، عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ۱ : ۱۰۵، فضائل الأشهر الثلاثة : ۸۶ ، و ۱۰۳، فضائل الشيعة: ۱۲، و ۴۱، كمال الدين وتمام النعمة: ۱۷، و ۲۵، معانى الأخبار: ۱۲۵، و ۱۷۴، و ۲۲۸، و ۳۱۷، كتاب من لا يحضره الفقيه ۴: ۴۷۰، و ۴۷۹. ۱۹۵ . كتاب من لا يحضره الفقيه ۴: و ۴۲۳، و ۴۲۶، و ۴۲۷، و ۴۳۲، و ۴۳۴، و ۴۳۶، و ۴۳۸، و ۴۴۱، و ۴۴۳، و ۴۴۸، و ۴۵۰، و ۴۵۳، و ۴۵۴، و ۴۵۹، و ۴۶۸، و ۴۶۹، و ۴۷۰، و ۴۷۲، و ۴۷۹، و ۴۸۸، و ۴۹۰، و ۴۹۴، و ۴۹۵، و ۴۹۶، و ۴۹۸، و ۵۰۰، و ۵۱۰، و ۵۱۱، و ۵۱۶، و ۵۱۷، و ۵۱۸، و ۵۱۹، و ۵۲۱، و ۵۲۳، و ۵۲۵، و ۵۳۱. ۱۹۶ . فلاح السائل: ۱۵۸. ۱۹۷ . معجم رجال الحديث ۴ : ۱۰۳ . ۱۹۸ . رجال البرقى : ۴۸، و ۵۳ . ۱۹۹ . انظر : اختيار معرفة الرجال : ۵۵۶ ـ ۵۵۸ . ۲۰۰ . فهرست الطوسى : ۹۶ الرقم ۱۶۲ . ۲۰۱ . رجال الطوسى : ۳۳۴ الرقم ۴۹۷۸ ، و۳۵۴ الرقم ۵۲۵۱ . ۲۰۲ . رجال البرقى : ۲۵ . ۲۰۳ . انظر : رجال النجاشى : ۲۹۸ الرقم ۸۱۱ . ۲۰۴ . انظر: فهرست الطوسى : ۱۸۲ الرقم ۴۹۹ . ۲۰۵ . رجال الطوسى : ۲۴۷ الرقم ۳۴۴۵ . ۲۰۶ . رجال البرقى : ۹ ، و ۱۷ . ۲۰۷ . اختيار معرفة الرجال : ۱۶۲ ، و ۱۷۰. ۲۰۸ . رجال النجاشى : ۳۲۳ الرقم ۸۸۲ . ۲۰۹ . الدَّحداح : القصير من الرجال تاج العروس للزبيدى ۱۱ : ۱۱۴ «دحح» . ۲۱۰ . رجال الطوسى : ۱۴۴ الرقم ۱۵۷۰ ، و ۲۹۴ الرقم ۴۲۹۳ ، و ۳۴۲ الرقم ۵۱۰۰ . ۲۱۱ . انظر : رجال النجاشى : ۲۹۸ الرقم ۸۱۱ ، فهرست الطوسى : ۱۸۲ الرقم ۴۹۹ . ۲۱۲ . فهرست الطوسى : ۱۱۳ الرقم ۴۸۸ . ۲۱۳ . المصدر السابق : ۱۸۲ الرقم ۴۹۹ . ۲۱۴ . رجال النجاشى : ۲۹۸ الرقم ۸۱۱ . ۲۱۵ . ولسوف نتكلّم حول توثيق مشايخ ابن قُولَوَيه فى تتميم الفصل الثانى. ۲۱۶ . نسبة إلى بَرَاوِستان، وهى قرية من قرى قمّ انظر : معجم البلدان ۱ : ۳۶۸ . ۲۱۷ . رجال النجاشى : ۱۸۷ الرقم ۴۹۸ . ۲۱۸ . انظر : عدّة الرجال ۱ : ۲۴۳. ۲۱۹ . انظر : توضيح المقال : ۲۱۱، نهاية الدراية : ۴۳۱. ۲۲۰ . رجال النجاشى: ۳۹ الرقم ۸۰ . ۲۲۱ . عبد اللّه بن محمّد بن عيسى الذى كان مشهوراً ببنان. ۲۲۲وثاقة مشايخ ابن قُولَوَيه فى «تتميم الفصل الثانى». ۲۲۳ . انظر : رجال ابن داود : ۷۴. ۲۲۴ . الأمالى للطوسى : ۱۶۲ . ۲۲۵ . انظر : بحار الأنوار ۴۴ : ۲۸۰، و ۴۵ : ۳۱۳، وسائل‌الشيعة ۳ : ۲۸۲، و

۱۴ : ۵۰۵، وراجع الفصول المهمّة فی أُصول الأئمّة ۳ : ۴۱۳، جامع أحادیث الشیعة ۳ : ۴۷۹. ۲۲۶ . رجال النجاشی : ۴۰۳ الرقم ۱۰۶۸ . ۲۲۷ . رجال ابن داود : ۳۰۶. ۲۲۸ . رجال النجاشی : ۳۹۹ الرقم ۱۰۶۷ . ۲۲۹ . فهرست الطوسی : ۲۳۸ الرقم ۷۱۱ . ۲۳۰ . رجال النجاشی : ۵۶۸ الرقم ۲۱۸ . ۲۳۱ . انظر : فهرست الطوسی : ۲۹۲ الرقم ۴۳۵ . ۲۳۲ . رجال الطوسی : ۳۶۲ الرقم ۵۳۶۴ . ۲۳۳ . انظر : خاتمة المستدرک ۴ : ۴۸. ۲۳۴ . رجال البرقی : ۳۳ . ۲۳۵ . رجال النجاشی : ۴۱۲ الرقم ۱۰۹۷ . ۲۳۶ . انظر : فهرست الطوسی : ۲۴۸ الرقم ۷۳۸ . ۲۳۷ . رجال الطوسی : ۳۰۳ الرقم ۴۴۵۹ . ۲۳۸ . انظر : فهرست الطوسی : ۹۶ الرقم ۱۶۲ . ۲۳۹ . کامل الزیارات : ۲۷. ۲۴۰ . انظر : وسائل الشیعة ۳۰ : ۲۰۲ . ۲۴۱ . انظر : معجم رجال الحدیث ۱ : ۵۰ . ۲۴۲ . ذکر النجاشی فی رجاله : ۲۸۷ الرقم ۷۶۵ : إنّه کان ضعیفا جدّا ، وروی عنه ابن قُولَوَیه فی کامل الزیارات : ۱۱۴ ، و ۱۲۵ ، و ۱۴۹ ، و ۱۶۲ ، و ۱۶۴ . ۲۴۳ . خاتمة مستدرک الوسائل ۳ : ۲۵۱ . ۲۴۴ . المصدر السابق ۶ : ۳۵۲ . ۲۴۵ . عدّة الاُصول ۱: ۱۵۴. ۲۴۶ . رجال النجاشی: ۳۲۶ الرقم ۸۸۷ . ۲۴۷ . عیون أخبار الرضا علیه‌السلام ۲ : ۲۶۷، علل الشرائع ۱ : ۲۲۷، الأمالی : ۱۹۱. ۲۴۸ . انظر : روضة الواعظین : ۱۶۹، مناقب آل أبی طالب ۳ : ۲۳۹، إقبال الأعمال ۳ : ۸۱ ، وسائل الشیعة ج ۱۴ : ۵۰۴، بحار الأنوار ۴۴ : ۲۸۴، و ۹۵ : ۳۴۴، و ۹۸ : ۱۰۲، وراجع جامع أحادیث الشیعة ۱۲ : ۵۶۳. ۲۴۹ . روی عنه الشیخ الصدوق فی الخصال: ۴۳۷ ، وکمال الدین: ۲۷۰ ، والأمالی: ۲۵۴ ، وعیون أخبار الرضا علیه‌السلام ۱ : ۳۹ . ۲۵۰ . ذکره الشیخ الصدوق فی رجاله : ۴۴۴ الرقم ۶۳۲۳ فیمن‌لم یروِ عن الأئمّة علیهم‌السلام قائلاً : «محمّد بن بَکران بن حمدان ، المعروف بالنقّاش ، من أهل قمّ ، روی عنه التلّعُکبری ، سمع منه سنة خمس وأربعین وثلاثمئة، وله منه إجازة» ، وروی عنه الصدوق فی عیون أخبار الرضا علیه‌السلام ۱: ۱۰۶ ، و ۲۲۹ ، و ۲۳۰ ، والتوحید: ۲۳۲ ، ومعانی الأخبار: ۴۳ ، و ۲۳۱ . ۲۵۱ . روی عنه الشیخ الصدوق فی الأمالی : ۱۴ ، و ۱۸ ، و ۲۴ ، و ۲۵ ، و ۲۹۸ ، وعلل الشرائع : ۵۴ ، و ۸۰ ، والتوحید : ۶۹ ، و ۷۹ ، ومعانی الأخبار : ۵۸ ، و ۳۰۹ ، و ۳۲۹ . ۲۵۲ . کتاب الصلاة للسیّد الخوئی ۱: ۵۳۹ . ۲۵۳ . رجال النجاشی: ۹۴ الرقم ۲۳۳ . ۲۵۴ . فهرست الطوسی: ۷۳ الرقم ۸۷ . ۲۵۵ . رجال الطوسی: ۴۰۹ الرقم ۵۹۴۹. ۲۵۶ . انظر : رجال ابن داود: ۳۸۵، خلاصة الأقوال: ۲۰۳. ۲۵۷ . اختیار معرفة الرجال : ۳۴۵ . ۲۵۸ . «وقوله": سمع منه شیئاً کثیراً "الظاهر أنّ الفعل مبنی علی المفعول، حیث إنّه کالتفسیر لقوله":والمسموع قوله فیه، "والصواب علی هذا رفع" الشیء "و"الکثیر، "وربّما احتمل بعض الأعلام أن یکون مرجع الضمیر فیه هو أباه الحسن بن فضّال، ولکن لا یلائمه قوله فیما بعد": لم یروِ عن أبیه شیئاً»: "الرسائل الرجالیة للکلباسی: ۲۸۵. ۲۵۹ . رجال النجاشی: ۲۵۷ الرقم ۶۷۷. ۲۶۰ . فهرست الطوسی: ۱۵۶ الرقم ۳۹۱ . ۲۶۱ . رجال الطوسی: ۳۸۹ الرقم ۵۷۳۰ و ۴۰۰ الرقم ۵۸۶۹ . ۲۶۲ . انظر : رجال ابن داود: ۴۳۸، خلاصة الأقوال: ۹۳ . ۲۶۳ . انظر : رجال البرقی: ۵۴. ۲۶۴ . انظر : اختیار معرفة الرجال: ۵۵۱ ، و ۵۵۶ . ۲۶۵ . رجال النجاشی: ۳۴ الرقم ۷۲ . ۲۶۶ . فهرست الطوسی: ۴۸ الرقم ۱۵۳ . ۲۶۷ . رجال الطوسی: ۳۵۴ الرقم ۵۲۴۱ . ۲۶۸ . رجال النجاشی: ۲۵۷ الرقم ۶۷۷. ۲۶۹ . فإنّ النجاشی یصرّح فی رجاله: ۳۸۹ الرقم ۱۰۴۹ بأنّه ورد بغداد سنة ۳۵۵ ه . ۲۷۰ . الأمالی للصدوق: ۷۹. ۲۷۱ . الخصال: ۵۲۷. ۲۷۲ . کتاب من لا یحضره الفقیه ۴: ۴۱۸. ۲۷۳ . علل الشرائع ۱: ۱۲۲. ۲۷۴ . المصدر السابق: ۱۲۷. ۲۷۵ . المصدر السابق: ۲۲۷. ۲۷۶ . الحجر : ۸۰ . ۲۷۷ . معانی الأخبار: ۳۷۲. ۲۷۸ . الرعد : ۱۲ . ۲۷۹ . المصدر السابق: ۳۷۴. ۲۸۰ . تهذیب الأحکام ۶: ۱۰۸. ۲۸۱ . المصدر السابق ۱۰: ۷۷. ۲۸۲ . أحمد بن محمّد بن موسی بن هارون المعروف بابن الصَّلت الأهوازی، أبو الحسن المُجبّر ، من ساکنی الجانب الشرقی، ولد سنة ۳۱۴ ه أو ۳۱۷ ه : راجع تاریخ بغداد ۵: ۱۰۳، سیر أعلام النبلاء : ۱۸۷، میزان الاعتدال ۱: ۱۳۲، لسان المیزان ۱: ۲۵۵. ۲۸۳ . رجال النجاشی: ۲۵۷ الرقم ۶۷۷. ۲۸۴ . معجم رجال الحدیث ۱۱: ۳۳۵. ۲۸۵ . کامل الزیارات : ۲۱۵. ۲۸۶ . انظر : بحار الأنوار ۴۴ : ۲۷۹، مستدرک الوسائل ۱۰ : ۳۱۱، وراجع جامع أحادیث الشیعة ۱۲ : ۵۵۶، أعیان الشیعة ۱ : ۵۸۶. ۲۸۷ . بحار الأنوار ۴۴: ۲۷۹ الباب ۳۴ ثواب البکاء علی مصیبته علیه‌السلام . ۲۸۸ . رجال الطوسی : ۴۳۳ الرقم ۶۱۹۹ . ۲۸۹ . رجال البرقی : ۵۰، و ۵۴، و ۵۵. ۲۹۰ . رجال النجاشی : ۳۳۵ الرقم ۸۹۸ . ۲۹۱ . انظر : فهرست الطوسی : ۲۲۶ الرقم ۶۳۹ . ۲۹۲ . رجال الطوسی : ۳۴۳ الرقم ۵۱۲۱ ، و ۳۶۳ الرقم ۵۳۹۱ ، و ۳۷۷ الرقم ۵۵۸۵ . ۲۹۳ . رجال البرقی : ۲۲ . ۲۹۴ . اختیار معرفة

الرجال : ۳۷۵. ۲۹۵ . رجال النجاشی : ۲۱۴ الرقم ۵۵۹ . ۲۹۶ . فهرست الطوسی : ۱۶۸ الرقم ۴۴۰ . ۲۹۷ . رجال الطوسی ۲۶۴ الرقم ۳۷۷۴ . ۲۹۸ . رجال البرقی : ۳۰ . ۲۹۹ . رجال النجاشی : ۴۳۷ الرقم ۱۱۷۶ . ۳۰۰ . انظر : فهرست الطوسی : ۲۶۰ الرقم ۷۸۷ . ۳۰۱ . رجال الطوسی : ۳۱۸ الرقم ۴۷۳۴ . ۳۰۲ . رجال البرقی : ۳۹ . ۳۰۳ . رجال النجاشی : ۱۳ الرقم ۸ . ۳۰۴ . انظر : فهرست الطوسی : ۵۹ الرقم ۶۲ . ۳۰۵ . رجال الطوسی : ۱۵۴ الرقم ۱۸۸۶ ، وذکره ابن حبّان فی الثقات، وقال : «روی عنه أهل الکوفة » ، وذکره الذهبی قائلًا : «لم یُترک بالکلّیّة ، وأمّا العقیلی فاتّهمه» : الثقات ۸ : ۱۳۱ ، میزان الاعتدال ۱ : ۱۰ . ۳۰۶ . انظر : اختیار معرفة الرجال : ۳۵۲ ، و ۳۵۷. ۳۰۷ . الملل والنحل ۱ : ۱۶۶. ۳۰۸ . خلاصة الأقوال : ۲۱ . ۳۰۹ . رجال ابن داود : ۱۱. ۳۱۰ . معجم رجال الحدیث ۱ : ۱۶۰. ۳۱۱ . انظر : فهرست الطوسی : ۲۲۶ الرقم ۶۳۹ ، رجال الطوسی : ۳۴۳ الرقم ۵۱۲۱ ، و ۳۶۳ الرقم ۵۳۹۱ ، و ۳۷۷ الرقم ۵۵۸۵ . ۳۱۲ . انظر : رجال النجاشی : ۳۳۵ الرقم ۸۹۸ . ۳۱۳ . الأمالی للصدوق : ۲۰۰، کامل الزیارات : ۲۱۵ الرقم ۳ ، و ۵، ولم یذکر فی السند الأوّل والثالث هذا الذیل «لا یذکرنی...». ۳۱۴ . رجال النجاشی : ۳۳۴ الرقم ۸۹۷ . ۳۱۵ . فهرست الطوسی : ۲۱۵ الرقم ۶۰۷ . ۳۱۶ . رجال الطوسی : ۳۷۹ الرقم ۵۶۱۵ ، و۳۹۱ الرقم ۵۷۷۱ ، و۴۰۲ الرقم ۵۸۹۲ . ۳۱۷ . رجال البرقی : ۳۸ . ۳۱۸ . انظر : رجال النجاشی : ۱۳۶ الرقم ۳۵۰ . ۳۱۹ . انظر : فهرست الطوسی : ۱۱۷ الرقم ۲۴۷ . ۳۲۰ . رجال الطوسی : ۱۹۷ الرقم ۲۴۸۳ . ۳۲۱ . روی ابن أبی عُمَیر عنه فی المحاسن ۲ : ۴۷۰، بصائر الدرجات : ۲۹۴، الکافی ۲ : ۱۹۱، الاستبصار ۳ : ۶۶، تهذیب الأحکام ۶ : ۱۲۶، و ۳۶۵. ۳۲۲ . انظر : اختیار معرفة الرجال : ۵۰۷ الرقم ۴۳۱ . ۳۲۳ . انظر : رجال ابن الغضائری : ۱۱۱ الرقم ۱۶۵ . ۳۲۴ . «یحیی بن القاسم، أبو بصیر الأسدی، وقیل أبو محمّد، ثقة، وجیه، روی عن أبی جعفر وأبی عبد اللّه علیهماالسلام ...»: رجال النجاشی : ۴۴۰ الرقم ۱۱۸۷ . ۳۲۵ . رجال الطوسی : ۴۲۳ الرقم ۶۰۹۴ ، و ۴۲۵ الرقم ۶۱۱۳ . ۳۲۶ . رجال النجاشی : ۹۲ الرقم ۲۲۸ . ۳۲۷ . فهرست الطوسی : ۷۱ الرقم ۸۱ . ۳۲۸ . انظر : رجال الطوسی : ۳۹۸ الرقم ۵۸۳۱ ، و ۴۱۱ الرقم ۵۹۵۶ . ۳۲۹ . انظر : فهرست الطوسی : ۲۱۵ الرقم ۶۰۷ . ۳۳۰ . رجال النجاشی : ۴۲ الرقم ۸۵ . ۳۳۱ . انظر : فهرست الطوسی : ۹۹ الرقم ۱۷۱ . ۳۳۲ . رجال الطوسی : ۳۹۸ الرقم ۵۸۴۲، و ۴۲۰ الرقم ۶۰۶۸ . ۳۳۳ . رجال البرقی : ۵۵ . ۳۳۴ . اختیار معرفة الرجال : ۵۸۹. ۳۳۵ . رجال النجاشی : ۲۶ الرقم ۴۹ . ۳۳۶ . فهرست الطوسی : ۱۱ الرقم ۳۲ . ۳۳۷ . رجال الطوسی : ۳۵۲ الرقم ۵۲۰۸ . ۳۳۸ . رجال البرقی : ۲۵ و ۴۸. ۳۳۹ . رجال النجاشی : ۲۴۹ الرقم ۶۵۶ . ۳۴۰ . فهرست الطوسی : ۱۶۱ الرقم ۴۱۸ . ۳۴۱ . رجال الطوسی : ۲۴۵ الرقم ۳۴۰۲ ، و ۳۳۹ الرقم ۵۰۴۹ . ۳۴۲ . روی ابن أبی عُمَیر عنه فی الکافی ۳ : ۲۴۴، و ۲۴۵، و ۲۵۵، و ۴ : ۲۵۳، و ۵ : ۲۵۹، و ۳۸۱، و ۵۴۱، و ۷ : ۳۲۹، و ۷ : ۱۸، و ۳۷۱، تهذیب الأحکام ۲ : ۳۲، و ۶ : ۲۰۶، و ۳۱۶، و ۷ : ۳۶۶، و ۹ : ۹۹، و ۱۱۸، و ۲۲۰، و ۳۰۶، الاستبصار ۱ : ۲۵۱، و ۴ : ۹۳، و ۱۵۷، و ۱۵۹، کتاب من لا یحضره الفقیه ۴ : ۲۱۴، المحاسن ۲ : ۴۳۳، بصائر الدرجات : ۵۰۵، الخصال : ۱۹، و ۴۰۴، کمال الدین : ۵۲۱، و ۶۷۳، معانی الأخبار : ۲۵۱، الأمالی للطوسی : ۴۱۴، و ۶۳۱. ۳۴۳ . رجال النجاشی : ۱۷۷ الرقم ۴۶۷ . ۳۴۴ . کامل الزیارات : ۲۱۰. ۳۴۵ . انظر : بحار الأنوار ۴۴ : ۲۸۶، مستدرک الوسائل ۱۰ : ۳۸۰. ۳۴۶ . رجال البرقی: ۲۳ . ۳۴۷ . رجال النجاشی : ۲۳۰ الرقم ۶۱۲ . ۳۴۸ . انظر : فهرست الطوسی : ۱۷۴ الرقم ۴۶۶ . ۳۴۹ . رجال الطوسی : ۲۳۴ الرقم ۳۱۹۳ . ۳۵۰ . رجال النجاشی : ۷۲ الرقم ۱۷۳ . ۳۵۱ . رجال الطوسی : ۱۴۱ الرقم ۱۵۲۷ . ۳۵۲ . کامل الزیارات : ۲۱۴، مستدرک الوسائل ۱۰ : ۳۱۸، بحار الأنوار ۴۴ : ۲۸۰. ۳۵۳ . کامل الزیارات : ۲۱۴، مستدرک الوسائل ج۱۰ : ۳۱۲، بحار الأنوار ۴۴ : ۲۸۰. ۳۵۴ . کامل الزیارات : ۲۱۵، بحار الأنوار ۴۴ : ۲۸۰. ۳۵۵ . کامل الزیارات : ۲۰۸، ثواب الأعمال : ۸۴ ، وسائل الشیعة ۱۴ : ۵۹۵. ۳۵۶ . کامل الزیارات : ۲۰۹، الأمالی للصدوق : ۲۰۵، ثواب الأعمال : ۸۴ ، وسائل الشیعة ۱۴ : ۵۹۵. ۳۵۷ . کامل الزیارات : ۲۱۰، بحار الأنوار ۴۴ : ۲۸۷. ۳۵۸ . الأمالی للصدوق : ۱۷۷، بحار الأنوار ۴۵ : ۲۱۸. ۳۵۹ . کامل الزیارات : ۳۵۲ . ۳۶۰ . انظر: بحار الأنوار ۹۸ : ۵۶، مستدرک الوسائل ۱۰ : ۲۴۳، وراجع جامع أحادیث الشیعة ۱۲ : ۳۷۲. ۳۶۱ . رجال النجاشی : ۶۲ الرقم ۱۴۷ . ۳۶۲ . انظر : فهرست الطوسی : ۱۰۱ الرقم ۱۷۷ . ۳۶۳ . انظر : رجال ابن داود : ۱۱۳ . ۳۶۴ . انظر : خلاصة الأقوال : ۴۴. ۳۶۵ . رجال النجاشی : ۲۸۱ الرقم ۷۴۴ . ۳۶۶ . انظر : فهرست الطوسی : ۱۸۹ الرقم ۵۲۸ . ۳۶۷ . رجال الطوسی : ۳۴۱ الرقم

۵۰۷۷ ، و ۴۳۴ الرقم ۶۲۲۲ . ۳۶۸ . رجال البرقی : ۸ ، و ۹ ، و ۴۷ . ۳۶۹ . اختیار معرفة الرجال : ۲۰۱. ۳۷۰ . رجال النجاشی : ۱۱۵ الرقم ۲۹۶ . ۳۷۱ . رجال الطوسی : ۱۱۰ الرقم ۱۰۸۳ ، و ۱۲۹ الرقم ۱۳۰۷ ، و۱۷۴ الرقم ۲۰۰۰ ، و۳۳۳ الرقم ۴۹۵۹ . ۳۷۲ . فهرست الطوسی : ۹۰ الرقم ۱۳۸ . ۳۷۳ . انظر: رجال النجاشی : ۳۵۴ الرقم ۹۴۸ . ۳۷۴ . کامل الزیارات : ۱۷۳ . ۳۷۵ . انظر : بحار الأنوار ۴۵ : ۲۲۳. ۳۷۶ . رجال البرقی : ۵۵ . ۳۷۷ . انظر : اختیار معرفة الرجال : ۵۰۲ ، و ۵۰۴، و ۵۵۶. ۳۷۸ . انظر : رجال البرقی : ۱۹۷ الرقم ۵۲۴ . ۳۷۹ . فهرست الطوسی : ۱۴۵ الرقم ۳۵۶ . ۳۸۰ . رجال الطوسی : ۳۳۸ الرقم ۵۰۳۸ ، و ۳۵۹ الرقم ۵۳۱۱ ، و ۳۷۶ الرقم ۵۵۵۹ . ۳۸۱ . رجال البرقی : ۴۱ . ۳۸۲ . اختیار معرفة الرجال : ۳۸۲. ۳۸۳ . رجال النجاشی : ۱۴۴ الرقم ۳۷۵ ، ولا یخفی أنّ ظاهر کلام النجاشی عدم روایة حَریز عن الإمام الصادق علیه‌السلام ، وذهب السیّد الخوئی فی معجمه ۴ : ۲۵۱ إلی أنّ مرجع کلام یونس فی نفی روایة حَریز عن الصادق علیه‌السلام هو الخبر الذی رواه الکشّی بسندٍ ضعیف عن یونس ، ثمّ قال: «ولا یمکن تصدیق هذا الخبر بعدما ثبت بطرقٍ صحیحة روایات کثیرة عن حَریز عن أبی عبد اللّه علیه‌السلام »، هذا ولکن یکفی فی المقام اعتماد مثل النجاشی علی کلام یونس ، کما أنّ الشواهد التاریخیّة أیضا لا تؤیّد روایة حَریز عن الصادق علیه‌السلام ؛ فإنّ حَریز لمّا أتی إلی المدینة حجبه الإمام الصادق علیه‌السلام لقضایا سیاسیّة ، حیث إنّه قام بقتال الخوارج فی سِجستان . ثمّ لا ـ یخفی أنّ روایات حَریز عن الإمام الصادق علیه‌السلام کلّها معنعنة ، وأنت خبیر بأنّ الروایة المعنعنة ظاهرة فی السماع ، ولکن فی روایات حَریز عن الإمام الصادق علیه‌السلام نحکم بخلاف هذا الظاهر ، فتکون روایات حَریز عن الإمام الصادق منقطعة ، وذلک بقرینة کلام النجاشی . ۳۸۴ . انظر : فهرست الطوسی : ۱۱۸ الرقم ۲۴۹ . ۳۸۵ . رجال الطوسی : ۲۷۳ الرقم ۲۴۱۶ . ۳۸۶ . رجال النجاشی : ۱۹۷ الرقم ۵۲۴ . ۳۸۷ . انظر : فهرست الطوسی : ۱۴۵ الرقم ۳۵۶ . ۳۸۸ . کامل الزیارات : ۱۷۴، و ۲۱۷. ۳۸۹ . انظر : بحار الأنوار ۴۵ : ۲۲۳، و ۹۸ : ۶۴. ۳۹۰ . رجال النجاشی: ۲۸۱ الرقم ۷۴۳ . ۳۹۱ . فهرست الطوسی: ۱۹۰ الرقم ۵۲۹ . ۳۹۲ . رجال الطوسی: ۳۶۱ الرقم ۵۳۴۸ . ۳۹۳ . رجال البرقی : ۲۱، و ۴۸، و ۵۳ . ۳۹۴ . اختیار معرفة الرجال : ۳۷۲ و ۳۷۵ . ۳۹۵ . انظر : رجال النجاشی : ۱۴۳ الرقم ۳۷۱ . ۳۹۶ . انظر : فهرست الطوسی : ۱۱۵ الرقم ۲۴ . ۳۹۷ . رجال الطوسی : ۱۸۶ الرقم ۲۲۸۱، و ۳۳۴ الرقم ۴۹۷۱، و ۳۵۴ الرقم ۵۲۴۰ . ۳۹۸ . رجال البرقی : ۴۰ . ۳۹۹ . اختیار معرفة الرجال : ۳۶۲. ۴۰۰ . رجال النجاشی : ۱۶۷ الرقم ۴۴۱ . ۴۰۱ . انظر : فهرست الطوسی : ۱۲۸ الرقم ۲۹۴ . ۴۰۲ . رجال الطوسی : ۲۰۵ الرقم ۲۶۳۴. ۴۰۳ . انظر : رجال النجاشی : ۸۱ الرقم ۱۹۸ ، فهرست الطوسی : ۶۸ الرقم ۷۵ . ۴۰۴ . کامل الزیارات : ۱۷۴ / ۱۱. ۴۰۵ . المصدر السابق : ۱۷۱ / ۲. ۴۰۶ . المصدر السابق : ۳۱۲ / ۲. ۴۰۷ . المصدر السابق : ۳۵۲ / ۸ . ۴۰۸ . ثواب الأعمال : ۸۷ . ۴۰۹ . انظر : فتح العزیز للرافعی ۵ : ۸۴ ، مناقب آل أبی طالب لابن شهر آشوب ۳ : ۲۱۲ ، السنن الکبری للبیهقی ۳ : ۳۳۷ ، مجمع الزوائد للهیثمی ۹ : ۱۹۷ ، بحار الأنوار ۹ : ۱۹۷ . ۴۱۰ . انظر : تاریخ مدینة دمشق ۱۴ : ۲۲۶ ، تهذیب الکمال للمزّی ۶ : ۴۳۲ . ۴۱۱ . قرب الإسناد : ۹۹. ۴۱۲ . انظر: بحار الأنوار ۱۴ : ۱۶۸، وسائل الشیعة ۱۴ : ۴۵۱، وراجع جامع أحادیث الشیعة ۱۲ : ۳۹۱ . ۴۱۳ . بعض أصحابنا صنّفوا کتبا بعنوان «قرب‌الإسناد» ، وإلیک أسامیهم : علی بن إبراهیم بن هاشم ، وعلی بن الحسین بن بابویه ، ومحمّد بن عیسی بن عُبَید ، ومحمّد بن جعفر بن بطّة ، ومحمّد بن موسی بن عبدویه ، انظر : رجال النجاشی : ۲۶۰ الرقم ۶۸۰ ، و ۲۶۱ الرقم ۶۸۴، و ۳۳۳ الرقم ۸۹۶، و ۳۷۲ الرقم ۱۰۱۹، و ۳۹۷ الرقم ۱۰۶۲، فهرست الطوسی : ۱۵۲ الرقم ۳۸۰، و ۱۵۷ الرقم ۳۹۲ .

ولقد وقع البحث والکلام فی أنّ کتاب قرب الإسناد الذی وصل إلینا ، هل کان تألیف الوالد عبد اللّه بن جعفر الحِمیَری ، أو الولد (محمّد بن عبد اللّه بن‌جعفر الحِمیَری)؟

فصریح کلام النجاشی والشیخ الطوسی أنّ قرب الإسناد تألیف الوالد ، ولکن صریح ابن إدریس أنّه تألیف الولد ، حیث قال : «ممّا استطرفناه من کتاب قرب الإسناد تصنیف محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحِمیَری» ، راجع: منتقی الجمّان ۳ : ۱۷۶ .

ویمکن حلّ هذه المسألة بما ذکره العلاّمة المجلسی ، حیث قال فی بحار الأنوار ۱ : ۷ : «وکتاب قرب الإسناد للشیخ الجلیل الثقة أبی

جعفر محمّد بن عبد اللّه بن جعفر بن الحسین بن جامع بن مالک الحِمیَری القمّی ، وظنّی أنّ الکتاب لوالده وهو راوٍ له ، کما صرّح به النجاشی ، وإن کان الکتاب له کما صرّح به ابن إدریس رحمه‌الله ، فالوالد متوسّط بینه وبین ما أوردناه من أسانید کتابه» .

ومال إلی هذا القول الحرّ العاملی فی وسائل الشیعة ج ۳۰ ص ۱۵۵ ، حیث قال : «کتاب قرب الإسناد للشیخ الثقة الجلیل المعتمد عبد اللّه بن جعفر الحِمیَری روایة ولده محمّد» .

فتحصّل من هذا: أنّ الکتاب للوالد ، ولکن رواه الولد ، ویؤیّده ما نجد فی أوّل کتاب قرب الإسناد ، حیث ذکر: «... محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحِمیَری ، عن أبیه ، عن هارون بن مسلم ، عن مَسعدة بن صدقة » . ۴۱۴ . رجال البرقی : ۵۴. ۴۱۵ . رجال النجاشی : ۳۳۹ الرقم ۹۰۶ . ۴۱۶ . انظر : فهرست الطوسی : ۲۳۳ الرقم ۶۸۹ . ۴۱۷ . رجال الطوسی : ۳۶۴ الرقم ۵۳۹۷ ، و ۴۰۲ الرقم ۵۸۹۴ ، و ۴۳۷ الرقم ۶۲۵۶ . ۴۱۸ . المصدر السابق : ۳۸۹ الرقم ۵۷۳۴ . ۴۱۹ . رجال النجاشی : ۱۴۶ الرقم ۳۷۸ . ۴۲۰ . فهرست الطوسی : ۱۱۹ الرقم ۲۵۴ . ۴۲۱ . رجال الطوسی : ۱۹۳ الرقم ۲۴۰۴ ، و ۳۳۴ الرقم ۴۹۷۴ . ۴۲۲ . إنّ لهذه الروایة سندین آخرین:

السند الأوّل: روی ابن قُولَوَیه عن أبیه وابن الولید، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن عبد الصمد بن محمّد، عن حنان بن سدیر، وقد تعرّضنا وثاقة رجال السند، إلاّ عبد الصمد بن محمّد، فلیس لهذا الرجل توثیق، وعلیه فالروایة بهذا السند لیست معتبرة.

السند الثانی: روی ابن قُولَوَیه عن أبیه ووالد الشیخ الصدوق، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن موسی بن الفضل، عن وثاقة رجال السند، وبقی الکلام فی حال موسی بن الفضل، ولیس لهذا الرجل توثیق، وعلیه فالروایة بهذا السند لم تکن معتبرة. ۴۲۳ . کامل الزیارات : ۱۸۲. ۴۲۴ . انظر: بحار الأنوار ۴۵ : ۲۱۱ . ۴۲۵ . رجال البرقی : ۲۲ . ۴۲۶ . اختیار معرفة الرجال : ۳۳۷ . ۴۲۷ . انظر : رجال النجاشی : ۲۲۳ الرقم ۵۸۱ . ۴۲۸ . فهرست الطوسی : ۱۷۳ الرقم ۴۶۳ . ۴۲۹ . رجال الطوسی : ۲۳۰ الرقم ۳۱۱۸ ، و ۲۳۲ الرقم ۳۱۴۷ . ۴۳۰ . رجال البرقی : ۱۴ ، و ۱۶ ، و ۴۷ . ۴۳۱ . انظر: اختیار معرفة الرجال : ۱۰ ، و ۱۳۳ ، و ۲۳۸. ۴۳۲ . رجال النجاشی : ۱۷۵ الرقم ۴۶۳ . ۴۳۳ . انظر : فهرست الطوسی : ۱۳۳ الرقم ۳۱۲ . ۴۳۴ . رجال الطوسی : ۱۳۶ الرقم ۱۴۲۲، و ۲۱۰ الرقم ۲۷۴۴، و ۳۳۷ الرقم ۵۰۱۰. ۴۳۵ . انظر: رجال النجاشی : ۲۷ الرقم ۵۰ . ۴۳۶ . رجال الطوسی : ۲۶۶ الرقم ۳۸۱۳ . ۴۳۷ . فهرست الطوسی : ۲۴۰ الرقم ۳۳۰۷ . ۴۳۸ . المصدر السابق : ۱۷۳ الرقم ۴۶۳ . ۴۳۹ . کامل الزیارات : ۱۸۱، باب ۲۸ حدیث رقم ۳ و ۴ . ۴۴۰ . انظر: قصص الأنبیاء : ۲۲۲، بحار الأنوار ۱۴ : ۱۸۳، و ۴۵ : ۲۰۹، و ۲۱۹، وراجع مدینة المعاجز ۴ : ۱۴۳. ۴۴۱ . رجال النجاشی : ۴۳۱ الرقم ۱۱۵۹ . ۴۴۲ . انظر : فهرست الطوسی : ۲۵۷ الرقم ۷۸۰ . ۴۴۳ . رجال الطوسی : ۳۱۷ الرقم ۴۷۳۲ . ۴۴۴ . انظر : فهرست الطوسی : ۲۱۵ الرقم ۶۰۷ . ۴۴۵ . کامل الزیارات : ۱۶۱، وروی ابن قُولَوَیه هذه الروایة بسندٍ آخر، وهو : عن ابن الولید ومحمّد بن أحمد بن الحسین جمیعاً، عن الحسن بن علی بن مهزیار، عن أبیه، عن الحسن بن سعید، عن فَضَالة بن أیّوب، عن کُلَیب بن معاویة الأسدی، ولا یخفی علیک أنّ الحسن بن علی بن مهزیار لیس له توثیق صریح فی کتب الرجال، وعلیه فالروایة بهذا السند غیر صحیحة. ۴۴۶ . انظر : بحار الأنوار ۴۴ : ۳۰۲. ۴۴۷ . حمّاد الذی روی عنه جعفر بن بشیر، هو حمّاد بن عیسی؛ بقرینة ما رواه ابن قُولَوَیه بالإسناد عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن جعفر بن بشیر، عن حمّاد بن عیسی ، راجع: کامل الزیارات : ۴۸۸. ۴۴۸ . اختیار معرفة الرجال : ۶۰۵ . ۴۴۹ . بالفاء والقاف والحاء المهملة ، وقیل: قُفّة العلم بالقاف المضمومة والفاء المشدّدة ، وقیل : نفحة العلم بالنون والحاء المهملة انظر : إیضاح الاشتباه : ۱۲۸ الرقم ۱۲۵ حرف الجیم ، وعوائد الأیّام للمحقّق النراقی : ۸۵۰ . ۴۵۰ . رجال النجاشی : ۱۱۹ الرقم ۳۰۴ . ۴۵۱ . فهرست الطوسی : ۹۲ الرقم ۱۴۲ . ۴۵۲ . رجال الطوسی : ۳۵۳ الرقم ۵۲۳۸ . ۴۵۳ . رجال البرقی : ۲۱، و ۴۸، و ۵۳ . ۴۵۴ . اختیار معرفة الرجال : ۳۷۲ و ۳۷۵ . ۴۵۵ . رجال النجاشی : ۱۴۳ الرقم ۳۷۱ . ۴۵۶ . فهرست الطوسی : ۱۱۵ الرقم ۲۴ . ۴۵۷ . رجال الطوسی: ۳۳۴، الرقم ۴۹۷۱ . ۴۵۸ . رجال البرقی : ۱۵، و ۱۸ . ۴۵۹ . انظر: اختیار معرفة الرجال : ۳۳۹. ۴۶۰ . رجال النجاشی : ۳۱۸ الرقم ۸۷۱ . ۴۶۱ . انظر : فهرست الطوسی : ۲۰۳ الرقم ۵۸۲ . ۴۶۲ . رجال الطوسی : ۱۴۴ الرقم ۱۵۶۰ . ۴۶۳ . روی عنه ابن أبی عُمَیر فی الکافی ۲ : ۲۱۲، و ۶ : ۴۰۷، تهذیب الأحکام ۹ : ۱۱۱. ۴۶۴ . انظر : رجال النجاشی : ۱۱۹ الرقم ۳۰۴ . ۴۶۵ . انظر : الکافی ۱ :

۳۱۰، و ۳ : ۶۷، و ۲۹۸، و ۳۲۱، و ۶ : ۲۱، و ۶ : ۵۳۶، تهذیب الأحكام ۱ : ۱۴، و ۴۹، و ۱۳۵، و ۱۹۶، و ۲۳۳، و ۳۵۰، و ۳۵۹، و ۴۳۶، و ۲ : ۱۶، و ۵۱، و ۵۴، و ۵۵، و ۶۲، و ۱۵۰، و ۱۵۹، و ۱۸۰، و ۱۹۳، و ۲۰۰، و ۲۰۱، و ۲۳۱، و ۲۴۳، و ۲۶۰، و ۲۷۹، و ۲۸۴، و ۲۸۵، و ۳۰۲، و ۳۴۷، و ۳۵۳، و ۳۸۲، و ۳ : ۱۴، و ۱۷، و ۲۶، الاستبصار ۱ : ۳۱، و ۵۴، و ۷۵، و ۸۵ ، و ۱۶۱، و ۲۲۴، و ۲۴۰، و ۲۴۵، و ۲۶۹، و ۳۰۰، و ۳۰۱. ۴۶۶ . الدخان : ۲۹ . ۴۶۷ . كامل الزیارات : ۱۸۰، بحار الأنوار ۴۵ : ۲۰۹. ۴۶۸ . كامل الزیارات : ۱۸۱، بحار الأنوار ۴۵ : ۲۱۰. ۴۶۹ . كامل الزیارات : ۱۸۰، بحار الأنوار ۴۵ : ۲۰۹. ۴۷۰ . كامل الزیارات : ۱۸۷، بحار الأنوار ۱۴ : ۱۸۳، قصص الأنبیاء للراوندی : ۲۲۲. ۴۷۱ . كامل الزیارات : ۱۸۲، بحار الأنوار ۴۵ : ۲۱۳. ۴۷۲ . الشوری : ۳۰ . ۴۷۳ . الكافی ۲ : ۴۵۰، معانی الأخبار : ۳۸۳. ۴۷۴ . انظر : بحار الأنوار ۴۴ : ۲۷۶، و ۷۸ : ۱۸۰. ۴۷۵ . رجال البرقی : ۲۵ . ۴۷۶ . انظر : رجال النجاشی : ۲۵۰ الرقم ۶۵۷ . ۴۷۷ . فهرست الطوسی : ۱۵۱ الرقم ۳۷۵ . ۴۷۸ . رجال الطوسی : ۲۴۶ الرقم ۳۴۰۶ . ۴۷۹ . رجال النجاشی : ۱۸۵ الرقم ۴۹۰ . ۴۸۰ . انظر : فهرست الطوسی : ۱۴۲ الرقم ۳۳۹ . ۴۸۱ . اعلم أنّ قسماً من كتب أصحابنا ذُكر بعنوان «الأصل»، وبما أنّه اختُلف فی تفسیر معنی الأصل، لذلک رأینا أن نبسط الكلام فی هذه الجهة، ونذكر الأقوال الأربعة الواردة فیها:

القول الأوّل: إنّ الأصل هو ما صنّفه خاصّة أصحاب الإمامالصادق علیه‌السلام، الذین سمعوا منه أحادیث فأدرجوها فی كتبهم. ویُلاحظ علیه: أنّه یستلزم كون جمیع ما صنّفه أصحاب الصادق علیه‌السلام أصلاً، وهذا خلاف صریح لكلام قدمائنا.

القول الثانی: إنّ الأصل ما ذُكرت فیه الأخبار بلا تبویب، والكتاب ما ذُكرت فیه الأحادیث بصورة مبوّبة . ویُلاحظ علیه: إنّا نری أنّ بعض الكتب كانت غیر مبوّبة، والنجاشی صرّح فی رجاله برقم ۱۹۸ ص ۸۳ ، وبرقم ۶۶۳ ص ۲۴۹ أنّ لأحمد بن محمّد بن عیسی الأشعری كتاب النوادر، وكان هذا الكتاب غیر مبوّب فبوّبه داود بن كورة.

القول الثالث: إنّ الأصل ما اشتمل علی كلام المعصوم فقط، والكتاب ما ذُكر فیه كلام المصنّف أیضاً . ویُلاحظ علیه: إنّ غالب مؤلّفات أصحابنا منحصرة فی ذكر الأحادیث.

القول الرابع: إنّ الأصل هو ما اُخذ من المعصوم بلا واسطة، والكتاب ما اُخذ عن المعصوم مع الواسطة . ویُلاحظ علیه: إنّ النجاشی فی رجاله برقم ۳۷۵ ص ۱۴۴ صرّح بأنّه لم یسمع الإمام الصادق إلّا حدیثین، ومع ذلک عدّ كتبه فی الاُصول، والشیخ الطوسی فی فهرسته برقم ۲۴۹ ص ۱۱۸ ذكر فی ترجمته أنّ له كتاب الصلاة وكتاب الزكاة وكتاب الصوم وكتاب النوادر، هذه الكتب تعدّ كلّها فی الاُصول.

والذی یقتضیه التحقیق أنّ المراد من الأصل عند قدماء أصحابنا هو الكتاب الذی ذُكر فیه أحادیث تقع فی طریق استنباط الأحكام الشرعیة.

وبذلک یتبیّن لنا لماذا ذُكر فی كتب أبان بن تغلب كتاباً واحداً فقط بعنوان الأصل مع أنّه كان لأبان بن تغلب كتاب الفضائل، ولكنّه لم یوصف بالأصل، وله كتاب الغریب من القرآن، ولم یوصف هذا الكتاب أیضاً بالأصل؛ لأنّ هذین الكتابین لیس فیهما من الأحكام الشرعیة شیء. راجع فهرست الطوسی : ۵۷ الرقم ۶۱ .

وبالجملة: نعتقد أنّ الأصل هو الكتاب المشهور الذی تُذكر فیه الأحكام الشرعیة المقدّسة، بحیث یمكن للفقیه أن یرجع إلیه ویستنبط الحكم الشرعی منه. ۴۸۲ . انظر: رجال النجاشی : ۲۵۰ الرقم ۶۵۷، فهرست الطوسی : ۱۵۱ الرقم ۳۷۵ ، رجال الطوسی : ۲۴۶ الرقم ۳۴۰۶ . ۴۸۳ . بصائر الدرجات : ۱۴۵ ، وفیه «وأعجب» بدل «عجبت»، و«كطاعة اللّه» بدل «كطاعة رسول اللّه»، ولم یذكر «علی سبیل الاختیار» قبل «ثمّ أجراه»، ولم یذكر «وذهاب ملكهم» بعد «إزالة ملک الطواغیت». ۴۸۴ . انظر : الدعوات للراوندی : ۲۹۷، بحار الأنوار ۳۴ : ۳۴۵. ۴۸۵ . رجال البرقی : ۱۷ . ۴۸۶ . اختیار معرفة الرجال : ۳۱۳. ۴۸۷ . رجال الطوسی : ۲۲۷ الرقم ۳۰۷۶ . ------------

----

۱ --

تعريف مركز القائميهٔ باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقَافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَةِ

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شـَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.



مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹